





320.15

W45aA

C.1

ه.ج. ويلز

عالم الغد

نقل إلى العربية

عبد الحميد يونس و حافظ حبال

cat. 8 May 1953



دار النشر للطباعة والنشر



مقدمة

هـ . ج . ويلز ، أو " هربرت جورج ويلز " « أديب علمي » إذا صح هذا التعبير ، ذلك لأنه استطاع في براعة منقطعة النظير حتى في قصصه الخيالي ، أن يزاوج بين مقتضيات العلم والفن جميعاً .

وقد عكف ويلز منذ نشبت الحرب الماضية على دراسة المشكلات الإنسانية روح العالم وأسلوب الأديب ، وكانت نظريته تنسم بالشمول ، فالحياة عنده وحدة لا تتجزأ ، وإن تعددت صورها وتنوعت أشكالها ، والإنسان جنس كسائر الأجناس ، وإن تقدم عليها جميعاً حتى أصبح « ناج الخليقة » كما يقولون .

وأحس ما أصاب العالم من تفكك وانحلال ، فأصدر عام ١٩٣٩ كتابه المشهور « مصير الإنسان » الذي أخذ يدرس فيه العضلات السياسية دراسة بيولوجية ، وصحح عنده أن الإنسان قد فقد الملامة بينه وبين بيئته ، وإنه إذا لم يستمد هذه الملامة كان مصيره كصير الزواحف العظيمة التي ظهرت ثم اختفت وتلك اللافونات المهولة التي لم يبق منها سوى هياكلها الدوارس ؛ وأن العقل هو وسيلة الإنسان إلى التكيف مع البيئة المتجددة أبداً ينبغي أن يلجأ إليه ولا يلجأ إلى سواء .

ولما قدحت شرارة الحرب العالمية الثانية التي طالما حذر الإنسانية منها ، شجذ ذلك من عزمه وأعادته إلى التفكير في « المشكلة الإنسانية » فأصدر ، والدافع تدوى في كل مكان ، كتابه الذي تقدمه اليوم إلى قراء العربية .

وقبل أن يمضى في رسم مقترحاته في تنظيم العالم ، رأى لزماً عليه أن يذكر المحاولات السياسية التي تنزع إلى حل مشكلة العيش أو مشكلة الحكم ونقدتها نقداً صريحاً صادقاً لا يستطيعه سواه . . . نقد الفاشية والديموقراطية ، بل وحتى الاشتراكية لأنها لم تبرا بعد من شوائب العنصرية وأدران الشعبوية .

ولم يكن ويلز في هذا الكتاب مثالياً أو خيالياً أو صاحب « مدينة فاضلة » يبشر بها وإن كان كذلك في شبابه الأول ولكنه واقعي ينشد الكمال الممكن بالتطور للتنور لا بالطفرة الهوجاء .

وإذا كان ويلز من الدعاة إلى العالمية الذهنية ، مقدمة للعالمية المادية ، فإن النقاد السياسيين يرونه المحلّيزياً في نظراته ، وإن حاول أن يتحرر من المحلّيزيته ، أمريكياً في أهدافه ، وإن لم يسلم الأمر بكيون من نقده المرير . ومذهبه في الجماعة العالمية إنما هو في واقع الأمر المذهب الاشتراكي وقد أخضع للعقلية الغربية المتحررة في نظره بل أخضع للعقلية الإنجليزبة التريشة المتدبرة التي تمقت التطرف والانتقال .

وعلى الرغم من صدور هذا الكتاب إبان الحرب فلا يزال جديداً ،

ولا تزال الأفكار والمقترحات صالحة للبحث إليه التطبيق ، ولعل خير وصف لآرائه التي بسطها في هذا الكتاب قوله :

” هذه شذرات مختصرة عن تلك الحياة الواسعة التي يستطيع النظام العالمي الجديد أن يفتحها للبشر . وإن أطيل التفكير فيها حتى لا يقال عن هذا الكتاب إنه ... خيالي ... إني لم أضع فيه شيئاً بجانب العقل أو يتعدى هند التطبيق ... “

وبدئى أنا باختيار هذا الكتاب ونقله ، لأننى أننا نقول بكل ما قاله المؤلف ، وحسبنا أن نطلع قراء العربية على هذا المثال الفريد من الفكر السياسى فلعلة ينير أذهانهم ويوسع آفاقهم ويرفع من مثلم فى الحكم وفى الحياة ؟

عبد الحميد بولس حافظ ممدول

الطبعة فى أول فبراير سنة ١٩٤٦

فهرست

٣	مقدمة
٩	خاتمة عهد
١٨	مداولة عامة
٢٧	عوامل الهدم
٣٤	شباب طموح
٤٥	حرب الطبقات
٥٧	الاستراتيجية لا مفر منها
٧٠	الاتحاد
٨٦	الطراز الجديد من الثورة
٩٩	السياسة للرجل العاقل
١١٢	إعلان حقوق الإنسان
١٢٠	السياسة الدولية
١٣٢	نظام العالم في سبيل التكوين

Index

Introduction	1
Chapter I. The History of the	10
Chapter II. The History of the	20
Chapter III. The History of the	30
Chapter IV. The History of the	40
Chapter V. The History of the	50
Chapter VI. The History of the	60
Chapter VII. The History of the	70
Chapter VIII. The History of the	80
Chapter IX. The History of the	90
Chapter X. The History of the	100
Chapter XI. The History of the	110
Chapter XII. The History of the	120
Chapter XIII. The History of the	130
Chapter XIV. The History of the	140
Chapter XV. The History of the	150
Chapter XVI. The History of the	160
Chapter XVII. The History of the	170
Chapter XVIII. The History of the	180
Chapter XIX. The History of the	190
Chapter XX. The History of the	200

حائكة عهد

أراد في هذا الكتاب أن يبين في نحو ووصح فتوحيا العدة ما يمكن
 أن يثقته عن الحرب والسلام حال حيي ومس في بيتي هه أن أدعو
 إلى السلم والكى - صنع فكاراً وحقائق عامة ط خطرهما ونكون واة معرفة
 حلفة لمن يتعاون عملهم في دمة سلام على - واست أريد أن تقع
 الدس تبيد سلام على ، خصما ما دة في صليل مع الحروب من إلقاء
 القصر بحث وتوقع القرارات فكل بال رغب في السلام وبرغم أنه
 رغب فيه ، ومنت هناك ثمة حاجة إلى أن نصف حتى عبارة واحدة إلى
 هذا النوع الكثير لدى لا خير فيه وفصاري أن تحول هذا بين ما نحب
 أن معه وما يجب أن نده في سبيل المحصول على سلام على يد صحت
 رغبنا فيه .

ولم أكن أنحل كثيراً الحرب والسلام حتى جاءت الحرب الكبرى أي
 الحرب العالمية الأولى فقد ذلك حين ذاك كاد أن يخلص في هذه
 المسألة - ومن من السيرة أن يسترجع لإسأل ما يدع عقله من حالات
 يتجاوزها يوم بعد يوم وسنة بعد سنة والكى ذكرته في السموات
 العشر التي سفت عام ١٩١٤ كمت اعتقد ويعتقد معي معظم أبناء

الحبل في الأماصورية العريضية وأمريكا وفرنسا وفي العالم المتقدم
أمسه - أن الحرب لا بد رائلة

كذلك حين إليها . كانت فكرة محنة ومن ثم سرعا إلى فيها .
تعتبر أن الحرب الألمانية العريضة عام ١٨٧٠ - ١٨٧١ والحرب
الروسية التركية ١٨٧٧ - ١٨٧٨ كانت حادثة لدرجات بين الدول العظمى
وأن هناك توارثا دويًا مستمرًا يتعذر منه شبه حرب كبيرة أخرى .
وقد وقف تحالف ثلاثي في وجه تحالف ثنائي وقد يكس لأحدهما ما يحرر
مواجهة الآخر واعتقد أن الحرب تنقضي فتصبح مجرد حملات على بحوم
حصار . وقد أصبح صره من أعمال رجل الحدود .

وكانت قوى بين الدول في بظهر أن صر الاتصاف لودي - عما
بعد عام فصل لالاء ملك لا يكثر صفوه معكر

وواقع أنه قد كان هناك تفاهق معتدل في التذرع
بالقباس إلى ما وصات إليه معدنا الحديثة . وكانت صفاعة التسلح
صناعة هامة نشطة وسك ما بذرك ما سيؤدي إليه ذلك على الوجه
الصحيح . وكما يبين في الاعتقاد أن الجروح سم إلى التعامل سيؤدي
بحيث يجمع هذه بدافع متكاثرة من الاطلاق والإصابة . وكما سيؤدي
في الانسجام كله صره إلى ملابس العسكرية ، وحصر الاستعرص أو
مسورة . كانت الأعجب يقدمها المصروفات موك وناصرة . كانت
صره من صريوب الاستعرص لا تقوم في توقع مقتل ونجرب

وتنطبق هذه الصورة على الانطلاق بلا منعة على ما كان عليه الناس
عام ١٨٩٥ أي منذ حمية وأربعين عاماً من طمأنينة امتدت بمقطع إلى
عام ١٩١٤ - وفي هذا العام لم يكن أحد دول الحسنيين في بريطانيا
ومريكا قد رآى شيئاً من الحرب في يده

كان العالم قد عد ١٩٠٠ سير خطوات نسي في سبيل توحد
على هدى - فقد كان الإسكان يستطيع أن ينتقل في مطر ربيع أوروبا
غير حور سحر واحد - تحدد الترميز في رسته في أمن ، دون أن اطاع
عالم أحد من شين إلى بلاد الصين - ثم لقد يعتمد على قاعدة الذهب
لا تذهب قيمته إلا قليلاً ، دخلت الأمبراطورية البريطانية المتسعة
الأطراف تحتفظ بسهم في حرية التجارة - وبه واد في مذهب والترجيح
جميع الأوس من أنحاء المعمورة ، أما في الولايات المتحدة فانت تسير
بما دون أن يحدث داء عسكري - وقد واد هذا العهد رئيس هذه
وحدة طهر الأمر عهد لسردعة ، بحصة عند الأرباب ونحن أمريكا
الشيئية

غير أنه وراء صدعة التمسح لامية بصيرة لاسرة «الشر هذه كانت
هذه من أحدى أعين تعمل عملها في إثارة الفتنة من مرقدها ، ولم تنس
وتتطرح في مختلف الدول من التماس التي شاعت في القرب
التي من عشر وكان القوي قد مره «محرر» وهم بين المدوة والحد
في نسخة أشد فكما كانت صدعة الصاب ترفق بين أيديهم - وم

يكن عند الناس من الصناعة ما عند الناحيتين الإمبريالية - وطمعت إلى
 الجزاء واشتد التنافس على تقسيم مواطن المواد الخام في أفريقية وشرق
 البريطانيون من فرعه الدائم من روسيا لانساع ممتلكاتهم في الشرق
 فراحوا يعمون اليأس ليحملوا منها دولة إمبراطورية عصرية ودكروا
 كذلك «ماجوبا» ورحمت الولايات المتحدة من اختلال الأمن في
 كوبا ورأت أخيراً في تغيير دفة الحكم في ممتلكات الأسبانية الشاسعة
 الواهمة وعلى هذا النحو صارت مسرت السياسة الدولية وكما
 كانت بعيدة عن السلام العام . وقد اشتت حروب وعدت حدود بلد
 أنها لم تحدث اضطراباً أساسياً في الحياة متحصرة اعمدة ويمدونها لم
 تكن تهدد روح الله مع والتقدم لترايدس في نبي مطهر أساسي وأحدث
 الأزمات الاقتصادية والمشكلات الاجتماعية تعلى مرادها تحت سطح
 الحياة لسياسة الحديثة إلا أنها لم تكن تدر اضطراب . وكانت تدور
 بالأذهان فكرة انتفاء على الحرب أو تصفية الخوف علق به من شؤونها
 بيد أن هذه الفكرة لم تكن ملحة - واشتت بحكمة «الهامي» ونصرت
 الآراء في لتحكيم وانقياد الديون . وطن كثيرون أن شعوب الأرض
 استغرت في أوطانها وحصمت لظلم أدى إلى السلم منه إلى الحرب وهذا
 كانت هناك نور من العظم الاختصاصي فحقق له أن رول على الأيام
 بأذكاره وروح التسامح .

وفي تلك الأيام ، ولعلنا لم نحورده ، أكثر من نصف عمرنا لم

يخطر ببال أحد التفكير في إدارة عالمية ولاح للجميع أن تنطبق العالم إلى دول كبيرة ودول صغيرة هو أحكم طريقة عملية في تدبير شؤون الإنسان . وكانت المواصلات عسيرة يتعذر معها قيام لون من لوان الساطان مركزى وقد رأى الناس في كتاب « حول العالم في ثمانين يوماً » عند صدوره منذ سبعين سنة ، إسرافاً في الخيال العالمى ذلك أنه كان عالماً بلا مسرة أو مدياع - لم يكن فيه أسرع من قطار السكة الحديد ولا أشد فتكاً ، من مسرة القديمة . وكان في نظر الناس من الأعاجيب في يسر أن تدر شعب هذا العالم القائم على التوارى لدولى في أوطانها لمصلحة بعضها عن بعض ، وما دام الناس لا تنهوا لهم الأساليب الكاذبة ليهجم بعضهم على بعض و يذى بعضهم البعض - فقد طلبوا أنه لا حطر من الوطنية المتأجحة واستقلال الدول المنفصلة استقلالاً تاماً .

وكانت الحياة الاقتصادية تدر وساطة أصحاب الأعمال الحرة وأصحاب الأموال غير المستوائين وكانوا يخفون ملكيتهم الخاصة يستطيعون أن ينشروا معالمتهم الخاصة لموحدة في شركة لا تحتل كثيراً بحدود أو عواطف لوصية وحس والدبر . وكانت « المعاملة » ذى إلى حكومة عامية منها إلى العلم سياسية ونجيب كثيرون وبخاصة في أمريكا للمعاملة قد توحد العالم بضعة نهائية بينهم جميع الحكومات في حصوعها لهذه للمعاملات المتشاكسة .

ومن يستطيع في هذه الأيام أن يكون حكماً بعد أن وقعت الواقعة ،

واستطاع كذلك أن يرى عوامل التخريب تستجمع من قوتها تحت
 السطوح الهادئة . بيد أن هذه العوامل كانت قبيلة الشان في مجرى الحوادث
 منذ نصف قرن أي عند ما تكلمت آراء الخيال لمضى التي لا زالت تسود
 الحياة السياسية ، والتعاليم السياسية التي أحدثها عنهم أخلافهم . وقد
 نشب صراع بين تيارات القوى والأفكار الدخيلة من ناحية خاصة
 التي عمت نصف قرن من حاسب . بين عوامل التخريب الآخذة في النمو
 من جانب آخر . طغت من كارثة من قدح الكوارث وحدثت هذه الأفكار
 مهتها على حيروحة في أيامها ، ولا تزال من الختم على الحكام والمعلمين
 والسياسيين عند أن يواحدوا الوحدة إلى تكليف آرائهم وتسايقهم ،
 وشروطهم بحيث يتناسب وهذه القوى من مخزاة — التي تهم شتى في
 يوم من الأيام والتي تعمل الآن على نفوسهم القديم من نسيان
 من أجل هذا الاعتماد بزيادة حسن التيقن بين الأمم — ومن أجل
 الرضا الشامل بالأنشطة كما هي — ندر إعلان لأحد للحرب عام ١٩١٤
 عاصمة من الإبرار ، في جميع أنحاء العالم بطلان ما دعى لشعر الناس أن
 قيصر الألمان قد عكز صموده قوة له لا يحدوى . وشنت الحرب ضد
 « آل هوهنرير » فوجت أن تطردوا خارج الدولة وأن يدفع عرصات
 معيبة فتعود بيده إلى محاربا كان هو يرى البر من بين عام ١٩١٤
 وأن نسوي مسألة هذه الحروب التي شنت في غير أواها نسوية نهائية
 عميقة في مشترئ من الأعضاء الأكثر احتراماً عن طريق عصبة الأمم ولم

يكن هناك ثمة إدراك للعوامل الفعالة في هذه الحروب من جانب ثقات السياسيين الذين وقفوا مع هذه المصالح . فكانت فرنسا وملحقاتها

وأحدث هذه العوامل الهدامة في النمو والتكاثر عشرين سنة تحت هذا الاستقرار الظاهري السطحي . لم يمس أحد مدى عشرين سنة على مهاجمة هذه المشكلات التي تواجهها من جراء هذا الحبح . وكانت عصبة الأمم طوال هذا العهد محطرة بتمكر الحر في الصلح

واليوم نشب الحرب لتتخلص من أدولف هيدلر ، لدى حل محل آل هوهرلر على المسرح فقد اعتدى هو الآخر على قانون لدوة ووجع ن يطرد من . ونحو هذه الأمور الحربية البريطانية هذه الحرب ، وسهها حرب تشين هين - الأسماء نفسها التي حصلت من جهة حرب الدصية . ذلك أنها لم تعلم شيئاً ، ولم تنس شيئاً . ولا تزال مصرة على جعل أي مشكلة أساسية .

أصف لي ذلك أن عقل الطفلة الحاكمة الشهيرة دت الحور والطول تأتي أن تسلم بالرأي القاتل إن عهد قد مضى . وإن اتوارن الدولي ووسائل للعامة الحرة لا يمكن أن تستمر ، وإن هنالك - مثله مثل آل هوهرلر - ما هو لا فرجة مرعجة في وجه عدم مفسر من الأم . ولن يكون الخلاص منه ومن حربه الساري إلا أكثر من بديل شور الحصة لمسلمة وإن لمصر متعنه أهراسه بقوة أخرى . وإن الذي يجب أن

برول هو نظام الفردية لوطية ولعمامة العربية الشاذة فهو آفة العالم .
يجب أن اصبح من أمسه أو يستبدل بمره .

وليس هناك من أمل في أن يبدل هذا النظام السهل بسدد الخطير
مرة أخرى فالعالم الذي يسعى كل هذه الترات التي نتحدثنا عنها . وقد
أحد كثيرون ما يعتقدون أنه لا يصق على أن من هذا المدلول .

ومن ثم فإن من يجب أن يعمله مكثف عن المشكلات الأساسية
الخاصة بالسلامة الذي هو أن يدرك أنه يعيش في خاتمة عهد محدد من
عهود التاريخ هو عهد يدور حول السيدة أوكاكتا تقول في العقد
التابع من القرن الماضي «إنه يعيش في عصر انتقل» وقد لمسنا شيئاً من
حدة هذا الانتقال . هو مرحلة من مراحل الحياة للإنسانية من
كما تحولت من نبي لك . إلى سكار . سببه حدة من وسائل العيش
للمسألة البشرية وإله إلى حقبة تطوّر وتقصير يسودها حور والمؤمن
والتهريب وموت وباءة الجنس البشري وست سوق هذه العدمت
لأغراض الاعية ولكني أعني ما أنموه تماماً وهو مساء مشنوم
للجنس البشري .

هذا هو لما نقف الذي يوحده . وليس لدى نحن أسئلة هنا حديثاً
نذهب من العوا السياسية في اللحظة التي نسطر فيها هذه الكلمات نقل
آلاف من الناس ويخرجون ويظردون ويبدلون وقساء معاملتهم
ويبدع بهم في نفس حلال الفنى والارغام ويحطمون معويها وغنياً

ولا توح الآن شيء، في لأفق موقف هذا التبريد الحاروف، يحول يسه و بين
الوصول إليك وبنى عشرت . . . به بقرب منك ومن عشرت
يحطى مرصه . وما دنا كانت عاقبة متغيره فليس ندم أحد من الآن
إلا أن موقف على مدته لسلام العنق هذه حتمه من يكبر من حياته
فمن في فرق من موصفتهم فأنها معش نورا حتى يحقق من عيب يد
ن واحد من نخلها . فعلى عده فهي مدته مائة د حظه

مداولة عامة

وقد نرى معنى في بحث ما نسميه العوامل الخفية في الطب لا يخفى
 الحاضر يرى من واجب أن نبين ضرورة أساسية كل بحث حريء
 في هذه النظرية، نبحث معها تحقق بعض النتائج الأحدث في التصديق التي
 تعنى بها حريء، نبحثها مصطلحاً، ونبحث لا يكون ذلك نعمة هدية
 للارعة، وإنما من نقد معجزة، نلاحظ منذ عشرين سنة وطول بخصوص أو
 مخصوص غير حريء، ونأية درسه حريء، فيسمى أن نتحدث في صراحة
 ومهات، موصوف، فالخبر، عارضة، أما حاجة إلى الإصلاح الثوري
 فهو، به، ومن أحده لا بد كذلك، لإزالة بعض، من أهم المسائل الحيوية
 التي تواجهها، ليست عقوبة من لرحمة بحيث نخرج من التضييق كما أن
 الشفقة الدائمة، ونروايت النقص، غير مدشرة التي نعد بعد أن يطلع عليها
 رقيب متشبهش أفكاره، وأوكرار أو نمت ندين يريد التعام معهم،
 مما يؤدي إلى تحول كل محاولة إصلاحية وفشل.

فحين يريد أن نتحدث ونكشف حقيقة آرائنا ومث، عرنا لا إلى
 أساء، وطول حسب بل إلى الحق، والمجدين، وإلى القوى الآن شهره
 السلاح في وجوهنا بنوع خاص، ونحن نطمح في أن يساهمنا، خلاصاً

بإحلاص ومن يكون السليم يرى غير محقق نسو فيه عداوات جديدة
حتى نقول بل وضع قاعدة مشتركة كراهة العامة من الجمع عليه في هذه
الحرب خرج في مناقشة واسعة بطول وكل فرد في العالم يجب عليه في
سأله في هذا الحدث ما يتصاع به سبلا فهي شيء مهم لكثير من
الحرب الحقيقية وتم لا يمكن السكوت عليه في هذا الكثرة
الامة التي لا تنهي فقط عفة مؤثر من السياسيين غير مدعين به
وحدات سرية لا تدمر في شوية منس داهية

الحق به الا يمكن ان يحدث من بين وسكن يرى في
سيحول منه وبين حدوث مرة ثانية في السبيل في الحرب المفضولة
لا تانه في هذا الحرب من حتى ان يحدث غير اعادة فائدة ما يجب
ان تراقب وان تتدبره لا تقصر لاه على معلومة مدبرة
مثلا بل تقدم في المضي في افشاء غير مقصود ما يصح اليه
وحركاتها والحدود والمعسكرات ومحاربه حجة واليات السكينة
عن المراتم ولا تقصرت في بعض فتنة أو المست في لرد واعدادوه في
ذلك ثم تؤدي الى احدث مدع الشمل والجمع وما به سد ان
الامر يختلف مظهره عن ذلك احاطا به قد كان مقصود منه الدلات
والحق في التي قد تؤثر في رأي عدم دحل من وجهه في تدعيم
في لوصور في عمل من معي تحميم صيد ومن مظهر الحرب مفضلة في هذه
الظروف المحصورة صمود طائفة كثيرة من لدن حذر عيين في العمل

والطول ، متعطين ، مغرورين ، متاهين للكذب وتشبه الخفافيش ، أو
عاصدين على وجه العموم يستحدثون حالات الرضا والقناعة والمقومة
والإزدراء وطلب الثأر وأريية والاضطراب الذهني ، أو بصورة أخرى
يستحدثون الحالات العقلية المؤدية إلى إحرار نصرهم في . هؤلاء الناس
مشغوفون بتحريف الواقع وطبها ، لأن ذلك يكسبهم الشعور بالسلطان
وهم إذا لم يستطيعوا الحق فهم يستطيعون على الأقل نزع والإحشاء وهم
يخشون أنفسهم في زمرتنا خاصة ورمرة الدين محاربتهم ليمسكوا كل
توبيخ مستطاع . يحسبون تملأهم نشوة لسلطان العارض ، مغرورين عن
متاهب النصال وأخطاره يعصرون على أوتار خيالية في عقول الناس .

ويقال إن التفكير العميق في المادية جامع لفظة الدكتور جوبلز ، أما في
البريطانيا العقلية فقد ذهبنا نحن معشر الككتاب لنسمع أنفسهم تحت تصرف
ما يسمى وزارة الاستعلامات أو بصورة أخرى تحت تصرف فرد
عاميين لا يمثلون سوى أنفسهم وكتب عشوائيه ويمثل مدعاه من
المجلس البريطاني ، من أصد حرب المحطيين أما كمن أصدرارة في
وزارة الاستعلامات هذه وهذه المؤسسة العملاقة المجهية القليلة الإعلان
عن نفسه أي ذكرتها الآن وهي من إنشاء اللورد لويد كما نشت ونفي
في المجلس البريطاني ، ترسل إلى الخارج صونا من الداء الأبيقات
والكتاب وغيرهم من المثقفين ليحاصروا وعتوا ويستحدوا على تقدير
الأحاب للميت البريطاني ، والمشاهد البريطانية وللعقل السياسية

البريطانية وهم جراً... ويعتقدون أن ذلك يحقق بوسيلة ما غرضاً ما .
وقد سار هذا قدماً في غير حلبة أو مصيقة . ولعل هذا النموذج البريطاني
يقدم ضمانات غير رسمية ومن المحتمل أن يستمر صرراً بحدود قليلة
ولكن يسمى ألا يستجده هؤلاء الأفراد مطلقاً . فكل دعابة حكومية
تناقض روح الديمقراطية في أرواحها . والتعبير عن آراء وأفكار
الجماعة يجب أن يكون خارج نطاق الحكومة تماماً ويجب أن تكون من
عمل أفراد أحرار تعتمد كعادتهم على مسيرته الرأى العام وتأييده ولا بد
لنى في هذا أن نصحح رتبى في اللورد لوند فقد استقت إلى الاعتقاد بأن
الحس البريطاني كان مسؤولاً عن مستر بلنج مصف كرس محبة
المصرية وقد أفضت في التحدث عنه في كنى مصر الإلهام . وها الآن
أستحب كلامى هذا فقد علمت أن مستر تراج قد أرسل في رحلته بواسطة
صحيفة كاثوليكية . وإن أهدد البريطانى كان تربث منه رادة تامة وإيس
عمل ودررات لاستعلامات ولدعابة هذه تحويل هؤلاء . فكذب
والخبرين والمحدثين إلى إنشاج ذلك قدر غير مرجح لدى سيثوش
عقل الجمهور ويصل لأحاديثهم ؟ بل إن مرجع إلى حق كل رأى
حر مستقل قد يستمر من حططهم سرية في بقية العالم .

ومن الميسر أن يحصل فى نى مكان على الأداة ثلاثه الواسعة بحث
حرى في السطء الذى يسير عنه العالم والعوامل السياسية والاقتصادية
ولا حاجة لنى تدعى في بيرها . ولا يسود هذا إلى أعمال الإخاد

فما من باعث يدفعهم إلى هدم ولا يمتدحون تكملة عمده ومطلبه هو
مطلق دنيا الاستعلاء والصحف مشحونة بنشر مقالات حريشة في طاهر
أمرها عن التحرر التقليدي، وخسة في الدعة إلى السلاء ممددة في
تميق العدرات في وسئل تحقيقه، لأن ونحن في حالة حاد وبها
مستشر شمع لمحات على العدة محقة أن مثل هذه دجوت تحوط على روح
الامة الحارة . لكن كل فكرة نورية واضحة عامة لا تجزو على دعتها
مطلقاً . ول هذه ضرر مدهة لا توجد في موضع ما ، فنة مدافعة صحبة
لمطهر الله . يا كل ولا نقص الميسر طيات لذكر توريث في هذه
الماحة الإقبيل . ومن ثم ش اهدر أن يصدق على رجع دور في بحارة
السلام .

وهذه المدة المصرفة في موضوع عدة ساء عالم ثم وحدي من الحرب
نفسه ، ولا توجد وسط واحدة ، مرض لنهور نرى رضى صحيح عه وهذه
ونقيضه . وهنا جمجمة بأفكار إنشائية لا غناء فيها ولا جادوى لها .
ولكن هناك نزوعاً صليلاً إلى المحدث مدعة ، وحالات قليلة حقة ،
وتقدماً غير واثق ومن ثم لم يقرر نتي . وم : مصر نتي . لأنه فاسد ولم
يكسب نتي ، دائمة وبدو الأنا حد يستمع لم نقول غيره ذلك لأنه لا وجود
لدرجة الاستماع لهؤلاء النهرين ، إلا حد مستمع له خطرهم بهـ في شدة
وعناد « إن مقاله | » يدومهما . وهل يستطيع أن يحدلاً من هذه
الشقيقة المدة أن يقولاً ما يصط في يحدن عن اؤد ؟ ونحن

أى شىء آخر عند المبحث فى الوسائل المؤدية إلى السلام العالمى ، وهما خير ما يجرى فى سبيله ، وهما أساس كرامتك الشخصية . فإن واحداً الأول باعتبارك من أبناء هذا العالم أن تبذل قصصك فى سبيل تحفته . ليس عليك أن تقوم الأصغر حسب بل يجب عليك أن ترفع أستر العناية بصاً . وإذا ما وجدت الكثرة الذى يتبع منه كفى والعصى لدى تنق من أحبارك ينجح عن نور . أى ضرب من القشرات ، حتى ولو كانت هذه القشرات تحالفك بكونها صريحة ، فبعض من أشهر سلاح المبادر به فى وجه هذا الخوف ومبحث عن كنى آخر وصحى آخر ، يقدم ما تريد قراءته . وعلى بعض من حروف هذا العالم أن يهتم فى مؤسسة كالتحالف الوطنى للحرب الحديثة ، وعينه أن يستعمل كل وسيلة نتيجة له مكنته فى منع الجور على حرية القوم ، وعنه أيضاً أن يمدد نفسه الاعتراض على الترهات فى أدب مقرون بالحرم ، وأن يجرى فى وصوح بلا خوف أو وجل ، كل ما يدارى فى حده ، وأن يستعمل فى غير خوف أو وجل أيضاً كل ما يلقى إليه ، ذلك حتى يردد عنه الخلقى الفصل الاستثنائى منها أو تصحيحها . وأن يجمع الإنسان ميره للمبحث وناقشة والتفكير والتنظيم ، ومن ثم كانت الفريضة الأولى على الإنسان العاقل - هى الإفادة من موهبة التفكير .

إن عالم هذا يسير إلى التهلكة . فمن الواجب أن يمدد سؤده ، وإن تكون أعادة سانه هذه محدثة إلا فى المور . وما سقدا إلا عقل يجرى حر

صريح ومثل هذه التسعب والرافيل التي تقع في سبيل التفكير في
الإصرار كمثل علفان يعمون العوائق في وجه القطار ويشرون سامير
في طريق سياره

هذه المأطرة العالمية الخطيرة يجب أن تستمر ويجب أن تستمر
الآن . فهذا هو وقت التفكير والمدافع تدوى ومن الحاقة الكبرى
أن نقول كما يقال كثير من الناس يوحون بسوء الحرب أولاً ثم عقد
« مؤتمر عالمي » للنشر بوجه جديد فإن تنتهي الحرب حتى ينتهي
الجدل العالمي الحقيقي ونخذ الدشة فيجتمع الزعماء والساسة في حو
مشيع بروح المداخلة ويصدون الأبواب بينهم وبين العالم الخارجي ،
ويعيدون غثيل . فرساي يسبق العالم الصامت مشدوها ينتصر
ما يكشف عنه عاجيهم

عوامل الهدم

ولنأخذ الآن في بحث عوامل الهدم التي عشت من الخلل الذي تراهي
 في القرن التاسع عشر مثلاً في صورة شبكة عالمية متممة من دول آحدة
 بأسباب الحصار يجمعها تدار اقتصادي ومالي يريد على الآلة في نقطة
 ناه لا يحقق فيها مثل هذه الأحوال ، ومن ثم كان لزاماً على كل رجل
 ذكي الفؤاد أن يضع خطة له في كل شيء ، ومن لأهمية تلك
 الخطة أن يعرف المرء ماهية عوامل الهدم هذه ولا يعمل عليها ، وإدراك
 هذه العوامل يضع يده على ما يجب له من حصر ويحدد له في خطة
 يسيرة تدور تلك حول القوى الجوهرية في الآلة من القوة

وإن طائفة من هذه الآلة من التي دح الداس على المعير عي
 « إلهة المسافة » و « عدس مدبب » في أعمال الإنسان وهذا بدأ
 « إلهة المسافة » هذا قبل أكثر من قرن ولم تكن سانحة لأولى هدمه
 على الإطلاق . فقد ربط بين أحرف لولايات متحدة لأمر كيه ،
 ولولاة برئت حيلها ، وعككت أوصاف وساعد لأعتراطورية البريغدية
 للتشعبة لأحرف على أن عشر صلاتها حول الكرة الأرضية بأسرها
 ولم يظهر الأثر هدام لإلهة المسافة إلا مؤخر . فللمتوضح مدوله الأسس .

فقد كانت تسرع وسائل المواصلات في القرنين لمناطة وكانها لا تنتهي .
 هي الجواد يركض على الطريق المده ، ولرحل العذراء ، وركب
 الشراعى المنقلب ، منحكم فيه الرياح وهناك الرجن اموالدى يرق
 روحاته على القوات ، بيد أن هذا كان صرنا شدد من السرعة لم يعم
 استعماله . وبقيت حياة البشر السياسية والاجتماعية والمهنية في هذه
 القرون حية بهذه الظروف ، وهي التي كانت تعين المساهات التي تمكن
 ترسل اليه السلع ، وحقه الحكم في بغداد وحره وإرسال حنده ، والبيود
 المدة في سبيل استفاد الأحبار ، من قبل بها لتحديد جميع مرافق الحياة .
 ومن الدرس نجد جملة حقيقة بهذا الاسم تبدو شموها بحال عملاتها
 العادية . وطبيعى أن تستقر الحياة الإنسانية في مقام من الأرض تتحكم
 فيها تداحن هذه البيود والعوائق الصعبة من حبال وبحار ، فأنم مثل فرنسا
 وانجلترا ومصر واليابان ظهرت ثم ظهرت مرة أخرى في التاريخ كاشياء
 طبيعية واحدة الوحيد . وفي تحولات السياسية الكبيرة كالأمبراطورية
 الرومانية مثلا ، في استطاعت أن تحتفظ بوحدتها ومثل الامبراطورية
 الزيرية في تمسكها كمثل قطعة منلة من الشاف ، نفعم عراها على
 الدوام . وقد كانت الامبراطوريات القديمة التي تحوزت رقعتها حدود
 أوطانها الأصلية ، عبارة عن دول مرعرة الأركان كل مهتبه أن تأخذ
 الحرية من غيرها . قد غيَّرت عنه بشبكة الدول الصغيرة والكبيرة كان في
 الظروف القديمة التي سادها الحواد والقدم والمركب الشراعى ضرورة

تحتها الطبيعة كحجوم الشجر وحيوان . وتغير هذا كله في مدى قرن واحد من الزمان ولا يزال عبيدنا يوجه بلاء يقصد منها هذا الانقلاب ؛ جاء أولاً لخار ، ففاطمة ، والاحرة ، ثم أقمت في سرعة متزايدة آلة الاحتراق الداخلي والحذب الكهربائي والسيرة والطرقة ، . بل القوى من محطة مركزية ، والمصرة والدينامو . وأنا أستمتع في سرد هذه القصة الشائعة فأنا أقول ذلك لكي تؤكد لك القول بأن جميع المقامات التي كانت حد ملائمة وحلقة بوسن العنق القديم التي كان نجد لها الناس أصبحت من السيق والعمر ، بحيث لا نلتزم حاجيت العصر الحديث . وهذا ينطبق على كل وحدة إدارية ، كان معها ، من محاسن المدينة ومركزية ، وعلى مدى اتساع المقامات ، إلى دور دور سيادة . لقد كانت هذه الوحدات ، بل ولا تزال في معظمها صغيرة جداً ، مبنية وتصميمات الحياة الجديدة . كما أنها متغيرة وهذا الترتيب والتقسيم في السككن الاجتماعي ناسره حتى ، ثقيل ، وهو إذا امتد إلى رتبة لدور دور السيدة أصبح من الخطورة بمكان عظيم ، ونحى أمراً لا يحتمل ولا يمكن أن تستمر الحياة الإنسانية وحواسر معطى الأمم المنحصرة في العالم على مسافة ساعة واحدة المقامات من حدودها التي وراءها لمحت وتشد الاستعدادات السرية للإقامة . ومع هذا فمن لا يزال على تسليح وولاء لمضم تحاول المحفظة على هذه الحالة . وتعاها كألا سبيل إلى غيرها .

وحتى هذه الحرب الحاصرة في سبيل هنار وستدين ومستتر شمرين
 أو صدم من محل مشكلة لاسية ، ألا وهي بدء السدة . ولواقع أنها قد
 تهدم كل شيء وكما لن محل شيء . وإذا استطلع المرء أن يحو كل
 أسباب النصر الخلق فلا يزال يوحها النصر الآتي وهو رول الحدود
 التي تفصل بين معظم الدول ذات السدة وبدمائها في حجاب عم .
 عيبان مع ذلك . كك شدة حبيدة محتملة في صورة من صورها .
 فتوقع لما هدت . دل اهتمام لا كفي . وحسب في الواقع ما بعده
 في المصالح الأخير من الحرب الذي كى عارك صفة ما ذهب إليه من محل
 إتمامه لما قد وحده ، أن يجمع أزمة لأمر لاسية تحت رقابة جامعة
 مائة للحد . كك . ما قد قد من الإلمام . من مظهر
 التغير في الحياة لاسية ، ودمج فيه . لك التعبير العام في مباس
 الجهود الإنسانية ، وقد كانت . أنه منة لأحية عصر حتراف . كك في ،
 فاق كل ما يد في ثلاثة آلاف سنة لتي سنفها . وقد حوت في
 كك حادثة مما تيسر أع . عهده عن نشر وثروته
 وسعدهم . أن أحسن سبعة لاسية مبددة على قوى وواد .
 مذبذبة حادثة من رمحود ساق من أقوى في اليوم ، كك كك
 كانت تحتج . به مخترا في عهد العصور مدة عام كامل . وفي البداية
 الواحد من أقوى الحربة . كك كك كان يحسب إليه جيش وجم الأول
 لغزو المخترا . والآن الآن في على أن ينتج و بدمر ما لا سبيل إلى

مقدرته ى كان يستطيعه قبل هذا السيل الجارف من المخترعات . وكانت النتيجة أن اضطرب السكبان لأحتجى لأحد دأخذادها لمبيح منه صرب من صروب العمل أو التجارة فقد طلمت المدن والمطر الاحتياجية القديمة بما سميته « طعمة محلاء » وما من مهنة كصيد السمك والعلاحة والسيج والصياغة والتعدين إلا وبثرت بالشموع المنتمى فى طرائقها سكى تلائم مقتضيات الأساليب الحديثة . تمحطت أوصعدا فى التجارة نعمة هذه لآلة آلات واختتمت الحرف الدقيقة بالحلل السكبان الاحتياجى

وقد أحدثت العظم الجديدة الخاصة بالقوى تدمير العائلات بسرعة فائقة ونحول المسافات الكبيرة من الأرض المحصورة إلى صحارى ، ونسند مواد المدنية ، وسيد الحياتن والفقم وكثير غيرها من أنواع الحياتن المادرة الجنية ، ونفوض الطائى المسمى لكل كيان احتياجى وتحتاج العمورة . وسعدت الأرض الحديدية على الموسع لآلئ فى قوة التدمير بفصل أسس التملك الفردي للأرضى والموارد الطبيعية بوجه عام ، وكذلك بفصل العمل الخاص فى سسل الرمح الذى أدى إلى قيام حياة اجتماعية على شئ . من التسميح و « التخصر » لجميع الناس اللهم لا المعورين فى أوروبا وأمريكا والشرق بعدة قرون . فإى الساحت عن الرمح الدروب الصور الششطى فى القديم قد علا الآن شأنه . رؤد بما أعده له تميز المقياس من محال وأسمان هائلة ، فشق العظام الاقتصادى القديم شرمموق . ونحن إذا عصصنا العطر من الحرب فإننا نجد أن أرضنا آخذة بأساس الدمار والاحلال . ومع هذا

فإن لأمر نير في مجراها من غير صراط عام ، وهي أكثر تحريبا وشدا
هولاً حتى من مزارع الحرب الحديثة ونشاتها .

ويجب أن نوضح الآن أن الحاجة الملحة إلى صراط عالمي جماعي يجمع
الحرب والحاجة الأقل ظهوراً من ساقها إلى صراط جماعي يدير حياة بشر
الاقتصاد والميولوية هما مظهران شئ واحد ، ونهر هذين لأمرين
هو الحرب ولا حرب فحارهما هد لاضطراب لطرد في الحياة العدية .
فقد شأ الإنسان على السواء من يدها لمائة وسبعمائة من ثمرات أحدها
في الآخر ويعمل فيه ، وهذا نحن ندخل في حساب سيرها حسب إلى حسب
وتفاهها ، فإن كل مشروع يرى إلى حلف على أو ما يشبهه مقهى عليه
بالفشل لا محالة .

وعلى هذه السحرة نخطمت عصاة الأبر ، كانت هيئة فقهية وكانت هيئة
سياسية . فقد اقترح نظامها أستاذ سابق من جامعة التدرج على المجلس
القديم معونه ندر من رجال السياسة . وقد عملت هذا الإبحار الخطير في
الحياة الإنسانية الذي أحدثته الثورات لأية ، واتوسع في الملامحة .
والألماس الملية المستعدثة وقتذاك ، ولم تكن الحرب الكبرى معها
أكثر من نتيجة ثانوية لها . وقد أنشئت هذه العصاة وكان شتاً من ذلك
لا وجود له . وما عصاة الحرب الحالية التي نشورنا الآن والتي رجع إلى
الإبحار المستمر في نظام الحكم بين مجموعة منشكة من الدول ، سوى
مظهر واحد من مظاهر الحاجة العامة إلى توحيد الجهود الإنسانية توحيداً

يقوم على الغفل؟ وببست الدولة المستقلة مهددة بتداعيات الحرب، مسخرة
بالموارد الآلية الحديثة المعركة، إلا أن هوب يظهر نفس هذه الحاجة إلى
الضابط العام الذي يجعل المؤسسات الخاصة والشركات متضامنة
المستقلة - هدامة للكثير الاجتماعي. وإذا لم يكن في العلم مدح أو
أو بارجة أو دابة أو داء عكسي ص. تحت رحمة حاضرة « نجارة »
« وطعمه لئال » وطلها يباع ويجرد من أمه له. وبحسب عليه أن يدرك
حدد أن الحرب السيمى لدى لا يتحده تسوع قدس ي مضمي عليه
بالفشل ولا يتطوى عما وضع هامة لدى رعب حاد في ستره السلام
في عا حديد، على محدودية سياسة ن هدى قدس على ثورة حياحه
عميقة من « انه تحقق من الثورة أى حادو الشعب عموما في روسيا. وقد فشل
الثورة الروسية بسبب هرقه من فشل بسبب العنف وعدم الأمانة
والتمسك لدى صحف. وبسبب الثورة. حاد إلى حد مظهر، كرامة
الدهمية والثورة العنيفة أى شدة سيموية عامة. وهى أهداف حديد
أما لشريعة مقلل المدعى ولا تحتط بحسب أن تكون أكثر طمعه حارس
الثورة الروسية؛ يجب أن تكون حرة من ذلك، أقوى، واحتج بحفظها
إلى طعمة أقوى وأنت. ون يحى وثقة مد من بعض عيب عن نهية
وضع السلا الهلى وعصمته. وهما لدملا لأسباب فيا يحى تصدده

شباب طموح

وعليه لآ أن نحترم عوامل هذه عدة عن قرب وهي العوامل التي تمت شكل طاهر في عقد المصداق السامي ، لاجرم على الذي شافيه معطلة ، منبراً على علم في أي أوضاع خاصة من حيث : سياسية ، الاجتماعية تنص هذه العوامل هذه ما هو ؟

و هذه العوامل أي بدت تصح للمع كثر وكثير هي شيوع أهداف متشابهة وكان من أهم نتائج الاندفاع في استعمال القوة والاحتراع في عهدنا هذا - حيث عظم من جهد البشري في صورة الشغاب معطلة ومع عامل مهم من عوامل القلق السيامي العام

وبمن نعرف أن الإلية لا تشكو كما فعل معظم أنواع الحيوان من الجوع والافتقار لمادة حرة صورة من صوره . إنما يهددها الزيادة لا النقص . فالتخمة سبب شغل بها لا تختصر من لإجهاد البشري ، ولكن تفرق حسب إر

وإذ في الإلية تغير مقياس الرضى والطعامية القسوى ، وحدها على الكثير ، كانت عنه عام ١٩١٨ . فقد راعى المواد التي تحت سلطانها المباشر ، عظم بكثير . وإن ما سمي ، عدة على الإلية أكبر ، ولكن

وفيه لا يجدون متعة الخوازم الطبيعية ومطعمهم ، شرب متاه
 الانتفاص ، ووجد تومسة به

ثم في ناضي عهد الصعاب الدحة فذلك كان ليس لا يسكنون
 نكهة وبكفون فون ضافهم وكان من البير إحد عن الجميع
 مشتعلون به عن سواء وقد تعد هناك حارة إلى هذه الطوع الزاخرة وأصبح
 لعمل ولا سبق له والآلات حسن زده وقت مقدمة

فقد أدت هذه الطوع الحرة شمر تماماً بخدلاها وأخذ ما يلازمها
 من نقص متمم في بعض حارة ملائق لأسهم ابوز بقرن حية بل
 به في حالة أمن لمصر كل من اه حب أن مره ذلك حتى أصبح
 حية به زين الحيد الذي وجد على هذا النحو قد انتفت أو ناره
 به وتهمر السببا والذو غدا هذا البدخ والحياة التي لأحد لقرنها .
 فم حواها فلاحين علاقين لا حول لهم كما كان حالهم منذ مائة سنة فقد
 نحو من المدة مسوى لدى دعتهم الطفرة بسطي من غير شت
 عام ١٨٨٩ هـ حتى به طعة وسطى مصبق عنها دقة ، نافذة الصبر بل
 وحضرة حد كما سري وقد قدوا كل ما في لصفة الدنيا التي كانت تناف
 فيما مضى من عو فبين ود تعد في هؤلاء السكان الحدين لشكائين
 أي نوع التوسع لاحتجى به تعودو متقدم في بربه حكاهم . هم
 برهم سافر من وتعدون هم ، وعن تبدلهم وردائهم ومواطن صهم
 في وضوح مدع فيه ولا يرون سدا بحث على حيولة هؤلاء الناس بينهم

وبين طيبت الحياة وقد غدوا شعبهم « نقص مما جعلهم يذكرون معظم ما فيه من مخلف حار دحين

قد تقول إن هذه الحالة مؤقتة لاندوم. وإن النقص في السكان سيجعل الاشكال «التخلص من هذا النقص الذي لا حاجة به وسكن شتاً من هذا إن يكف. فكما نقص السكان نقص الاستهلاك. وستقل المصانع على اضطرابها في إنتاج كامل سوق تحد في الانكماش والضييق وسيكون استقلالها للأيدى العاملة أقل. قد. لخدمة التي تتألف من خمسة ملايين من الأتس بينهم نصف مليون متعطّل فيها من القلق والاضطراب صنف ما في الدولة التي تصف أن « من مبدء من الأتس بينهم مليون من المتعطّلين وما دامت لأحد على ما هي عليه لأن هذه الطبقة من الشعب الحائر تشمل معها لذلك الجماعة ضرها. لذلك بحال. إلى أي حد تعدد متعب عصره. حصره قد يصح الحسد من مصهر مشكلة الاجتماعية وسكنه بد. نحو. بدوة في شخص حاد الهدف الأخير من «تقرون «سبي على صوة هذه خففة فيه سيقمع شتاً شتاً إلى حوامل الهدامة بعد تظهر خلال هذه الرعدة مسكونة كية مترددة

في الشباب المتعطّل بعد « مسجون في خفيفة الحدود الذين موصون «كل الكيانات الاجتماعية تقدم في كل مكان فهم يقعون في يد « إلى حرب أمين أو غير منهم سيطرهم لأغراض ثورية أو مدعومة للتوردة بهم يصحبون شوعيين أو فاشيين أو لاريين « من حدود الجمهورية الإيطالية

أو من أنساع كوكلكس *ku k a kua shet* وهم حرا وهذا مطوى
على امتزاج جهد والفتح وعدم ارضا وما شترك فيه هذه الحركات جميعاً
هو الاحتقار الشديد للعلم الاختصية التي وحدها ثم لم تحصل بهم ،
فبت عن ذلك نظامه عكسي وعميم على أن يصفوا أنفسهم على
أزمه لأمر في شخص زعميه والحكومة القوية الرشيدة هي التي
تتوقع هذه الجهود الهائلة وتتك عها من قدر مختلف وسائل العمل
أحد دون نهي ، للجميع سبب الخدمة لخدمة المطبوعة لأشياء مهم
الحياة وفيهم الزعيم موفقي الذي يقص على هذه المشكلات إلى حين
وهو يصل إلى الناس باسم خذكة التي قد لا تها ، وما بعد ؟
ومادة هذا الزعيم قد طبع غايته من الساطع ، فإنه يجد نفسه مرغماً
على أن يبقى الأمور على حاله ويحقق مبررات لرأيه ما أصبح
على متبرمين الأمل والأفول
فما الزعيم لتصبح مستصع بواسطة معاونه لعينة للأغنة - أن روحه
الكثير من جهد الإ - في الذي تتحكم فيه إلى عايات إنشائية مثل
ذلك أنه يستطيع أن يشهد من حدود المدن المدة عبر العاصفة في عصرها
هراء تحول رغب في فهم في ملائمة ومتروك وادكي خيال
ويحده هو سجدته حتى بعد الأوكار في دفع في المقام لإثبات في سبه
من سن لعل وسكه بد أن ذلك فيه واحد وثلاثين يتمسكون
بموفق لاند ٢٢ بالشفعة ووضع اليد في الخط القديم وسيد به هؤلاء

السراقة إلى الهبة ويعطون استيلاءه على الأرض والموارد المادية واستغلالها
وسيجد قسسه مقيداً بهذه الحقيقة وهي أنه في تنظيمه نفسه عليه أن يحول
عمومهم وحيودهم من العمل لإثباتي إلى الجهاد لمصلحة العفيف ومن
اليسير أن يصبح الشئ لمتعطش فاشياً أو قاطع طريق ولكن من السير
أن يعيده إلى صرب من صروب العمل الاجتماعي مهدد . أنهف إلى
ذلك أن الزعماء يذهبون برعاتهم في الغلب إلى ما في هذا الشئ متعطش
من رجع إلى السامر والمعادرة بل ب هذا الزعيم نفسه غير أهل للعمل
الإثباتي . لذلك يجد نفسه محيرة على رأس عصبة من الحارثيين .

رد على ذلك أن الزعيم إذا لم تكن أمته في محال الرديف أو الولايات
المتحدة فإن كل محاولة منه لتحقيق عموه بحياة راعدة مستعدة حيناً
بالتفوق المتبادل بين الدول الديمقراطية الذي يرجع إلى إلغاء المسافات وتعبير
للمقياس ، وهو ما سبق أن عرض له . فليس له محال حر من فيه وانشأ
عن هذه الصعاب المتداخلة أن يتحول الزعيم وعصنته بلا هوادة إلى
السمح بقبام هذا لبعض من حروب الساب والسمت وبحريه من
كل قيد

ومن بعد حكومات في كل مكان وب حتمت طوفان الخيبة
نشأت عنها أولاد من كل شيء . بهذه المصداق المعطى وهي ما نصيب هؤلاء
السب لداعين الذين لا عمل لهم في الظروف الخاصة ، وبحب أن يدرروا
هذه الحقيقة والأفعال عنها أبدأ . فهي في كل آن أحطروا وكافة عن أنفسهم

العلمي وأدعاه إلى التحليط في العمل مع الأمم كأنها تختلف اختلاف
جوهرها عن سائر الأمم.

ومشكلة إيجاد العمل الجديد للمتعطين العالمين هي مشكلة الأساسية
التي يواجهها كل دولة وهي اسمها الشاحنة التي تظهر في جميع الأحداث
السياسية. وكيف يتأتى من أن تساعد هذه الدولة في الجهد الإنساني
أو تطلق جنودها؟ فأشار - هو عبارة حية حية البشرية والحيل
التي دون السادسة عشرة والسابعة عشرة من سن في ثورة مائة
والأربعين فوق ذلك سنين تعدد جنودهم فيمضون في مساهمة

ويحدث من ذلك كثير ورؤيت من بين أنفسهم مشقة على دولة
أنهم مائة لأرضها لا تجد حصة في ثروتها ولا تستفيد من تطورها فتصرف
معظم جهودهم في الشؤون الداخلية بنظمهم أو مدون بعضهم وهم
بذلك لا يوسعون قوتهم ولا يوسعون حدودهم والجميع يريد
الأخير إلى كل من وسائل المحيط في الدفاع وعلى أوروبا وأمريكا معا
أن يثبت أسس جديدة هذه النهضة لا حتمية بل رغبة كما هو حال في أوروبا
مشروع «نودين» «ما هو» لا محاولة بل حقيقة لتحقيق
اشتراكية عملية وبحسب التقدم لا حتمية بل رغبة كما هو حال في أوروبا وأمريكا معا
الأنظمة الخطط التي تعمل بها شيوعية أو رأسمالية ومرجع الأمر لكل من كلمة
«الاشتراكية» ولكن ما عدا ذلك سميتها؟ أما الأرستقراطية البريطانية
منحبة انطباعية بثروتهم مكسدة من عصر أمانهم وقد تحلصت من

العالمى . وكسب ظهرت الآن لا مستقل غير التبعكث والاحلال
وحلى أن حكاهم كانوا يتفقون أن تطل ند على ما كانت
عليه . وأخذت أحراؤها التي شاع بها منذ قط الواحد بعد الآخر شيئاً
فتيثاً وتصبح دولاً مستقلة وذلك بعد نصر عظيم وحسن عام محبوب
إزعم بعض على عيدين هذه الحرب كما ترددت أفريقيا الجنوبية في
حوض عمرها .

والآن وهذا هو السبب الذى دعا إلى تأليف هذا الكتاب فقد دفع
هؤلاء الحكام ، سلسلة من الأخطاء الشيعة ، بما نلقى من أمراطوريهم ،
في حرب عصى للعباء على هدر . وهم لا يدون فقد خصومهم أو لضم جمع
وأياهما عما سيكون بعد هنر . ولو صح أنهم يأنلون أن يشلوا حركة ألمانيا
بطريقة لما اتحدوا بعد ثم يودون إلى حب خوف أو صيد السمك أو
يفتقون إلى جانب لمدة بعد العتة . ومن من شئ في أن هذا هو نجب
شئ . في التاريخ ، وهو احتمال الموت والدمار في حين لا يجد عد
حكومتها الحرة فكرة ما عما مستمع بعد ثم لنص على هنر ويظهر
نهم يحدون من كل شعور المستقل ، كما أن رؤوسهم قد حلت من كل
شئ . يتصل به شئ .

من ثم كانت الأمراطورية البريطانية ، أحد ما يدعو إلى لإفلاس
الدولة - أخرى راحتها من عدم التفكير في مشكلات مستقل غير ،
بجميع عدده من قوة المعنى وسهولة . هي تحول سرعة إلى أكثر

لنظم لسياسية رحيمة في العاد ولكن بعد من قصير، وبطلان سيدهم
 ما بعده من من عدله، ومن يعود لها حلفاء بحريه، ومنتعبرت
 منهم في ربحها، طمحين، ويحتفل كذلك في جميع انحاءها، ثم ان
 سفينة ذكوة الإبحار بعد من وأصر احبه نافر كما وسائر الأذكاء
 في العالم ويواجهون مشكلة العنية ألا هي كيف ليس من ملائمة
 بين نفسه وبين تلك الاموال هدامة التي تم من ركن المجتمع اشترى
 نظامه الزاهن

ويمن يحد في لأم لمصطوفة ذات المحل الدخلى الصيق والتي نعمورها
 الموارد الطبيعية الكثرة التي للحجرات الروسية والأطلسية، أن الموحه
 الداخلية تعمل في سبيل حرب لاعتداء مباشرة، ولكن القوة الكامنة
 وراء عدوانهم هي تعيم، مشكلة العنية، مشكلة هدم العدد الزائد من
 الشعب

ويمن إذا طرأ في الحرب اذية هذه البطيرة لواءة لعدت إلى
 مستواها الخفي فتندوا بحرب برع تحقق على أهداف ثابرة تعطل تعليم
 العالم ببطيرة شاملاً وتمحه وقتل مئات الأتوس أو آلايه لا يقدم
 ولا ياحر في معنوها يده مدس ستطيع أن يقتل أسرة فاكها
 وليسكه طار مع هدم معنوها

والنقى بين ١٩١٩ و ١٩٣٩ ربع قرن من الحقة والصمد والتحليل
 والعمل من مستطيع مؤرخ محمد شار بلا أن يحاول يورع الله على أولئك

الدين ساءوا في هذه المسألة . وسكن محمد من غده وإن يؤخر فيها
معصاة شافة بحيرة قد وأجهت جميعاً وصدت جميعاً رؤسا أمامهم وجرحت
عن قاروا وأنشأ الخلول الرجعية وفتت بلا روية فخطأنا
وما اعتدبنا . ومحمد ما كان يسعى بـ ماله ومحمد ما كان يسعى بـ
ماله ، وه أسلم حياته .

وإن لا حد سبيلاً في حل مشكلة السلام يعني لا داء داء تأت
نعترف أولاً وقبل كل شيء بشيء من الخطأ في التفكير وخطأ في العمل
وعندها يستطيع أن يدر مسألة ونحن نتوقع منها
أما لا تأت بغير لأدكيه ، تأت بـ كـ أو فرسيين أو كغير
أما كان أو صبيان أو صبييين ، غيرهم قد صمد في عقب حب
وبالفرس . على أن نخرج من عقبنا جميعاً بـ التراجع ونبحث
في بـ طلة ووصوح موقف الإجابة الخالي وما عانا فاعنيه لهذا العالم ؟
فنبسرحم الاعتبارات التي دحت في بـ

حرب الطبقات

ويرى لزاماً عليه هذا من فرق مائة كثير ما يسمى الشئون
الاجتماعية هي وضع زمة الشئون الاجتماعية في يد حكومه عامه مسئولية
أمام العامة كلها. وهي التي على الأحرار في الشئون الاجتماعية ولا تتدخل
كما هو الحال في الشئون الدينية وهي لا تخرج للمبحث عن المباح
وكل ما من شأنه أن يحسن نفس الناس عدلاً على غيره وهي لا تدين
العملية الاجتماعية إلا في وسطه حكومه عامه وهي التي هذا كله
ولا شيء غيره

ما ماهية هذه الحكومه و... حصول علمي ، لاحتها عدم فلا ترون
قيد البحث

والاشتراكية في صورها ، لأن محاولات رسم النظر الاجتماعية وتطبيقها
ولا حارب ، كسيرة احتضنت لأحد اجتماعية بكبرية بأحدى شخصي
صرع الناس دائماً في كل حينه اجتماعية غير في منظمة حبييل الاستعداد
واستمرت لأمر على هذا النمو صور صور وحصل لأعباء ، التي روى
الأدوية . الأكفاء ، على كل شيء ، وسخروا وظفروا واستمدوا
واشاعوا وفقدوا من هم أقل دكاء ، وكسب ، ومقدرة ، طلل

ومرت ، وعمروها يعود النظم القديم لأسباب عميقة تروح فواء وثائق
أقوام وعدم المساواة على حاله .

ويمتجدد ملاحظته أن الحياة الإنسانية في تحطها طال لم يعرف التي
سادها الحواد والقدم لم تشهد ثورة من هذه الثورات المستمرة متكررة بين
القائمين والخاسرين ولم تحدث ولو مرة واحدة إصلاحاً ذات في مصير الإنسان
أو غيرت معالم المجتمع إلا - في تعبيراً عصبياً .

ولم يكشف الذين لا يملكون قط عن ذلك أو مدرة ولم يكشف الذين
يملكون قط عن ضمير يحدون به عدلاً ذات في قوانين مدارة - فما
كانت ثورات الأرفاء الملاحين لزعاج الانوات من القصب والحمى
الاجتماعية قد مرت . بقيت حقيقته وقمة هي أن التاريخ لم يكشف من
سبب والمعرض أن يدس لا يمكن ، في مجموعته ، دجيرة من الكذب
في لإدانة والتوجيه وإحلاص : من المرض فوق مالا صفات الأكثر
توفيقاً وليس لديهم من لأسباب ما يحملها على العنق بأنهم خير من
أولئك حاداً وعقلاً .

ولعل كثيراً من القادرين الآن كما . موتهم التطبيع ويحوسهم الحظ وقد
لا يكون القصب وراثياً فهم ومع هذا فقد عمو وأصحو وحين بينهم
وبين السهوض فقد قدوا .

وقد يحقق الكثير من لموهبين من أن « يعلحوا سنهم » في عالم
متدافع متنافس ، وهكذا يترددون في الغمر وفي طرئق معيشة لعدم

وقد لشجوا الجمعية وبنى كان معاصروه لأجف منه عقلا يدرسون الوسائل
والعادات ، ففر من بحث الدراسة السبعة للحركة السقطة في بريطانيا
العظمى إلى أشيع صروب التقسيم في التطور الأخرى و حفر نظريتين ،
عارض أحدهما بالأخرى ، أحدهما ، مطا ، يسمى ، والثانية العدم .
ولم يوجد على الأرض قط ، شيء ، يمكن أن يسمى بحث ، المطا ، لشيء .
والهدف الذي كان الاشتراك يكون يتحسسون صر فهو ، إنه هو الكشف عن
طبيعة عامي وإقامته

وكان الذين تمكن في عصر ، ، لارون . ، حالاتهم عجيبة من الزمن
ورثه ، وحصلوا على القوة ، والسلطان ، طريق ، وبنوا من خدمته ، ولم
يكن لديهم ، ، من لديهم ، لأن شيء ، من التحدث لاحتج على ، شيء ،
ثمة حتى الأرستقراطية لأفضلية ، وشرف لمودسه ، أن مركزه طور
في هذه لمطه ، أكثر مما نصر ، في حلق ، أو قمة فسطح عن ثمة هذا
طوره ، ، حتى ثم سطر ، فقه ، وكان لا يزال ، صر في ذلك خلاه
وكاف عن ثمة الباع بحريون من ملاكهم ، ويسمحون شاعرين
، ، صنفهم اسير ، كما ، في شدة ، ، كالس ، على ، من اسم ،
وهو ، من موجود في لاه ، ، كنه غير موجود في صر ، شيء عيين
، صر ، ما تمكنه هذه .

و بنى أحد حرمين ، يمكن في مصه ، ثمة ، إذا ذكر كرس ستر على
علاجه الصدى البسيط . هو كل ، ، بحث عبيث ، ثمة فعله هو ، ثمة تقول

للعمال إن هذا النظام الرأسمالي جائر ، لدى وضعه السراء يستعبدونهم
 وأنهم إن عدا يقتفرون إلى توحيد صفوفهم ، فلن يفتقدوا شيئاً سوى إعلانهم
 ويجب القضاء على هذا النظام الرأسمالي لخطر الانتقام من "الرأسماليين"
 عامة "والعرجورية" خاصة ، فيحل عهد تكون العلية فيه للعمال وهو العهد
 الذي أوصحه ضد ذلك بمباراة حد مسبة بأنه "ذلك دورية الرعاع"
 وليس الرعاع في حاجة إلى أن يتعلموا شيئاً أو أن يفكرُوا في شيء ، هم
 مصيبون حريون بطبيعتهم ؛ عليهم فقط أن يتهدوا بالنساء عيباً ، فإن أنوان
 الحسد والسعيا ، ولقد اتقى لا أحد لها في الدين لا يملكون تحول في
 قوة حافة حدره ، وكل المصائب فيه ، أما الشرور في لادن موفوا
 عليهم ، ونعم شيء واحد طيب في مذهب حرب الطلقات هذا الحديد ،
 هو أنه مولى أسرة الأخوة بين العمال ، وهم في شد لحده إيب وإن
 قال ذلك تدعيم بعض الطبقات ، وهكذا صارت لدعاية المصيبة خرب
 الطبقات لا تزييف الخطير للحقائق لوجهة . ومبدأ الجماعية كما نضهر
 بشكك الأعداء عندما يرفع عن كاهل الرعاع كاعوس الرأسمالية وسائر هؤلاء
 السراء مرعجين

ولم يكن ماركس نارعا في شئون بل وكان يصيق درعا بقوتم
 التحار نصف إلى ذلك أنه كان يعبر مراحم لأرسمر طلية الواهية ،
 وتنج عن هذا أنه يحيل حياة المصور الوسطى لحسة بنون آخر
 وأنه ذكر عنه ضد «العرجورية» ، الذين حملهم مسئولية كل ما نشرما

إليه من هذه العوامل الهدامة في الجماعة الإنسانية وقد أصبحت شخصيات مثل اللورد ماكون ، وجر كير وركستر ، وشارل الثاني ، والجمعية الملكية ، بل ورجل مثل كافنديش وحول ووث مثلام «الرجوارية» في محيطة الثائرة . وكتب في نشرته الشهيرة ، «إن الرجوارية خلقت قوة إنتاج أشد وقوى مما كان في منبر الأحمال السابقة . وما الذي حدا بالأحवाल السابقة أن تقوى في قدمه إشارته إن قوة الإنتاج كانت مستكنة في أرحام العمل المصاحب لها »

« أرحام العمل مصاحب له » (ص ١٠٠ من عبارة) ويرى من أصيب في هذا هو الثورة الصناعية التي نتجت عن الثورة ليكاليكية . وهل ترى أن الحق في تشوه أكثر من هذا ؟

وزد من ماركس بقول : « إن الهاء الرجواري لم يمد قدر على الدائمة منه . بين ومرة الثروة التي يحلفه فكيف تعلم الرجوارية على هذه الأزمات ، ثم تعلم ذلك — من ناحية — بالإبادة الإحصائية القدر من قوى الإنتاج ، ومن ناحية أخرى ، بفتح سوق جديدة والاستفادة من استغلال الأسواق القديمة »

وكأن ما حدوى هذا أحدياه أن الطريق يمهّد لانتعاش رفعه الأزمات واستفحاح أمرها ، وأن القدرة على التغلب على هذه الأزمات نقل .

« والأسحة » (الأسحة) ونحن نعلم كيف أكثر هذا اليد المتكامل لتحدد الطويل اللحية من استعمال التعديل العسكرية)

« اتى قصت بها الرجوارية على نظام الأقطاع تتحول الآن لتطعن
الرجوارية نفسها »

« بيد أن الرجوارية لم تشهد الأسلحة التي تحررها فحسب ، ولكنها
أوجدت من يستعمل هذه الأسلحة . وهم العرب المستعدون ، الرصاص »
وهكذا يسورهم لنا ماركس في شرته وفي مدمم المطرقة والسندان ،
باررة صدورهم ، يعثرون بأنفسهم ، في الأمر ، وعينهم سميت احلالة ،
ولكن ذهب بسيف وشاهد في الطريق الدم ، إذهب وشاهد
في أوروبا .

بل إن هذا التحليل الاجتماعي له صفة على العالم في عام ١٨٤٨ نجد
أنه لم يكن مارخاً : إنه صورة رجل . « أنه الرجوزي المكروه ،
رجل له أضرته حصة ، لا بعد هواه اللاشعورية ، ولكنه ما كر
بحيث يدرك ما في الحقد ومركب النفس من قوة الدفع » ما كر
بحيث يستطيع الحقد وفيه من الحرارة ما يحمله حقود ويقرن في فرد
« النشرة الشيوعية » وليفكر من كل عمده ثروة من حقد وكل عمده
الحقد كله ، بل لم يكن ما كس من حقد يهودي . ومعهم بعد « اليهود »
موضع اعط « لرجوارية » فتعصب هذه لنشرة رسالة في الله في المارة
الخلاصة فيما بين عامي ١٩٣٣ — ١٩٣٨

وإذا ما ردت الماركسية إلى أصلها بهذه الطريقة انصح ربيها بيد أن
أشيع مصاهر التعصب في العقل البشري : نعم هو عدم تعريه العقل للفروض

وفي العالم اليوم عدد كبير من الكتاب ، وبينهم بعض رجال العلم ،
يحب عليهم أن يحذروا التفكير وهم تصور في خنوع ، فلسفة متحولة
للعلم والمجتمع ، تقوم على لاسس السائدة لسطوة التي قال بها ماركس
ويصت نادى الكتاب الأسر الخد ، كتاباً حديداً كل شهر ، على عيول
أنصاره ، ليقوم أفكارهم ، ليحسمهم من شكك تواليف المحدثين ، وسوف
تسمع ذلك نظيفة الحال صدورهم من حربي للكتب المحرمة وأخذ علماء
ممررون معززون يصقروا بهم محضرون وباقشون بل ويصدرون مجلدات
عليها مسحة الجلد في تفوق الطبيعيات الماركسية ، والبحث الماركسي ، إلى
العقل الانساني محدود الذي لا يصنع هم ولمره من تحول ألا يكون
قاسية في الحكم عليهم ، ولكن من المير عند أن يعتقد أنهم لا يعتمدون
على أنفسهم ، وهل شعرون أن الشيوعية الثورة أمهم . هل هم
يعملون كل ما في وسعهم لتدعيمها من الساحة العقلية وهم يرتفعون هذه
الأيام الدمة الجراء في مستقيم اقرب ؟

وست أستطيع في هذا المقام أن أسمع ، تفصيل سيرة الماركسية في
نشأتها واضلاها في لرويب ، وهي تؤيد في كل دقيقة من دقتها ما رأته
من أن فكرة حرب الطبقات ما هي إلا تحط وقلب لاتحاد العالم نحو
الجماعية العالية ، وبها عدوه عن مرض لاشتراكية الشيوعية المبدد ،
وقد بحث في سيرها العام نحو كل ثورة فذهبا الذين لا يحدك من مدده
الماريج وكانت الروسية في معرب تاريخها من عدة السكيدية حتى تسر لت

في الظلام ، وعن رجائها غير الأكفء من المهتدين والفتن بالاعمال
والواصفين للحضط وغيرهم ، عقد هذه من هم الحجة الثانية ضد المد .
وكاد بعضهم لبعض ، وأمر بعضهم على بعض ، وانت نستطيع أن تعرف
خلاصة الأمر كله في كتاب صحاحه فبينة عن ذهب السوفيت
« وكانت الثورة كبيرها من نور الدين لا يمكنهم مدحهم التبحر ،
استولت فيها عدة الأنطال على الجاهل المتهمة . ولم يكن بد من ظهور
زعيم . فقد تخلصوا من القيصر ، وما نعت عشرون سنة حتى أحدا
يصدون ستاين - وكان في الأصل رجلا ثورا على شيء من الأمة ،
طموحا غير عفرى - سافقه الحوادث إلى أمل الحية معه ، استطاع
القوة ، وشفحت وداحه شملق حكمه اطلاق الشبه بالافى وتم
الدورة فلا يجد تغييرا ما كما هم الحب في كل ثورة هو حى حبرى . فقد
زال عدد كبير من الدس وحل محهم عدد كبير آخر . وكان الروسيا
تعود أدراجها إلى القطة التي بذت معها إلى استمددة وضية ،
حذارها محل شك ، وعابها مهبة غير محددة . وأن اعتقد أن ستاين
رجل أمين صادق البية ، وهو يؤمن الجماعة في بساطة ووضوح وهو
لا يزال يؤمن أنه بقصد الخير للرؤسا والشعب التي تمنع تحت سطحا .
ولم من اعتداده بعينه أنه لا يصبر على مدح مدحها . وقد لا يكون
خلفه مثله استقامة وعدم تحيز .

وحسب ما كتبه في توصيح اسب الذي يدعه ، إلى بعض الحمية

الاشتراكية لا مفر منها

والمدرس لأن نسبة أكبر من ك صحت إلى نقي من الشكارات،
 المعرفة التي منحتها عوامل الانحلال في المدين الشرقى والعربى
 العالم القديم مصاب بالحمية في مسيح واهل خريد مصاب بالحمية
 في الأعمال بنظامها الواسع وتزداد الثروة في كلهم، الحاجة إلى التمتع طوى
 من العمل أو من المفامرة السياسية، كما قد قدنا التناسب ورادا عن الطاقة،
 وقام أصحاب المصالح الكبيرة في أمريكا مع رنة رنيس لجمهورنة، وكان
 زعيم الحركة الداعية إلى تحقيق حقه، ورادوا الوقوف في وجه تحويل
 الأمة إلى الاشتراكية التقدمية، وهو يعترفون لا يوجد نحو لاشتراكية إلى
 حد كبير وذلك بمصاعفة الخلاف بين الطبقات الاجتماعية
 ولكن من غير مقل منهم يحررون على أن يثيروا أو يشيروا الكين
 الاجتماعى قلب لأوضاع فيه أو بالأحرى إلى أية الأعمال المعظمة برهنة
 والمضاربات العنيفة والبطالة المستعجلة قس ١٩٢٧ وكل ما يستطيعون،
 تمويق هذه الحركة ذلك لأن جميع الطرق في العالم الآن تؤدي إلى
 الاشتراكية أو الانحلال الاجتماعى.

والوقت الذى يتصلبه التحول يتعدت في ذلك بين وهو الفرق الحدهرى

بينهم ، إني لا أتعرضان لعدم مصادرة سرعة كل منهما وإن كان هدفهما
 واحداً ، ففي العالم القديم الآن تسير الحركة الاشتراكية بخطى أسرع وأنت
 معها في أمريكا وذلك للحرب التي تهددها على الدوام وتتقدم الحركة
 الاشتراكية والاحتلال في أوروبا العربية الآن غايته الطامة وحاولت
 الطائفة الحاكمة البريطانية ، أو الساسة البريطانيون عامة ، وقد أخذتهم
 صيحة الحرب التي لم يكن عندهم من الدكاء ما يوقظهم إياها ، أن يكفروا
 عن صديق عقولهم في لشرب سنة لمصلحة تعمل مرتحل غير فاعلين ، الله يعلم
 في أي حد سمع استمدادهم الفعول للحرب ولكن يظهر أن سياستهم له حجة
 تقوم على دراسة عروضية برشلونه ، ومدريد ، ووارسو فهم يتخيلون
 مصائب مشابة على نطاق أوسع — وإن استحال ذلك ، كما يعرف كل
 مترب العقل بقدر الكمية المحدودة من القول — ويعرفون من إله
 المسئوية عليهم ، فهم يخافون يوماً تحاسبهم فيه الطلقات الذرية التي حال
 حذرهم وهم في دعرهم بقوصن أركان النظام القائم لاستيراث التي
 حدثت في بريطانيا العظمى في فن من عام تحير الألب وهم يدركون
 في مصادمت شتى إجلالهم في روس في الأشهر الأخيرة من عام ١٩١٧
 وقد كانت هناك أزمة واحدة بين الناس مستحيلان على أي فرد عام ١٩٣٧
 في دمر البطالة ، خلا ، ليس عن مدقق لأهنة تحت تهدد المذبح
 فيه ، رات حرة ، طريقة طائفة ، بحسب وأسرشت لألوف
 من الأسر ، في من لأطفال وأطفال ، ونسكو بيدي كره ، فحساب على

قوهم بها فانتشرت في طول البلاد وعرضها لأمر من الطبيب وخطبة
 وردت في العادات غير الصحية من الأضواء الفقية في مثل خلاصه وندن
 وثرسور وكان ذلك نعمة من رعات السعة إلى نسوة فقد أفلتت
 السكك الحديدية والطرق وسائر مواصلات السادة بحركة عامة وحال
 ربطها لمعلمين شهور من سنة ما يكون على من مضرب من قنطرة
 معظم ممتدين وقد مات أكثر كل من . ففتت الثابت السادة ودور
 الأعمال الكبيرة إلى مناطق بعيدة شاقة . واندهمت هيئة الإذاعة البريطانية
 من لندن بطريقة عجيبة وسير سبب من لندن فلم يتبها أحد وعم في
 البلاد وباء شديد هو فصل الخدم - الذين يشتمون في لندن مثلاً -
 وإلّا أشد على وحس غير لأنفس لأعمال حديدة وغير سرور . وقد حث
 كل امرئ على القاء الخدمة وطليه وسحب لأعماله في سن الثانية عشرة
 من مدرستهم وكرهوا على العمل في مختلف وكذلك ملاحون ارحميو
 ومع ذلك من عدد من فقد عمه منهم وبأحد سواه برزوا على مائة ألف .
 وقامت هناك محاولات من جهة تعدد الطعام فحدثت وفرة هائلة وبذرة
 هناك ونص على لأعمال الصخرة المستعينة بصلحة كدر بتمهدين لندن
 تحولوا في بيته وصحها من متحريم على المكشوف إلى حرم مستشارين في
 مسائل التمرين وكل انخبة التي ظهرها هي سحلاص لربح من التمرين
 وكل أحدث أراهم في الأرياد عمدت العرائف ، في حرم شديد ، على
 تقليم أظفرهم .

والشعب البرطاني رابط الخاش في الملمات قوى الجبر قبيل الخط من
الفهم إلى حد لا ينضم معه لغوام الخوف بيد أن السلطات رأت من
الضروري أن تطلق الحواجز والحدود اللافت كيرة كثيرة الفقة على
رأسها حاج منسكى وقد كتبت عليها « إن شجاعتكم وعزمكم ومهجتكم
ستكسبنا النصر »

فإذا رأى أحد أنباء لنظن هذه العبارات قال « في ستكسبون النصر
ما في ذلك شئ » ويستعملون شجاعتى وعزمى ومهجتى وندموسى إلى
الطردية والضحك على فى نصف ونظن لكم ستصيحون بإعادنى إلى
كومة التراب مرة بعد مرة كل عد صحيح . . . ستظهر حكماء هذه مرة تظهر
من لايه نق مهم وكبرهون على مد حبة شعب مضطرب ثار مسائل .
نقد قطعوا على أنفسهم وعادوا حالة إعادة تولدوا وكهم سيضطرون إلى
مدعى هذه الامور . . . ومن الحكمة محل محله اخرى تستطيع أن تسمع
هذه الامور . . . هي رقع رأياً . والشعب لا ينتظر هذه المرة القيام بملوات
الشكر أو الاحتفال بسبه وفتح المدة . . . في محضرا بدوقون ويلات
الحرب أكثر من احد في ميدان فقد ضعف دور لامينها والمسارح قبل
الأول ومنع السلام من من الناس . . . صاعف حوادث الطريق . . . أصبح
الجمهور في الاتحادى مكشاك . . . به الامور في مثل هذا الحق للمنى . . . منذ قرن
ويصف ولا يحصى . . . في من سببه من الأمان دون استثناء من حكماء .
وشق لاستعداد للحرب طريقه حائل هذه لدعاية المهجة معدومة عن

الاضطراب الداخلي وحلال العمل المنظم على جهة الأحكام الصحيحة
والنقد الثبير . ولا يحد المواطن المتحير المدعوم أمه إلا في الجيش حيث
أخيلة أقل اضطراباً وتشويشاً . وقد الدس الثقة في كل شيء ، وفي الحكومة
والنظم الاجتماعية بسوء خاص وأصبح المرء لا يأنس على عمه ، وطبقته
أو مدخراته أو حتى على النقود التي في جيبه . مع أن المجتمع لا يأنس
بموم على الثقة ولا يمش إلا به . هكذا كانت لأحوال ودنور الحرب
في بدايتها .

وللطيفة الحكة ونمحت الأموال الذين يسيطرون على شئون بريطانيا
مركز خاص . ونكايه الحرب باهظة وليس هناك ما يدل على نقصها .
ورفعت سرية لدخل والصرفة لأصافية ورسوم الدفن والعربية على
أرماع الحرب إلى حد يقضى على الطبقة الوسطى التي كانت تعيش في يوم
من الأيام عشة رصية ولسرة يقل ثراؤهم وينخفض مستوى معيشتهم .
أما طبقات أصحاب الحرف وهي بين صفة اسرارة وجمع لغيره ، حيثتهم
أشد عمراً . ههتهم التصحيات للحرب ، وفسو بينهم البطالة ويريد
تظلمهم ، تسؤلهم . وس يحد الشاب السارع من فرحة سبقه في قترانه في
الشراء إلا لاسهبة العائقة من استغلال أمواله ولتهرب لخطر من الصرائف
وما إلى ذلك من أعمد الصعلة في حين تصبح أوطاف العامة أكثر حداثة
ذلك لأنها عظم فائدة وأكثر حقراً . وكما طالت الحرب كلما زاد بحلال
النظام القديم وتعدوا إصلاحه .

وأنا أقول للقراء الكثيرين الذين يكذبون ما سفته في القسم الأول من هذا الكتاب من أن عيش في حافة عهد ، ولأنك الدين لم يسوا ما أوردته عن عوامل الانحلال التي تقوض النظام الاجتماعي القديم والذين يزعمون أنهم عصيون و ماديون و اخترييون و إنهم من حاصه المكارين إلى الذين يقولون إن القسر الذي كان ولا يزال يشعير بشكل واضح للأسرعة المتحدين بدءا المقول ، ستتطغ منهم في اللحظة الأخيرة . . أقول لأولئك هؤلاء ، حيث إن المتاعب والآلاء والتصحيات واضطراب الحياة سيثبت لهم إن الثورة في أوروبا الغربية توشك أن تندلع . ومن العير أن يواجه الكثيرين من الطبقات اامية وخاصة إذا كانوا من الكهول ، بأن النظام القديم قد مرق إرما و من يقوه نه بعد ذلك فائمه . ولكن كيف يشكون ؟

لا بد من شوب ثورة ، أو عصارة أخرى لا بد من حدوث انقلاب يختلف قوه وصمته في الأوضاع السياسية والاجتماعية وهذه لأنم مخمده ، في ألمانيا ، وفي بريطانيا ، بل وفي سائر أنحاء العالم لا بد أن يحصل على ثورة من أي نوع وإن تستطيع أن توف في وجهها ، ولكن تستطيع أن تؤثر في سيرها ، وقد انتهى بالدمار وقد تهرت عاة حديثاً من العهد القديم ومن ثم تستطيع أن تدر الكيفية التي تكون عليها .

ولسؤال السلي لوحد مناهه كيف يواجه هذه الثورة الصليه التي لن تستطيع أن تتفادها واسمحوا لي بهذه المسبة أن أذكركم ما أوردته

في الفصل الثاني من هذا الكتاب عن الأسباب الداعية طرح موقفا
الحلي لعدوالة العامة وأن أسهم إلى ما ذكره في الفصل الرابع عن المذهب
الذي ، بعد ذلك هناك كيف أصبحت سهولة حركة جماعية لفيت
مقاومة ضعيفة متطهرة بالقوة واختار الاصطهاد من يدهم السلطة والثراء
وتحولت إلى لون عتيق من ألوان حرب الطنفت وأصبحت حركة تأمر
وتعصب لا يمكن الأخذ بها وانتهت بصورة من صور الاستبداد وعادة
الزعماء . هذا ما حدث للرئيس في عهد الحلي ونحن لا نرى ما دنا بقى
من روح الثورة الأهلية . نعم ما في موقف الحلي الخاص هل نقص
خطوات روسيا أم من تتحد وبواحه الضرورة مدحة ويحدث ثورة عربية
تغير من التجربة الروسية وتعمل بها وتكون هدفها الوحيد التقدم العالمي
وما الذي يابق عالم الأطلنطي أكثر من غيره في عالم السوفيت اليوم ؟
أهو عدم موافقته للجماعية كما هي هناك ؟ ولقد احتفظ قليلون من الأكفاء
سأهم أقل من خمسين فرديتهم في المسائل السياسية ، الاختيارية إسم يسوا
من المدهشين الشيوعية وكل ما حدث أن طلت الحياة السياسية للجماعة
في أيدي رجال من الطراز القديم لا يفتقرون وتقاسي الأمم التي تعرف
بالديمقراطيات من حكم الشيوع الذين لم يسبروا الرمز ولا تقوم المعارضة
لحقيقة الحديثة أو عدم الثقة وعدم التسليم بالأنظمة السوفياتي على تحلف
فردية هؤلاء الشيوع لرحية عن زمن بل على الاعتقاد بأنها لن تبلغ
الكمال المشود وإن تحقق منها لأعلى الدائل أن الجماعة لا فرد والفرد

للجماعة إلا إذا أطلقت فيها حرية القول واعترف قاصدها بحريات فرد داخل الطائفة الجماعية ونحن لا نأمنى على الثورة الروسية لأنها ثورة ، ولكم شكوك من أنها ثورة لم تحقق ما وعوده ولذلك يجب طلب ثورة أحسن منها

وإذا نحنعت لأشياء التنظيم الجماعي كان من الضروري وضع دستور لحقوق الإنسان وقد عمل السوفييت هذه الطائفة صاين هذا غير آمنين من حور الله يس فكلم راد ساط الحكمومة كما اشتدت الحدة إلى س قايون الحمة الفرد ويمترص على الجماعة السوفياتية أن تقرر لأنه يقرر قانون يضمن الحرية الشخصية ويحميها وهي زعم في جوهرها عدم اقتصادي عام يقوم على له دي المتصلة بحرب الأهلية فاشرف على المساعدة بجمع اقومسيون الحرب والوائس السياسي يخرج عن الجادة وتنصاع الأمور بحكم لأنية أو لحكم المطلق وتحمى عمرها بالقصا على كل معارضة هـ

وتظهر هذه الانتقادات الصحيحة نوع الجماعية الذي يجب أن نتحسسه وإذا كان لا يريد أن يكسح موجة التملش الآتية من الشرق فإن علينا أن نأخذ هذه الانتقادات الصحيحة ونشق جماعية نصح و زهر ونسح و أكثر روع إلى الحرية والتقدم من اعطاء لدى اشتدده ونحن الذين نكره الماركسية الستالينية نسمى علينا أن نقره بوضع خير منه وبواجبه الجماعية شرقية الروح بحرية أخرى عربية الروح . وقد انقل

الوطن في عروور وعما أن العرب دغى زحج وأوصح فكبير دغى عن
من لشرق فللك أمة فترت إشرق وفترات عمرية وس ستين أو
لستيدة دابة الجماعية أو سم ينها في روسيا .

ومحن نبعث موضوعا من التتعلو تحديده ومن الصمص أن تعرف لى
أى حد بحث أو حجتها الوطنية الروسية الحديده . أو عدة سدين .
الشوعية الروسية اعدة الإث لمة لدولية اتى قامت سم التتة . والعقل
لروسي اس طبة والكسب اتى في متبون مد الشب رومى لار ل وية
ولم تعرف الكتب هك وأحدث حكممة روسيه في دلا . موسكو .
مد أحدث انه هم بين ستلين وخته مد عام . وأصح للشب لروسي أنه
د يصح اتى د من مددى الثورة مد انه هم د ينهد بحرية رى
امد في روسه . وقد يكون مددة نمم ١٩٢٠ ماته نمم ١٩٢٠ فترى
تجربو عموم لكثير س . وروسيون يكلمون مد فشه مدى . ولأهكم
وكا د تطهرون ذلك يام أقبصر هون سجون عه نمم ستين وهم
موضوع مفرح على اعد امه هو هون لشرق الجماعية لسترب لى د
ثورة وصحة كل وصح . انه ما يجب أن تحد سته في مد وده .
وقد حط إلى لأحد السوية د . مد حجة حجة حسن سم .
جمعية أحسن أكثر اذ لا من أن مد . روسى لأحد مدلا .
ولاسى وصحة تحدة . ولا يجب مد مكن أن يجره من مركز وسه بين
ولا مدح في مدوة الدابة مد حدة وبين هين اتق بين مد رصتين

اصيبين و... تقدم عقيدة محددة وصار صرنا ورجع في سلطان
 الكنيسة بيد السياسة الذي به الخدعة مشوه فراكوا المصحح السبع
 في قلب مهضة سبب حرة وعلى البريطانيين والفرنسيين أن يحموا
 الكنيسة الرومانية لكانت كنيسة على خطها المحدث الذي حرره في دفع
 عن الحكومة السوادية بتصرفها ومطام التي لا حق فيها وقد
 أثرت هذه الكنيسة في السياسة البريط به تسمية تحدة وشيكه سدوك
 وهي الآن تبدل فصار في الاء على حدة اسياسيه بين روس و...
 العربي ومتع عنها ، شتر تلك المكد دانه على شوي وهي ان روس
 لا فم من الله في حين انما نحن ان من انما انما بحرب مسيحيين
 يدفع عن اصحابه عن قدرة لاهية وعن قدرة كبرى وعن حرة
 اشعوب وعن اصلاح الصبر ومحبته كان وسر ذلك ثم كسب
 معورته في فم مسيحية ويمد ان مكان حوده ناسته على
 يحول على حدة في كسب دمه وهو يحول ذلك في شرف
 لحرب استمر الكنيسة على لك حتى است توة وحده است
 فوره وسرعان ما... منهم كمن مؤثر في اسياسيه و...
 سلطان الكنيسة الانجيكية كبه غير من في في الله سنة من
 ذلك بعد بين لا تروا

ولا يؤثر دمه هذه كسب في الشئون بره به فساد وكم مؤثر
 في شئون غيره كذلك فقد اصحاب فرنسا عملي في الحرب عسكارية

كاثوليكية وشمت الحرب الشيوعي دلا على كرهها لروسيا وحقبة
من حمية بعد الحرب و تصور انهم الكاثوليك يكره الشيوعي ديميكور
هتلر في صورة مخلوق ضعيف حزين يستدر لاشع في حين انه صور
متعين في صورة ما د تحيف له قرون و دس ومع هذا كله في حرب
و تحية تحاليل روسيا وكل الهروب دعهما في التعمد المثل مع هذه
لا ان وكان موقف روسيا من الحرب هاترا متبها متعلا .

كأنه لا تقوم هذه الخطط التي هي في ذات نواحيه -
التي هي في ذات نواحيه - من حقيقة بين اثنين وهم
أولاً - أنه من غير الممكن ولكن بالحدود من العمل على فهمه في
حقيقته من رأس لا تنفذ الأفكار إليها. فهو - هو صرح وعلمهم
لا يستطيعون أن يروا - تحدث تغييراً في ذاتهم العقلية واسعة
وإن لم تكن عمود خاصة وهو - فتمتدح شعوبه سعوية بطردون -
ذلك وهم في ذاتهم من حيث - من فاعل حقيقته العقلية في
حده والعمل - وماذا تصنع لهم المجردهم للطر الذي ؟

و بعد دعاة و حکم بحرب جهاد ضد التتجدید و لاشک که
و حرب و امکار و هدیهها باندو سلطان الکویت و بحرب ضد مسعود
و بن علی و بحول به غنای و کرب و بین اطمینان و معروفه
و بین راجع و راجع و بین اطمینان و معروفه و بین اطمینان و معروفه
و بین اطمینان و معروفه و بین اطمینان و معروفه و بین اطمینان و معروفه

متعصين غلبوا وضع ويحاولون إظهار الحرب تطهر الجهاد الذي صد
روسيا خاصة بصد لروح الحديد عامة

ب. الكنيسة الكاثوليكية تحدد متقدمة لجهاد الشرى وفكرة التقدم
وتعترف هذه الجهاد لثمة رصة وقدم من وتفحق على كل محالة لحل مشكلة
إيجاد حامية مهمة في العالم ، لكن لا تغير من الحقيقة أنه سيبقى
أنه لا مفر من الدمار الذي حاصر لا يحد لحركات الثورة الإنسانية
في كل مكان وتضيقها ، لتعصب على تعصب حرب الطمعات

الاتحاد

ويعتبر الآن بعض المقترحات الإثنية المعقدة التي يبدو أنها تدور
كثيراً في أذهان الناس في الوقت الحاضر. ويتجلى من هذه المقترحات
في كتاب عنوانه «الاتحاد الآن» بقلم الدكتور كلارك ك. شغرت وهذا
الكتاب هو الذي يرد عليه كلمة «الاتحاد» العربية «عندما أصبحت»
العلماء يحب عيباً أن يتفق فيه منها على نوع من التفسير. من ثم
الاتحاد في نواياها المتحدة (ذلك لا يسور الذي أصبح حراً من شدة
الخروب لديه في التاريخ كله) عندئذ تستقيم أممنا «مجيدة».

ومعظم من كل هذه التكملة «لا يوجد» «تأثير قيمة في نظمنا»
العرفية يدور في أنها ذات قيمة وهي في ضيق قد يكون «سبباً للتجارب»
المعكرونة كثر من الناس الذين «لا» «عصوا» «مدمون» «كل» مع
من السعي.

إن مشروع الاتحاد هذا صمد من الفعل به يتحدث عددان من
دوى المقود الذين يريدون - شأنه يمكن من التكملة حسب ظروف
حديثة أن يختصم سبباً في «أمنته» وبه يتحدث بحصه
لأنه «محصن» أن يتمكن أن يسمي «الحدود» «خبرة المحطة» من

الطوبى منسوبة إلى حال في أمريكا وحرطيد العظمى والأقطار الشرقية
 وذلك لأنه يصح أنه حوّل لشكّه بعيداً وهو الخدعة إلى شراكية
 بعناية - يصح هذا الحب كله في قرار الحث ، حتى به تمكن إغفاله
 وهو يكتمهم من أن يظروا إلى استغنى نظرة مشروعة آتية ، فيعرب
 يكون هو الذي عانى حربي بينهم عما يشعرون في وقت الحاضر .

هـ بطون أن لا يجد - إذ نحن فهمه ونعبر به - قد بعد رماء
 طوياً . يمكن حدوث الحرب ، فقل من عبء العزب حتى نجف
 عنهم . طاب المدة التي يطعون في هذه الأثناء ، وحتى
 يستطاع أن يتأقوا - وه قنبلي من الانتصار - حرمهم القدسة .
 وبن ذلك نأشع كان ما يمنع هؤلاء القوم الأمن . أعباء الهلاك ،
 ونحوه . من شمع للسر . اندراء . ما يسم : أصبحوا - وهم في
 تلك الأثناء . من . مت للتفكير ؟ وربما أمكن أن نبحث مشروع
 شتات . يتخصر . صنف ، حتى نحدد حصة حمية صريحة نحون
 المساء إلى الاشتراك .

وهو بحث كله بدعوية شتى . من العبدية في مصير الانسواء ، وذلك
 يدور في ذلك الوقت أن دعوة شبابنا إلى ترحيلاتهم وخطرتهم في سبيل
 هذه بدعوية شتى . من الحرب الاحتمال . وقد بينت في مذكرات مصممة
 صنيين الخط من التحقيق ، وأن صحة اتحاد تضمن لاسنة كيفة وتضمن
 مستوى من التعمير والإرشاد . يصح به حتى انوره أي بحث في العلم .

قطراً وحدث من قطران ومن ملاحظ أن وند لا تدخل البتة في
قائمة المتفرطيات عند مستر شتريت وقد وضع كده في سنة ١٩٣٨
عندما كانت بعداً بدداً دكتو . يحتل ربح نصف عصبة الأمم مدينة
فد التي انتزعها من روسيا ، ومجتمعات واسعة من أراضي غير مدمية
عراق من روسيا ، وثالثاً كسب من تزيق تشكوسلوفاكيا وتوسيع
ديتقراطية بمعنى الاصطلاح من هذه الكلمة ، مقرة وجبرة
إلا أن سقوطها في سنة ١٩٣٩ ، حين بلغ الحق دستر ثمانين
أن حر لامة اطرارة ايريشيه في حرب حظيرة بعضه المودت في سبيل
بمد ، لكي نعلم هذا في حديث . من جميع هذه ، ديترطيات
مؤسسة « اجس عشرة (١٠ عشر) ست ديترطيات على الإطلاق .
وإن فوجي مددة مدته ، وكما تكمن أن بعض ديترطيات
اشتهر كده ويحتمل بحده شتاً حقيقياً ومبياً ، واثبت ثمن .
الحمد لجمهوريت الاشتراكية الروسية هو انهاء شتراكي نخودي ،
نظر في المقتضى نصيبين كلاسسيه ، في خط من المخرج ، مهما كانت
لأخيه ، لأخري التي فلهما وقعت عليها .

، لأن فلهما عدده شترت على أن يحول « بحده » من قضية
سنة وكما صدق في أحد حده ، حتى يكون حقيقة حقة ، به بدرك أن
هدد كبح أن نر شمن ، وكما أريد أن نعلم ، هذا القس أعظم كثيراً
من تصور ، وإن التميز لسط كثيراً وغير كثيراً من هذه فرب مدلا

فأثبت بدته، من هي حرية العمل من طام اقتصادى والنقود تختلف طبيعتها
 باختلاف قوانين الملكية وفكر الملكية في المجتمع . في سير المجتمع
 مثلاً نحو الجماعة أو الشيوعية تنشط النقود . فالمقدد لارمة في الشيوعية
 لزمها في نى نظام آخر ، ولكن وصفها هذا "نظام ما يكون" هو قال
 انه من حرية أنبياء كل حر في أن يختار من بين ما ينتج المجتمع من
 صنائع . ولكن النقود تمنحه هذه الحرية . النقود تصبح الخدم لدى
 "بمعدل العمل يعمل" ، "لا شيء" أكثر من هذا .

وكيف حسابات السوق للأفراد بالوصول على ما نفع استهلاكهم ،
 إلى السوق بمرحلة الخصوص على مود لأروع من لإسح غير لأواع
 رئيسية في المجتمع ، جاء أصبح ذلك يظهر - أنه لقروض والاعتمادات ،
 وتصيح النقود أكثر تعقيداً . وكل خزر روع من أروع لإسح أو فرع
 من فروع العمل فخرج من الصغيرة مدعية إلى العمل الحرة ، إلى
 الاستغلال التجريبي ، عظم الدور لدى بامنه النظم النقدي وازدادت
 الفجوة بين أتى تحدث ما تكون عمدة "نقود" وما يمكن استئجاره من فائدة ،
 وقوانين اشركات بقوانين لإفلاس وما إلى ذلك . ولابد أن يسمح
 الحكومة في نى طام جمعى متقدم عندت مشروعات تنحريبة لتى
 يرحى لها النجاح . إذا كان النظام غير جمعى ، فإن العمليات النقدية
 التى يقصد منها لكسب لا بد أن تسلك إلى التقدم وبردائ تفقده شيئاً
 شيئاً ، وحيث يكمل معظم احساب مادية من الحياة إلى الشط الفردى

غير المنسق ، برزود تعقد الآلة نفعية رديداً عظيماً ؛ ويصبح متعذر
المقود عملاً متزايد العطر في صراع المنفعة ، لا بين الأفراد والشركات
حسب بل بين الدول وبين المستر شتريت نفسه في بحث ممتاز عن ترض
قاعدة لذهب ، أن التصحر المنقذ ، والتعاضد المنقذ يصحان حبس
في مدافعة لعابية فالمقود تعذر متعة محنة ، كما يمكن أن تقود آناك
المقود وخطوط السكك الحديدية متراصة

وإذا كان الأمر كذلك فمن صحيح أن وجود تعدد موحد في دول
الائحادية يعني وجود حياة اقتصادية موحدة تشمل الاتحاد كله . وهذا
مؤيد في نظام شتريت الاقتصادي حتى من حيث الجانب الحركية
من استحصال أن يكون هناك تعدد موحد ، كان للدول له حصة أو
غيرها يستطيع أن تشتري امتياز من لامتيرت في إحدى دول ، ويحول
منه وبين كل شيء سوى شراء المواد لاستهلاكه في دولة أخرى .
وإذا كان الأمر كذلك يكون هذا التعدد لائحادية موحدة ، موحدة ،
ولا يمكن أن توجد فيه سوى حملات طمعية في الإنشغال على
الحياة الاقتصادية

وقد أوضحنا في الفصول السابقة أقوى التي تقود إلى جمعية أمم ، أو
إلى الكارثة وينتج من هذا أن « لائحاد » يعني شراكة موحدة
صلاد من مدق لائحاد ، يؤدي « مدماج » دولة مد أخرى إلى الاشتراكية
العلمية وحتى أن هذا يحمل مستر شتريت إلى غاية تعدد من العدة في

لكي ما علمنا عن المواد التي من ظهورها المستشريت أنه
 جاز على أن يقدم مقترحات محددة تستطيع أن تقبض عليها . ولا أظن
 أن فرويد كان يستطيع جراح كسب كهد . قدوسته اليسية
 امرثة ، وذكورة الاركان في دستور التي قام عليها ، وإيمانه الظاهر
 في العمل الذي أجرى مع سحرى ، كل ذلك يتم عن روح لرحل
 لأمر كي ، . . . حيث لرحل لأمر كي قبل لتقسيم الحبيب ، ارحل
 لأمر كي يدى لأمره حبه بالاضطراب أصرت بحذوره في أوروبا إلا
 به . في أمر كيه ، . . . كانت قدره شيداً وما دن كيه من
 لأمر كيه . . . في شئون له في طره . . . رقص ،
 قد يكون محدودين . كيه . . . شرو مثركة حقيقية . . . لا سركون
 في الأرض بيد تحت مفعولهم ، . . . وفي ائدة الاحتمالية شق سطح
 الأرض مشهده دوس . . . في فكرة حدوث تغير أساسي في أسلوب
 حده . . . لا أكثر . . . أو لأكثر من حوزة الأرضين على أنه
 حده . . . فكرة غير مستعدة حتى . . . في اللحظة الأخيرة .
 . . . مسترسية . . . في شدة . . . بالاهيار الاختراع على العمل . . .
 كشموري ، دون أن يعطرسه أن هذا لا شيء ، . . . كان شيئاً . قد
 يكون هناك عصور مضمرة ، وريداد في المحبة ، ولكن الإبل لا
 أن يكون في بعض في وقت ما . . . وقد أخذ جهرج برار دشو
 . . . من ذلك خير .

وربما كان الأمر شرًّا من هذا.

بلى لم أكن أقول كلمة تقرب في المستشرقين ، لأن لقسام يس
مقام تقرب ، فقد كتب كتبه محضاً على أنه مباحة حق في ، وتغر لم ي
غير لمعلم الذي يحرق الآن ، معترف بإمكان الخط ، طمأً الدم ، وقد
تأجلت الكتاب بذلك الروح نفسه .

غير أن كتبه قد ذهبت له ، الخط إلى أبعد مما ذهب إليه كتابه .
فكتبه يقول شيئاً محدوداً وضحاً ، وهو — حتى وخدمة لمه — جيد
كمطبة اللند ، ولكن أياً قد التفتوا كلمة « لا محدود » هذه ، وب
عقول تصل بين دعوات جديدة لتعصيد مشروعات الخديعة تنص
أشياء حد بحفنه ، ولا محسن شيئاً على الإصلاح

وكل شيء المشتات وذات من آلاف القوم انطوا لدن كانوا
منذ أهوام قليلة وقوم موثق السلام وما شابهه ، دون أن يدلو أدنى
جهد يمهوا مد يمدون باسم ، هؤلاء القوم يرتدون الآن هذه الحكمة
السحرية بلجديدة دون أن يكونوا مدوها أعلم . هل لا يدركون أن السلم يعني
صبي وموالة للجميع للإنسان بالحق التعقيد والعمولة ، حتى أنه لا يحفظ
قطر مد أصبح الإنسان ، ولأن ما يحده من الحروب والفترات
التمهيد بين الحروب راجع إلى أن هذه لدورة أعظم سعة وسهولة لحسن
العميد المختلط الفكر الشكك معتدى . إن هؤلاء الناس مازالوا يظنون
أنما يستطيع الحصول على هذا الوضع الحديد أربع من تصق له حسب .

وإذ اشعر في الخصب على السمع تكرار كلمة « السلام » ، فهم الآن
يرددون كلمة « الاتحاد » وكأنهم عثروا على حيلة مشددة . ست أدري
ماذا يحدث لدوى المرء كمر حطيرة من العاص ، ولكن ذلك غير مستوف
مثل يحد نفسه عارفاً في بحر من حركات حصة مطقة ، والدهاب
الخبوية ، ورسائل التي تعددها هيئات شتى ، والتضاريف في
براز توابعها ، والشرعات التي تردددها ، وكل ذلك باسم هذا التردد
الحديد الذي يشق من كل د . ، وكل ذلك داخل مصيغ كشمس خروف
العدالة ولا تستصعب أن أفصح صحيفة بمرن أحد أحواله هير ، صرس
وقد كتب إليهم حصة تقول فيه مداف وحده وشجاعة ذلك الحدا ، اسم ،
و ما خلقها شغرت من الامور الزينة ، و ما نحن عنهم مبعثات
نارية ، وكله في غلب الأحياء لا تحده بمكة بخودة

وقد اختلفت في حركات ، فانه في استهداف السامع اعني
ذلك الحركات التي ضل يحدث في عظم يهدوه سموات وسحب -
معهم لواء حديد ذلك هدره قبل حرك مصفى برمن صوبين كتب
تسير ما كس وحتر صدق ذلك يدورده مع ، مدعى في ولايت
مجددة أوربية ، وتردد هذا ميمس دور على ولايت مجددة
الأمر بكية مررب كثيرة الحدا على سبيل مثا في عذرة ذلك السمع من
وفي مشروع قدمه كاتب بمدى . الذي هو الكوكب كود في كبر حوى
الذي لا يقصر من تكرار غير الاتحاد ، فهم عارضين وجه في العكسة

العرض انتهى إلى استهداف المسترشث من ن وجود ما يسمى
بالقوة الأوروبية أى نوع من التوحيد .

وبنى لأجد أكثر هذه الحركات التى ترمى إلى حلق ولايات متحدة
أوروبية ، أحدها تنشى فى ركاب فكرة الاتحاد

هذا صديق وحصل القديم للدرد دايم د غير قد أصابه العبدوى فى
هذه الأيام . وقد كان مصيباً بشككة الأمن لدولى أيام تحت حماية عصبة
الأمم وغيرها من هيئات خدمة فى اتحاد عصبة الأمم ، وعندئذ
حطرت له فكرة أو تشبيه ، وكان الأمر عنده نقطة وردة تسلس .
بعدو الأفراد وروحون فى المجموعات الحديثة ، هم آمنون كل الأمن من
يؤمندى عليهم أو يسلموا مالم ، فتمت بهم حاجة إلى التمتع وأجاب
إبه رجل الدلس ومن ثم تولى ما يحتاج إليه للدم والشموس كى
تصلى هى الأخرى فى شئونهم بأعنة آمنة من الاعتداء والسلب ، فاجاب
« الموائس الدولية » ، وكتب له إجابة كريمة معقولة وهو يردده بعد
أعوام . وقد يروج أخباراً أن القوة التى ستحمل هذه مسئولية خطيرة هى
عصبة الأمم ، وأحياناً أنهم لأمر صورة البرطانية ، وأحياناً أنها قوة
خيار دولية . ولم يذكر المقعد لدى صيحر الشرطى أنه لى
ولا مكان المحر ولم وحدهم . لا لورد من نقدا لا يحسن فكره ،
مضى فكرته العظيمة ليعرضه وحده ، كأنه الطائر المجرى وحده معه
وبعد من - تريح سموات طويلاً من ذكر « الموائس الدولية » ، ولكنى

لا طمأنينة أدرك أو سيدرك يوماً من فكرته لوحدة مهمة قد ركت —
وعزاً يشرفها — مما حقق شذوذاً من تشككه في الظلام... يدرك رجالاً
عريض الثراء، استطاع أن يسد حركة « حكومة الشعب الجديدة »
وأن يصنع الكتب والمجلات التي « تقوم فكره الوحيدة العصبية » أكثر
من ونة هذه الفكرة.

ولكن إن معنى في الحديث عن هذا الخشخشة الذي يردد اليوم
كله « الاتحاد »، فكثير منهم سكت عن التفكير به بسطاً على حد
الطريق، ولكن كثيراً منهم سبذ على التفكير، وقد دأبوا على
التفكير فموت يسعون إلى دراسة حقيقة مدركه كأيها وصوح أكثر
وسيشعرون أن الاتحاد غير كاف.

يكفي مدعاة عن حجة « الاتحادية » في عهدنا الحاضر... يدعرب
أنه لا عمل وهذه موضوعاً تبدو عاصمة موصلاً لأن في كشفه، مدعاة
في حديثه، إلى اليأس... يصح هذا التعبير ولكن ذلكت لم تكن تدعو
هي السبيل لتجرب برغوب كثيرة من الاعتقاد به، مدعاة لأمر، مدعاة
أو غير مرتبطة بالاستعارة له حاجة، فقد حقق ما نرى كيف يمكن
إكالمه وتوجيهه، نحو تلك الحجة البديرة التي تحط بأمره، والتي
تدعوا در سبب لأجلها المدعاة إلى الاعتقاد به... هي القسم الوحيد
لانعطاط النوع البشري المخطأ... مدعاة

الطراز الجديد من الثورة

نعود إلى عرصه لومس ، وهو أن يحصر السبيل لمواجهة هذه الثورة
العلمية إلى حد كبير

بذكر الثورة هذه لا يكاد يخل في كثير من الأقوال عن المناهج
العلمية من أجل أن تصف ، والبرهان ، والقفزة ، والفوضى ، والفرقة التي
أدت إلى هذه الثورة في طيها ، ومعت مسئلة ناشيد لتحدى ، والسجون
التي وجدت في حرجها كل من ، والقصور التي حطمت ، والسيدات
والآلة ليس يصطدم ، وروس مرفوعة على الحراب ما تزال
حديثة ، وفتحة ، ونهاية ليس هو شمع فاس ، والمفصلة الدائرة ،
وهو ح شديد يهي بصفة مدع ، وش

كان هذا طرازاً من الثورة يمكن أن يسميه الطراز الكاثوليكي .
ومعنى هذا أنه الطراز الهائي مصر من الحياة الكاثوليكية والتعاليم
الكاثوليكية . وليس لا يدركون هذا وسيتم معهم عيب لأسأله
عاري ، ولكن الحقائق تحلق في وحوه : حقائق معروفة لا سبيل إلى
إدراكها . فقد كانت هذه العوالم الهامة الحادثة اليانسة الوحشية نتج
أحياناً من الحكم الكاثوليكي والحق الكاثوليكي والتربية الكاثوليكية .

كل ملك فرد. « أقرب الملوك إلى المسيحية ، ان الكبرية المكر » .
 كل سد حياة المجتمع الاقتصادية وادبية ، وكنت الكندية اكنة بكنة
 سيطرة سيطرة نامة على حياة المجتمع الفكرية ، على تربية الشعب وكنت
 تلك الفوعة هي النتج . من المثل ان تردد ان مسحة لا يحب احد
 اقد حرات المسيحية في رضى صوره مرة بعد مرة . قد حرات مدى قرون
 تحوالة شامة كاملة ، في سرب وفرد واطباء ورجع ما قاتبت به
 الحيرة في الله ون اوسطى من قدرة ومن وراءه وبخفة مرمين . قد دعت
 في انفسه وانكم لم تدع قط الى لطافة . كل مسحة كنة . كنة
 في وقع الامر الساطع غير مداع في فرد احد لا عنة . فكل فرد
 فلم كاتشاء وبقدر ما تشاء ، وسيصت على حياة العمة سيطرة نامة
 ولا يمكن أن يقال . ان السطاة لكنة . كي في فرد قد حرات شامة مرمية .
 ان مسحة اعيرة ان يرجع . ومعد كات تلك الفوعة مرمية من لأش
 الفتية ، تلك الفوعة التي ألقاها في صوة عن ذلك المصير ، انفسه . ان في
 لهذه الكثرة كي

ان الرحمين لكنة حيث يدعون أنفسهم بقدر ما يبعون عامة الشعب
 الدين قامو في الثورة المرمية لأولى . وفتح نش به للاجتماع ان يظهر
 الثغر من انفسه وعمرات لاعداء . كنة . تنك مقتوح كاتريكة
 صميعة . وكات حرات نخوة من اخرج تعرب فرد . ودم . مدكات
 هذه لأش . هي المربة الأخيرة من انفسه سيطرة جهن في عهد كاتريكي صرف ،

وكان كل طور منع طور آخر عنطلق لا هادفة فيه ، وحتم المدرساير دائرة
حياة الكاثوليكية .

وأيضا في أساليب وفي المنهجية حياة كاثوليكية تعيسية وخلقية
غير مدروسة ، ريت الكليبة معظفة اليد ، تنفج فورة من الحق الأعمى
منه تلك الصورة . فكانت لطوع هناك أيضا قاسية مخدفة ، ولكن
من الكاثوليكية نر نشكو : « كاثوليكية محتمة » « عدا هين النفس
و ر ه ب من كانوا معصى الشعب لأوحدن » واعتدى عليهم ،
ودت الكنس . وفيه لو كانت الكنيسة على شيء من تروعه معس
لأحمر نفس ، وفيها كانت نعمهم دة على أنهم وحدوا الشعب من راحة
وعزيج معوسه .

وكان هذه الثورت الكاثوليكية مت بلا تدح طرار واحد من
الثرة . لا دمرش تكون الله عصفه نهئية من السخط على صدى
من لإلا وعمر من لا تخمس ، من يمكن أن تخرج ثورة شكلا أخرى
مختلفة كل لاحلاف

فهناك غير العصيان المنيعث عن السخط ، والذي انتهت إليه كل تلك
المهود من السيرة الكاثوليكية ، صفة ، مع آخر مدرسه تمام معارضة ،
وهو « تكسان اسميه » « الانتهاث » ثورة » ، حيث بشرع عدد من الدس
في تنظيم قوى لأرعاج والحق ، و ر ح د قصة قوت الحكومة ، حتى
بمشرا تغيير نسبي في النظام . ومن لأعلى لهذا القرار هو ثورة الشعبية

في روسيا ، بشرط أن تقبّل قبلاً وبها فيها شيئاً ما . فهذه الدورة براها
 رعاه - حين أولون - إلى نظرية فاعله تهينة معطيه حلة عقلية
 عامة ملائمة للثورة ، تعجب دورة ضيوع من الأعداء للاستيلاء على السلطان
 وقد عمد كثير من الكتّاب الساريين ، الشيوعيين لآخر - وهم شبان
 أذكيا ، ليست لهم تجربة سياسية كبيرة - إلى إطلاق حديثهم في رسم
 مثل هذه الخطايرة ، وضخوا الثوريين السارية والاعتدية إلى مدة درسه
 في الهند ، الاحتمال الحديث ، تدفيه من تركيز قوى لادفة والاسته
 والارغام في محطات الرير ومركز البيوت ويدرب المسحوق وقدم
 البوليس ودور الصناعة وما إليها - هذا المساء الاحتمال يحدث عرصة
 مثل هذا الاستعداد الذي يشبه أعمال بعضات فهذا حري وبدوع
 واحدة - مراعاة المؤسسة ، وسبيلها منظم ، وحسن أو فشل من تحاشي
 مدبرتهم ، وبدون استعداد لواجبه لا مكوّناته ، ويبدو ذلك تحاشي - يمكن
 الذين يصرون شيئاً من المعارضة من وأكثر

ولكن لا يلزم أن تكون الثورة واحدة ، لا علام ، بل شيء في هي
 لأمل لا حيد ، بل لا لا محض من القوي ، بل تحاشي من شيء أو مد
 فترة من الجماعة العالية - هذه المسألة ، بل كان من سمها ، فلا بد من
 منها ، بل غير هذين الأمرين - فالطريقة الأولى خطايرة بوصفية
 مسرفة ، تؤدي في - طه إلى طال وسند ، والآخر مه الذية ثورية
 مسرفة ، تؤدي بصريح عامض بين شخصيات مدرة في - به شيء لا

التي هي . ومنتجها هو الحالة أو مدقة للمدى يمكن من وصوله
تعبير دائم في شكل الأحوال الأساسية ومادتها .

وقد يكون ذلك أو لا يكون أن يوجد طريق من الثورة مختلف عن
هذا الطريق . وليس لأحد أن يقول إن هذا الطريق يمكن بل لا بد حرب
ولكن يمكن أن يقال شيء من الثقة به . يتحقق شتم عمل البشرية
مدى حين عديدة على آلاف شتم عمل يدعو إلى لئس . في الثورة الجديدة
تسمى في حدها . في تعبير في الأفكار موحدة ، وهي طريقة لا تحجب مد
تجربة كاملة

وهي أمثلة مدحه على استطاعت أن تجعل عدد كافي من القول
يحدث أن حذر فاما الآن ليس حذر بين الاستمرار في الثورة وبين
الطاقة التي تطلبها . رجعية على كل حال ، بل هو حذر بين السير
في الثورة . وسطية بحري التعريف في تحول بحيث تقع هذه عند حديداء
وبين مددة مبرر الحتم على ، قد لا ربح اصلاحه . وقد كان حذر حذر
كله أن الأمور قد وصلت إلى مدى لا يمكن أن نردده نداء في
شيء من لشبهه كانت عليه . وليس حذر أن سبق حيث نحن
نقول سبعة من فكروا أن نرد من منتصف الموضع . يجب أن تنهي
في هذه التعريفات الحصرية في . ، أن يوفق نفسه لها ، وأن
تكيف نفسه صفة المعوضة ، لا حطية هذه التعريفات يجب أن
تنهي في هذه التعريفات منه يجب أن تنهي في هذه الحرب التي

تختص عنها فكر حاضی : يجب أن نفهم فيها أولاً : محدودية
شككة هـ

وإن يكون حدث طريقة تتكون من مهام حتى تتحدد أسيرة الحدود
فإن وقت الآن : هو إقرار وصحیح يفهمه له كنه وبقائه ، من الزماني
شبه السليم . وإن مقدس من فصيح حرب فهمها على مرقع لأن ، بل
سواء حل هذه المطامع لا انتهى ، لا يريد هولاء في مدى - وثق قبيح أن
تستطيعوا أن سمو هذه الحرب بعد : سكا استطيعون على حسن تقدير
أن تستوفوا

إن عدد مطيع له : يجب أن لا وفن كل شيء : أن يكون «علاء» كنه
وحر : و «دما» و عقيدة : و «مشت» و «مشت» - «مشت» و «مشت»
«حركة» لأحرار الخديعة : و «لراد» كنه «لاد» و «مشت» و «مشت»
و يكون معصية بمكة تحت الطريق الحربي ومربيه ، بل راد كون
قبيحة لإحكام متعددة الأوجه ، وكن : «مشت» و «مشت» و «مشت»
من «مشت» في طين له وعرضه ، لا يهرب من «مشت» و «مشت» و «مشت»
«لاقص» و «لاقص» : إذ «مشت» و «مشت» و «مشت» و «مشت»
«مشت» و «مشت» و «مشت» و «مشت» و «مشت» و «مشت» و «مشت»
ذلك اشتراكهم «مشت» في جهد على وصحیح دمع لإمداد شديد «مشت»
لأبني .

هم أولاً سيبدلون كل ما في وسعهم : يشروا ويشتروا : «مشت» و «مشت»

لعدم احدى ، الذى سيعلم به لأطراف العمل وحيد ثلثهم ، على ما
ليكنش . واشتركوا معهم . فى كل مكان كل من له القدرة العقلية على فهم
هذه الأفكار الواسعة نفع . والاستعداد الخلقى لتحقيقها .

وذكرى شمس هذه الفكرة الرئيسية دعابة ، ولكنه فى الحقيقة
نعم . ولا يجب أن يقتصر الدور لاقتضى من هذا الطراز احديد من
النورة انما بحث معه عاف القوة فى طول العلم وعرضه ، نعم سوف نكسر
- فى العلم بعد ما نرى - كمنصة الإضاءة الكهربائية فى مدينة مصر
فى شمس ذات وقت مع . فى ذلك العصر . لأن له لا تقاطع
فى مسته . فى الحقيقة حاضرة . فى نفع حيرت . فسمه لأن

واسم ثلث الحياة فى النعم . إلا بد فاه عيشه . من هم نفعهم
سعدون . ولا يمكن أن يمتنع الفكرة خذته فى النعم . على رطه
انعلم . بحث له . ولا نقول . فى فاسحت هو لكلمة الأوس لأنها
مطلقة من كل ما يوحى . لأنها ، الذى يعنى الجود وموت

، كل ربه يوحى فى الأسلوب والعقد . على على اتصال وثيق
، تحقيق الحري . وشط العمل . ومن ثم بحث على هذه الحركة لثورة
جوده . سكة . فى اتصال فى وقت نفسه شط . وأما جميعا وسياسا
وأن نعلم عملا دنة فى سبيل نجميع الحكومات والحياة الاقتصادية .
ون تكون الحركة لعملية إلا الجزء للمهد والرابط فى الدفعة . فى الحديدة
وسوف يكون . فى الشورى متعدد لأوجه . وعلى كل من شدة ،

فيه من فكر نفسه ولا ينتظر الأوامر . ومن يتعرف بدكتة نورية سوى
دكتة نورية الله مستقر والحقيقة القاهرة .

وإذا كان هذه القدرة الصاعدة أن تتم ، فيجب أن يرحب بالثبات
كل كان بشرى من أي نوع كان ، على أن يكون له القدرة العقلية على
رؤية هذه الحقيقة التي لا تسعه في لهقف لصدي ، والصحة الحقيقية لأداء بني .
مصدق .

قد أمنت سيكون وجهه ردة دسات نورية ساقية ، وفصحت
البحر لاشعاع . كتب المقصود الله منه عن الله وفق الطيفية . ولا بد أنه
من الصديقين أن يكون أحدهم أساساً لحسن نصيبه أو نصح جسم
أو من جهة من له من أي أحد سواه . ولكن ليس هذا سبباً لثلاثتهم
القدرة حادثة . كل اشعاع مسحة غريبة من ثقافته وقننه وشدهم
من قوة . أي أنه سوف يرمي إلى نحو مررة خرمين ، ولكن أن
نصح شدة كي يفكر له . أن أصبح شدة من هذا على الإخلاص فيذهب
عنه من ذهب

وبه من شدة في العدم كنية إيجازها بأن جميع أهل الثراء
والقدرة من المشوق في جميع ما في مشروعات النقصية غير
مقتضية دور كبير . بخلافه أن هؤلاء جميعاً لا بد أن يمدد لهم التي
تتمتع بها ، ويجب أن يتربح متمسكهم الله من الإصلاح ، الذين يتصور
موجود من نصيبه حتى عية مادية على تسيير ذلك الجهار المعقد كله ، جهار

مختص حديث . ولكن الحقيقة - صحة في المادة هي الدفاع غير منظم
 بين الأفراد ولجاء على السواء بهبط كل من شئت فيه كل امرئ
 محط ويمد الأفاق الذي يدل على حساب الصرق ، وفلاح شرق و غرب
 الذين لدى نفس الأبدى ، والعلمون يتسكع لدى ترشوه بحكومة تدعونه
 به من عانة ، لا فرق بينهم وبين امرأة التي تتروح طاب لها ، وبين
 مبيع شركة ، ورئيس مصنع ، به لك الأرض المؤجر ، والمعوث - جاسي
 عند - بيوت بعد الاذن على حساب كل - بالارض .

قد منح البشرية الحرية الشخصية والتعبير - وهي منتج فعلا
 متلايين وطامة ، على أنها قد تفسح شل انمول حامية و دت قدرة على
 الادارة ، وبان تاريخ العلم والاختراع قبل القرن التاسع عشر مؤلده
 وعلى لحظة ان كان - ان مفرص في الإلهية شدة من الخيال ، اقرب
 إلى العقل ان يتوقع ظهوره حيث العرض أعظم

ومن بعد حصل لرسم الكار ككوري ، الكوي ، واقع لاسية
 غير ما سبق - ذلك العدد الصبح من الشين ، في شوقي بيوت
 من صفة مسبوطة أو اعيا ، ولدين يدرسا في حركة الباردة مسطرة
 في كل مكان ، به عندهم رد الفعل النفسي على « لا كنهه » واعظم
 الاختصاصي الذين يخدمهم في تلبية ومهمهم بهم يتصور مقبلاً
 قد اتهم ، بك المدرات التي يست قدرت ربح ولكم قدرت مع
 وحدهم وكثيرون منهم شدوا حبال شريفة وعلماً محدوداً ،

ووجدت لها في الصريح صد الكاوثيك ومعونتهم لراكشين
والله سيين في أمجادها .

ولم يكن من سوء حظ الخيل الذين شهدوا فيه من كثيرين منهم وقفا
في حياض ، ركبية المكنة . وبعد كان من ضعف مدبر على معارضة
الخجعة من قبل كهورد . فبين . لمن فيها واحد سرت بحسبه
عشرون سنة من اتمدية السكة و ترسة عمدة مثلي ، وكلهم يدعون
انهم حشود من لأقمتهم . بيوت ، وشيخهم استبدادى البرحه رى
وهذه سنى مستحرة ، يشرون لك العمارت ، مصحكة عمارت احرب
الطامية ، يحفظون بها عقولهم من كل اعتراف محقة في الحالة . ولئن دل هذا
السلطان على ان لغير الذي يده في مرامهم المستعصرية والمساهه كان
لهم غير حاد . لاهل بحيث أنهم مدفعين مسعفين في مشا كل الخيرة
خدمية . لانه لا ينفص من هذه الخدمة . وهي أنهم وجدوا فكره
ان هو . انفسهم لبقاء المجتمع من جديد بناء نور ، به . ماشر
بهم . ما فيه من تدبير هائل في قوى الله ذرة وبارق ، فمكة شائعة ،
والله ما مشيرتهم خاصة مصنوعة في حد كبير

بها هؤلاء . انفس دوى البرعة . انفس به حديرون حين يو جهون به .
الحل ولا دراه . اسين لصيغة وشر لأعص . ولوت انتفى مريها
وكمن مرة . سيعط كل يوم على لتر مرة أخرى — الناشئة من هذه
احرب حتى تنقص عنها فكر حتى : . يد يو جهون بازدياد روسيا

الى الأوتوقراطية ومحو أكثر امرايا التي كانت لأسرهم محو مالياً حكومياً
 من هؤلاء الشبان حذبون حين يواحبون كل ذلك أن يهودوا
 في درس امكائهم خاصة درساً حديداً ، ومن ذلك حب ، بل هم
 حذبون أيضاً أن يحدوا أنفسهم ، قد انصرفوا في ذلك لدرس عدد آخر
 حد كبير من وثق الدين كل يعرفهم من من مافي رمزي لطرفة والسجل
 من حماقة وخدايع (عمال اكسفورد وفلاحين) وما في ان كفى ، بل
 من عصبية منه ، بل هؤلاء الشبان لا يتقنعوا حتى تخدم ثورة
 هتئة بحرحون بها ماضيين شفا ، ذى وعى صفى وعى حده ، ثم من أن
 يخدم ، منهم قردون - بدلاً من ذلك - أن يصدوا عن الثورة
 من أن يفسد ثورة عبيده وأن يقدوه ثم انصرف في راحة من علم
 واشتوا شكى وجيبة مل محرم

وهذه ثلاثة حدة التي بشده يمكن أن يحدد مدح كلات إليها
 () شراكية عنيه صراحة ، عسية على أنس على وموحدة توجيها
 عامي تعرف إليهم (ب) بصراوات على انهم ، قانون مقام على إعلان
 حديد عصبية للحقائق شخصيه (ب) من يعرف (ب) (ب) كل
 حرة في من ، المقدم البشر ، ووسيع ذات للشمع التمسى سنة مطاب
 انصاف حديد مترددة وقد عجزت ثورة التي لصح أن يسمم ثورة
 الشرفية ، ثورة الدوية ، عن تحقيق انصاف لأولى من هذه المظالم ثلاث
 وه تحوّل فقط أن تعالج النفسين لأخرين

ونقول ما نعظم ما يتكمن من الإبحار : إن وثقت الاشتراكية ، انفس
واسمها هو ، طار اثورة التي مارل في امكان ان تنقد الفهم

الاشتراكية انعدوا حيين حرمة وحدة قبل من لاجل في
لعدة من المرودة من مجتمعهم قدما على . فليس من وثقت بدت
حاورو تخمين سوف يستطيعون ان يمشوا في هذه الفكرة . سوف
مد لم دعوة متفردة كل التفكير (منسوخة غير) ير العبد في و
الحصر تحاور استين كثير) . وكم لا من مدو مسخرة متلا . ثم
سوف تصدق لغير على مح من لا مح . ان السجود في . كك كك
هم . وسوف . عدم ذلك من عدة كك . على ان يثمة . حية .
مشافة فصل كثير من حية لا تعدو لاسمها . والى في

ان لا تفعل من الاشراف . تطيعني الى مشاركة التقصية ثم
الهمم . ثم حصة تسيده . ثم سجد لآ في شأن مد . على كلا
تدعي . لأطاعني . تحاورهم . عاب سجد كك . و . و . و . و .
وكم متفردة . و . و . و . و . و . و . و .
غير قوة طاعة . . . هي سكر صدر . و . و . و . و . و . و . و .

ومن في م . . . ليوم صفة متفردة . كك في اسم لاجل على
أعاد و . و . و . و . و . و . و . و . و . و . و . و .
مسائل الكبرى الى عتده . وقد تختب هذه فكرة عن ثورة . و .
عند ح . و . و . و . و . و . و . و . و . و . و . و .

كما أنه لهذه تلك السبيل من العزم الذي يستتبعه على اليقين من بداية
 واضحة محددة . إذن نصيق حدود محتملة إلى ما يجب عمله الآن لإبعاد
 الثورة ، ما يجب أن تعمل الحركة ، والحرب ، بقدر ما يمكنها أن تتعد
 صورة الحرب ، أم المياسة التي تنسجها ، لقد وصفت في سبق لماذا
 يحذر به رجل العاقب - من أي حس أو عفة في أي مكان - أن يصبح نوريا
 لا عارياً له . وعليه الآن أن يستعرض وجهة الشاطئ المباشرة التي تنكمه
 أن تتجه إليها .

من استعملت في تحقيق هذه الحركة الثورية الجديدة بحيث لا تعدو
صفة واحدة ومقطعة واحدة أو جزءاً واحداً ، فيها شيء أعظم من ذلك
جداً ، بها مستخرج منها - ومنها مستخرج بها - عدداً من البطولات
والأحرار التي تمتلئ كلها عند عتبة الشهادة . ومن ثم لكي نستعرض
هذا الإجماع والسياسة العقلية الفعالة الفكر اليوم فقلنا أن صالح
ذلك لا يطعن في ومن عدة أوجه ، بل عيب أن نعالج تقدم في جهة
طريقة متنوعة

فمنذ أن تشكلت مواجعة أساليب عصره السياسي من جهة واحدة
ماتت تحت عيوننا لمعمل بوصفها مواجعة فاحش ، بل تخرج لا يفرح بها
منها - هذا الأمر يفتي وحسن في حد كبير في هذه المسألة - ثم ما
لا تحفة طاصرة التي لا تتشبه من غير ، لا بين إحدى فاحش ،
ومن ثم عرض عليه نظام الحكم ، هذه الأساليب ليست ، لا رسم
كالكونية للحكومة اليوم . قد نحت على كلاهما لأسس
أخيرة حريه كبيرة نسبة فائدة كل لا بد أن يحدث هذا ومع ذلك
في نزل في عقد سنين نهدين ، - من شيء من أساليب حين عدل
الأمر في نظري امتثال الخطي ، بها بوجه « حياة نفس الشيء » .
هو على أحسن ما يجرى غير مباشر ، والسياسيون الخريجون فوجدوا
لا بد . هو أساليب ، لأنها يعنون أن مثيل الخطي ، بدماحه لأصوات
كم في مجده صحة ، يخرج منها ثمانية عشر عضواً أو أكثر ، هو فناء

الاطر اخبري اخبري ، ودمار للمظلمات الحربية .

وهام هذا الخور في اولات لتفحطة عقد من انصار البريطاني ،
 ورسخ ضللا من الدحية الشرعية في الدستور الأمريكي ، ومن الدحية
 غير الشرعية في نظام المكسب السياسية وقد تبعد عنه ، أنه أعسر
 تحويراً وتحيداً من اعطاء لبريطاني ، سبي على نفي دافعية بالية
 ولكن الدم والكبح من كهم ، فتشبه تشبهاً حشرياً في صفتهما
 الأساسية . به يتحدان في ذات : الملح والخير لدم ، ولا يفرهما سوى
 العنف ، ولا يتبعان حركات لرمي الدم إلا عن بعد سحيق ومن الأمور
 التي يمكن اشتدادها . كونهما أعظم استجابة إلى الشهوة الدم من
 الذكورة . بين لندن شهرهم دون احتياط ، معتبرين إياهم مدافعين
 للدنفرسية . به مديان به لا تندد لاستجابة لكل لشعية وهما
 أقل من الذكورة ذات احد لا بالشرح والإيجاز . وأكثر منها تحويراً
 وتحميلاً . فالذكورة دون عصبه من يشكوا وشكوا ، وهم لا يترمون
 الصديق دماً ، ولكن لا دم من الكلام . به لا نستطيع أن نحيل
 دكة ورك

وفي لأوت التي عديم فيها الخط والأزمة كما في أوت الحاصر ،
 يظهر في انصار اخبري من انطاء مخبرو المعجرو وخمد رطه . ما يدعو
 إلى محبة بعض ادعاءات من أسوأ ما يدعه هذا انصار . واتفق الإاعة
 اخبري ، فتتأثر به رصة الاختيارية مدفع مدافع عن مدافع المواطنين

به درین روز ، و شك ذومعد خمس على كرمى الحكومة ، و بعد
 الجمهور يوم ، و الله لا يرضون بشعور حد اخطى و يمتحنوا اواف جديد
 حتى رجل ندس بختهم و الاحتيال انه يمانى (الى الكنجيرس) سوف
 يتركون هذا الامر ، و ان خفتهم و وضع الامور حوله كافي و يمدون
 جمهور حكومة قومية مؤمنة من جهة الاخرى ، فى رطاب المعطى بعد
 ومن قصير مر لا يحدد عنه ، و قد أصبحت رطاب المعطى شركة
 فعلا فى شهرين ، و قدمت اليه من طرقة ايضا ، و قد قدمت
 بوليت لشعبه ، و فى امة و ط لإنتاج كمية و حدث هذا فى كنة
 الحس لأن فاد المعطى طرقي و غيره و مع شيه ، و الحظر به به
 و ، كانت الحكومة حرة قد رقت مدد و ت فى كنة الحس ،
 و من هذا سبب معقول لأن يتركه لعود ثانية الى مصدر من مظاهر
 لا يضر ، و الله فاعه المذ لا يعق قدام من خفة فى كمن هو الى
 و حدة كى فى ربح لا ، و بحب بدة لآخر به دة ، و هى و حديقها
 ، و لكن فى شكها حكومة ستر كية دثة ؟

و انسى بهى هذا شيه به فى يخص امر كا ، فانه خصل اظملا
 فى فكر فى جمعية خواتمة لشرعية من ، و روى و ان يويل
 الى اعتبار هذه المصلحة من ، و حتى الصف فى الدستور الامر كى ، و روى
 النص ، ان المقيد لا يكتفى بهى مرض و روى لاشته فى انفس و يبعده
 المحرث ذوى المشرع بهى ينس نفسه وهو خطا قبل امدد و من ثم اعطه

ديموقراطية من النظام الأمريكى . ثم إن سلطات الرئيس ومحسن الشيوخ
 الأمريكيين ، وطائفتهم ، تختلف اختلافاً كبيراً عن السلطات لمركرة التي
 للامرية ورئيس ادارته ، حتى أن الإنجليزية يظل — ولو عكف على
 دراسة فقط الدستور الأمريكى — في حاجة من معرفة حقيقته بحية ،
 كشأنه لم يحدث عليه « بومة » أو « قمل » سمها بـ « ف » ، وصوره
 كـ « زهر » ، و « نذير » وقيل من لأوربيين من يهه تاريخ و « ورسون »
 ومحسن الشيوخ الأمريكى أو عصبة الأمم التي دعا « هـ » و « س » هم يعدون
 أن « أمريكا » التي يتحجبون فرداً واحداً صمخاً ، قد فرضت هذا النظام
 على « ورسون » ثم راعت من مسئوليتها عنه غاملة ، ولن يظنوا أبداً سوى هذا .
 وهم يظنون أن « أمريكا » طالت اميدة عن الحرب حتى وصلت إلى الحد
 الذي لم يعد مقبلاً فيه أن تستمر على هذه السياسة ، وأنهم استغفرت أثمراً
 باهضة « من » التي ساعدت على النصر الأمريكى ، و « طالت السحط » لأن
 الذين الذين « عن ذلك » سدد « هم » يتحدثون على هذا المنوال يتحدث
 الأمر كمون كائن . فمن أحد من الانجليز بين عامى ١٩١٤ و ١٩١٨
 (مات ما في ذلك الفترة ٨٠٠ و ١٠٠٠) حتى تقدم المستوعون الأمريكيون
 السلاح تمتد من « منهم » (مع عدد هؤلاء الذين ٥٠٠ و ١٠٠) أدر على
 سمعت مثلاً عنوان كتب « كرسى » هو « بحثاً » تدطر من كل أمريكى
 أن « يضى » وحده « . به » حقير عدد « ، ولكن يبدو أن أكثر من
 الأمريكيين يحكمه .

وعلى مكنتي يوم كتبت رسالة سيد دعى استر دورت (الاسم) ،
 حصة الصنع والخراج ، ندعوا إلى حل مشكلة أوربا بهجوم مشترك على
 الولايات المتحدة من نفس المدن بالانحد بالإيد كل « عدو مشترك »
 وعدو أوربا المشترك الطبيعي - كما برعه المذهب - هو الولايات المتحدة
 إذن فكيف نمر إلى لوجود الولايات المتحدة الأوروبية بحسن يتسمى
 بمص مد موروي في عقد اتفاقية مستقرة ردت وحسن منه
 ونافق من أنه ليس مأخوفاً لأننا نعد في مدبر ولا غير ماستر ،
 سه ، هو في ذلك مع مد كوسى هو « المستر هارى ميرر » وسكن
 هل قد دور ذكرى رحل في مدعاه الدربة أن مسكر وكرة أعط من هذه
 نمر نو أكثر عربة ؟

وكفى نعد عن موضوعي ، ست ذرى كيف يشرح عقلاء نوريكا
 في إحصاء قصه دستور لأمر بك الخدمة ، وكيف سترعن الإنشاف
 على نمو ، بلادهم من ندى نوبك سياسيين انقلاء ، دوى المنكر لورين ،
 ناشدافهم اتى في مدح « لانس » وحدث الجمهوري : نوبك السياسيين
 للدين تصيف صورهم إلى صحف « التاييم » عنصر من « مربع خندق »
 وكيف مذهب نظم المنكب « سيرة » ، وسكشون ويهون يشربوا
 خدمة مدسه صاحبه ، فادرة على أن تستخلص دعوة التفسير الجديد ، تلك
 « عود أي قصب مدوم الترفين ، وعلى أن مدح نمر كلى إلى الترحيل
 خط مع ستر مد في المدح خندق . وكفى ذرى أن مدح ومدامة

التفكير للدين سطوي عنهما لأمر يكون ، فديران على أن يجهدا السبيل
ويصفا المستحقين ، ولا كاد شك في أنها سيجعدهن في ذلك بطريقة
ما ، كما لا كاد شك في نجاحها في الشارع حين ، على كرسية الصمير
و - طه ، مردها بالأساس ، ينظر حتى تصح في قمته بقود سكافي .
الجهل لدى سبيله

ب هذه الفروق في الطريقة والسرعة والتفاني شرعياً على عالم
الدين لا يخبر به كله ، فمن لا يخبر لا يحتمل الأمر بيمين حق
الاحترام ، بدت فيل إلى جسيانهم جميعاً من طراز كوني ، وعاري
إموا ، وره ومن ، معرفتين شكاً كين ، سطوي فكرة ، حدة
هي عشاء البريطانيين ، وعبيدات مجدهم ، في ثمن ، وهذا هو السبب في
أننا لا نكون معهم اشته صرحاً ، وأجد ، كما يستعمل ، لكن حدة لهم
من بعد ، حدة لأفهم ، الأحرار ، حصة في سطوي ، بل يشاء ويحدا
حده فين ، سكراف برهني كودمي جود ، حدة من فكيري ،
والأمر ، كاد شك في نجاحها في الشارع حين ، على كرسية الصمير
الله ، بعد ، عبيدات مجدهم ، في ثمن ، وهذا هو السبب في
أننا لا نكون معهم اشته صرحاً ، وأجد ، كما يستعمل ، لكن حدة لهم

على أن شمس سيرت سرعيتين محتمتين نحو عابدين مث هتين ، وما
يرثي له أن يسبب اختلاف الالهة وطريقة التعمير شر أكثر منه بسبه
اختلاف اللغة .

ما فيه يتعلق به عذاب العظمى للأمور قرب إلى وحق في ، ويسو
 في أن هناك فرصة طيبة الآن للإسك ، ملاد وهي في حالة شراكة
 وتطبيق للسياسة الخارجية ، وانقائها على هذا الحال . وهناك نتيجة منطقية
 - وإن كانت لا يهتفت إليها - لا يوجد حكومات قومية لا حرية
 ونسحق لمعرك الانتحائية ، وذلك هي أنه ما دامت معارضة غير فائقة
 ويجب أن يحل محل النقد الحري في النقد الفردي بمرء ، فإنه يسعى إلى
 عمل على استبعاد الأفراد المتشابهين في الإدارة ، بدلاً من أن يستعمل
 الحكومات - بحاجة بعد الآن إلى أن تقصر اختيارها لخدمة شعب
 على محترفي السياسة - وسيطه في صير على اختيار الرجال الذين يحسن
 والذين يستطيعون أن يعملوا . وستطيع أن تؤلف عهد كل سحب حمة
 من الماحيين غير الخريبيين ، يقضون في بصوتوا - كان ذلك ممكناً -
 لدخيل عليهم نيت كه ، و ضرور على كل حال أن قدم كل مرشح
 للبرلمان بمرير ، ويختار من الخدمة الملهمة التي قدمها للملاد ، كان قد قدم
 خدمة ما ، وعن صلابه نيت دل وعلاونه العائنة وما يحبه من قب .
 وستطيع أن تقدم هذه التفاصيل الضرورية إلى البشر وأن يعرف الصحف
 التي تأتي شهر . وقد لم يكن هناك رعم ذلك من دعوت به من غير
 السياسيين ، فإنه يستطيع على الأقل أن يحصر النصويت ويسود تكراً
 الانتحائية حاضرين هد نوعاً من الاحتجاج .
 ونحن نرى في وقت حصر كبير من لمصالح العامة تضطرب شئونها

واحدة بعد أخرى شراف أحد الحرس مع لأكمة . والاس
 يتسلف لآن ذل لا ياتي في سبب ترسده من شئون دلاحة لشدة مرة
 أخرى ، لا بد من انه حين ترشئون حويز لعدني ، لآنس من
 بعده في ذلك سبب ودرست كميل ، وشد لا مني اسير رت
 فاستبوت . به حرجيه ؟ يريد أن عرف لأمر . شويين عن عمر
 ورتقي لخوس ، داية ، حتى سمعته من حصر من سبب احده
 امة ، من سبب لأمر . لآن من شدة عدد من محاسن تصيحه
 « لأكمة لا خريفة » .

وقد عرفت صدر كثير سكان خريفة بالذمة من ثمة بين
 وحكمته . وكماله لا يتصور من سبب . شدة سبب في من
 الحرب ، واستمر شمر من شئت بحكم شئت ، ووافد
 لأكمة من حجة حكومة كل من سبب . وورد بحكم واحد
 بعد واحد ، ودف من سبب في حكومة عديد من الشعب ، حتى ما
 استمر شمر من عسرة سبب يتحقق من سبب حويز من العسرة ، وسوف من
 سبب تركه . وسبب عدد من سبب من سبب رعه لأكمة عينة من ينظمو
 حمية بقطة ومن هذه لأكثر ماشه من كنه من حويز ، وعدا اسبب
 الماصر الخاملة من حياته امة . وسبب من عسرة داية داية
 عسرة في تحويزها لأكمة : وسوف يؤدى من شرق إلى سبب سبب من
 عظيم . شدة ، فكل من اصدده بعد سبب الحرب الحرة أو ينتهي
 على نحو آخر .

وتنفع هذه الحركة في سبيل الانتهاء من لحد النظام الحزبي الذي لم
يعد صالحاً للعمل ، ضرورة البحث الشوط عن الكفاءة الادارية والعينية
في طول البلاد وعرضها . انما لا يريد أن تضيق صبيها واحداً يتمكن أن
يكون دافع في العمل العظيم لدى الناس ، في يشاء ويضرب العصى
التي وجهتها مشاكل الحرب عندنا توجهاً اشتركي معضراً معيها ،
إن شاء من حمله حتى يكون حراً مستقلاً على الدوام

ويستحدثون في افراء انتمليس كاه ، من معدته إلى فقه له رب
العليه يمدون وروافد ، لادارت وطس لأبحاث ، في اصراع في التفكير
وتسليم التعميد لا يستطيع أن تحفه بالحركة ذات ط من التعميد ،
يقوم به رجل أوله بعد تعبير به ريد لأن . . . من الطرز الأولى في
كل قسم من الأقسام ، كل من بين روى الخيرة . . . حية ، حية
أخرج إلى روى فهم حاق ، والكار حور ، قدرة دانية ،
من واة التعميد

قد سارت تنويع المعاني في الأمر طوله إلى بطاينه سيراً هادئاً غير
معدن حتى أن القوم إنما يجدون في حرفة تعبية نهدي إلى مثل هذا
المرشد زرد ، هذا الذي يعلو حروعا ، وهو على اليقين « سوية » .
إنه يريد ورثاً للتعميد يستطيع أن يهرمهم ويهبطهم إلى معاد قسمهم
وأن كهرت لأستنة الشيوخ ويبحث فيها حية الشدة ، يفهم في
أرواح حية ، وأن يبحث المشاط في اشدهم منهم . قد ضلت ذرية التعميد

في لطفه الحر في ركاب هدد لم يستحبه من السياسيين الحريين، سيما
 حرى يحترمه من بدته المعجور والموظفين الدائمين احتراماً دليلاً. ولم تبيده
 الأسماء الأخرى في أثناء الحب يردد الاسم التعميمي هو "د" ولا سقطه
 مرة نبتت كرو. و"تريظاني" واحد للعظيم، بعد كان في تاريخ حرى
 وور. للعظيم، كان له في التربية شأن ما، أو نحن من تلاءم معه سواه
 ذي قيمة

ساد به وحده مثل ذلك هو بر حياً، ... وحده سرياً، و... ركبه
 بر و...

هك شدة... يحب عمه شدة... كثير تورية من بحرته، انه لم على
 وحاً المومس الأورياء، ... شدة... لأمر... لأمر... ليس الذي...
 يسكنه... ومع ذلك لا بدوه... مصداق... لفته... كان
 عند... عنه...

... شدة... في وجهه... في حجة...
 حبه... لا... في... لا... ملكية...
 كانت... مع... مع... مع... مع...
 ... لا... لا... لا... لا...
 على... لا... لا... لا...
 لا... لا... لا... لا...
 يسير... لا... لا... لا...
 ... لا... لا... لا...
 ... لا... لا... لا...

ثورة حرب طليقة للانتقام منهم وذلأهم . وذلك بعد نصر كبيراً من
 هم دوسهم من احيوان . ولكن ثورة روحها الغفل قد تنكر تماماً
 بمسكيات اسوية والتعويذات ، ومعوية الجماعات التي كانت فيها معنى
 جماعات ، بحيث تهو من الغفل لا حتى على الشيء من احتواء طليقة
 من رجال الأحرار المستقيين . قد أن تستقيم الطليقة لاشئ التي
 ستجدهم في طليقة الوصلين السنيين ومديري مصالحهم ، أن
 نف على قسمهم . وسمى طريقها الخاصة في السيطرة والعمل

إعلان حقوق الإنسان

«استتعت لأن أرى حكمة أخرى من تلك كل في السير سامم نحو
الجمعية، وهي حفظ الحرية في نفسه لاسراكية ورد تلك الثقة التي
— حين بدوها عادة السوء —

«تخطى تلك ثقة هو شر من تلك التور التي يدركه الناس إدراكا
قول حذرا ثم يدركون غيره من شره انه — خدعهم من التمهك العالي
«فراكت في معنى عهد واثباتهم بحسب نفسه، نوعي لأهل طاعت
كثرة من المختصات — سير في شئون — خاصة بأمة وصراحة وشعور من
الشراف الشجوي وكما هو خورج — ، إنشدها ، وعاشو حيلة تحررهم
على رفق ذلك مع خبر به — وكانت القواين التي راعها بحسنة
باختلاف الأقطار واليهود ، ولكن طبيعتهم أمة كانت حمل الحياة
منظمة خاصة للذين حية ممكنة وضيقية قد تموا واعتقدوا وحق
لهم من مقدور — من هذا الشيء ، (وذلك أوسعها) صواب . فعمل
الصواب ولا يثبت شيء . لأن يكون مصممة شدة عريفة . بها القوس
ضمن لك ذلك . فعمل الصواب ولا يثبت شيء ، ولا يثبت شيء ، «
ثم مق في أي مكان من العالم لأن كثير من هذا الشعور ، واحتوائه

ينحط سلوك الناس إلى تدافع مدعور . إلى العش . والحذاع ، والمطبات
العصابية ، والتحريرين الاحتياطي ، والإحشاء ، وكل تلك السدلة والشعور
غير الاحتياطي الذي هو التـحـ الطبعي حدم الأمن .

وسوف يتحقق لعدد متزايد من العقلاء ، إزاء الفرع انطلق الذي
كدنا نبلغه الآن ، أن إعادة الثقة ضرورة عاجلة . وكلما تقدمت
الاستراتيجية وتزكوت السلطة الإدارية ، رادت الحاجة إلى حماية الأفراد
حاجة فورية من صاحب لمطين الحسي البية أو الصقي المول أو القساة
القلوب ، بل من كل إساءة في استعمال العقود ، تلك لإساءة التي لا بد
أن تقع في مثل هذه الظروف لحسن الترقى الشرير

وفد مال العالم الأطلسي فيما معنى بحادث متدرج في علاج هذه الناحية
من الطبيعة البشرية . وطريقتنا المبتكرة التقليدية يمكن أن نسمي طريقة
الإعلان الأساسي . هذه تترت شعوب العربية . تربية صيغة بها .
تقررت للحقوق ، من لا يلتزم المهتم لا إلى ما بعده ، فمع حد دفاع
متد بين المعلن وبين المه العروري في المنطقة المركزية

وسوف يحيط تنظيم الجمعية التي هي العميقة لمروحة عيب آلاف ،
سوف يحيط هذا التنظيم إن لم يصحب إعلان واق حديد لحقوق
الإنسان ، إعلان يجب أن يكون واسع مدى وكثير تفصيلا ووضوحا
من كل لاعلامات التي سبقه ، ثم لا تشفق مراد في الماء الإجماعي .
مثل هذا لإعلان يجب أن يصبح الناس الآن في العام لكل المجتمعات

الى يسميها الميثاق العلني ، ويسمى أن يوصل بأهداف حرب التي تعلم
الغنى المحاربة الآن ، يسمى أن يصبح الحقيقة الأولى في كل تفكير ، يسمى
أن يوضع أمام الدول المحاربة لأن يفهمه أو يتوقف فيه أو يرفضه

ولكن أوضح قسدي من هذا يمكن أن يصبح ممكن ، دعوني أعرض
عليكم مسودة لهذا الإعلان بفترة لحقوق الإنسان ، ونعني بالإنسان طامعا
كل فرد من النوع الإنساني ذكر أو أنثى وقد حدث أن نصممه
كل شيء جوهري وأن حذف منه كل شيء الثانوية التي يمكن استبعادها
من مقرراته العامة به مسودة أعرضها عليكم ومن بعض النقاط المهمة
فيه وأمل فيه شكر . ومعدرت لأجدة .

١ - لأن الإنسان أن يلى هذا العهد عن غير قصد أو كراهة ، وبأنه
دون ريب وريث مشترك لكل مجتمعات إنسانية ، وأن هذه المجتمعات كفى
ورادة . بمرور هذه الميثاق أي مطلب له هذا ، فيصبح من هذا
١ - أن لكل إنسان بلا تمييز بين لأحد من أو لأن أو أو اعتقاد أو
أدلة ، أو خلق في هذه الكرامة الإنسانية الطيبة ، بعبارة أخرى مع حقوق
جميع إمكانات نموه جسمي ولفي ، ولأنه في حانة من الصحة مند
ولادته إلى وفاته

٢ - أن الحق في التمتع الكافي لحياة واحدة طاهرة ، وأنه
أن ييسر له التمتع خاص بدي يتجدد كفاية له من التسمية وهذه متعارفة
في حذمه لحسن له . وأنه يسمى أن يكرر حول حياة من الإصلاحي

كذب أو سوء عرص للوئع . وسوف يكون لكل . . . يضع على
جميع السجلات والتقارير الإدارية التي تكتب عنه . . . توجد سجلات
مربيه في أي قسم يرى . سوف تكون جميع السجلات في متناول ربح
لدى اتفاق به ، وسوف يكون حصة التحقيق والإصلاح إذا قام هو
الذين على حفظه . بس السجل لا مذكورة ، ولا يمكن أن يتجدد ديلا
. . . يذهب في محكة عسبة

٩ . لا يه من على أحد في دفع من انتر أو التفتيش . لا يوافق
و اختياره ، عن محض إرادته ، ولا للوجود حصص . لا يزد إعنقه
ولا للامداد أو الحرب أو في عقب بدني آخر ولا يرض عليه السجن
مع شرط السكون أو الصوص ، أو الضوء أو الظلام ، فليس له ذلك
أدى في عقبه ، ولا السجن في مكينة موزونة أو شجرة خشنة أو ص .
لا تسحق من أي وجه آخر : ولا أن وضع في حصة شخص قدرين أو
حاصل عدوى . ولا يغير قسراً ولا يمنع من الصدم عن الصدم . . . كان
يريد ذلك . ولا . . . على أحد لدور . ولا يغير موزونة أو ص .
وإن قضى المعونات التي يحرم فرمها عليه هي السجن الد . . . فائدة
لا تتجاوز خمسة عشر عاماً أو الإعدام

(وهو أحب أن يشير إلى أن هذا لا يمنع أي شيء من . . . عقوبة
الإعدام . كذبت لا أقدر حق كل . . . في أن يتجره : لا أحد
يستطيع أن يعاقب . . . على ذلك مبال . قد أفلت من يركبه

السياسة الدولية

ولان وقد نمت صورته يتخذ بالعلم صير الإنسانية الأكثر رحمة
 في أمن من تحله ونأمل فيه ، وقد أرحم عن حجب ما تشجع الحرب
 المعادية دولة العودة لذلك تورية ، الآن وقد نمت ذلك فرب استطاع
 أن يحل على انعم الدولة في الصراع الدولي والملاقات الدولية ، ولدينا
 بعض الأمن في حبه حمة فهو يحققه ويفتح حتى أعزى وهو أن يراى
 العلم على أنس ذلك لأفكار الشائنة ، الإشتراكية والفنون ، المعرفة ،
 أنس شدة محكم ومطعون حسب ، هو الطريق الوحيد للجنة من
 وحدة شدة ، أى لا زال تردد عمداً هو فقد بذلك يعرف أن موقفه
 ، سجدت عليه ، وإزاء بعض أمريكا وروسيا ، وإزاء فقر الأمم
 وحوار ، وإزاء مطمح اليابان ، هو موقف تهري صريح ، لا واحد
 من هذه الأشياء بعد مبعثة أولى ، ونحن انعملا ، لا يجب أن يعيب عن
 طر هدف النهائى ، ولكن صرف الوصول إليه يجب أن نمتع نمة
 تشدب الشعور وصلى ولياسة وطنية

وهذه فكرة لا محذور التي قدمت بقدها في الفصل السابع . ومقترحات
 شترت كما بيت هناك - بأن نقدر إلى مدى نعدنا ترمي إليه

يمكن أن تصل مقدورها ويحفظها هذا بلدى ونا حقيق من أعرفه
 خير من أعرف سائر المدن لأخرى ، ولكنى لا أعرفه معرفة عذبة
 ولا عميقة بحيث أستطيع أن أقدر ذلك وست أدرى كيف تستطيع أن
 لا أن يمتلئ هذه الإبداعات وفورات في مستحدثات الكائن .

والدعوة إلى حركات عقلية وإدارية كثرى تكادهم هم ، هي نفسها
 بين الأمم ، وثرة في التكيف السرى ، وهذه الأديان في قلب نعمة
 هم منح من عن تقدم كلف يسير نعمة . من كل عامل في الشؤون
 الإنسانية ، لديه هو عامل متدن ، ومن ثم فالرجل الحكيم لا يثق
 أنه على أن يتردد معين ، بل معين . به شجع كل شيء ، بل نحو
 العبة التي ترى هو الم

وكأن هذه السطور تمثل في فكرة أنه قد يشتر في جميع أرحاء
 المجتمعات الدسوس بالإنسانية ، ذلك أنه لا يمكن أن يكون ثم
 صرر من محو به ، هذا الاتحاد صورة معوسة . ونحن أن حال
 الأمر طورية لتربية يمكن أن يكون فاعلة تتكون هذا المركب
 انهم ، وهذا في من وقت عوامل تساعد على توثيق اراصة بين
 الذات محدثة لأمر يكه وبين ما يسمى بالدول الشبيهة ، ويس هناك
 مدعو في ، من هذين الأنواعين ، فمعهم لأقطار مثل كدا ينتم
 فعلا تحت مزدوج ، وديهم صفة مند ، وديهم حدة لأسطون
 الرطبي .

وقد فصل ناسيا التي يبيع سكانها فيليبس، وبنى وصات في
 جمعية عبية، قد فصل، وقد فرت بعض حقوق لأب - إلى هذه التأثير كي
 حركة كامل، تسريع على لندن برضا بعض وفرنسا في هذا الصدد، وقد
 سمحت في الاتحاد لثريه، يسمى نفسه، أنه منظمة سياسية، وقد لا تزيل
 بعد في معونات عسكرية جديدة، وفي ضاقت جديدة وأسس جديدة
 وقد تدخل في طهر سريع من لامعش لاجتماعي ولاقته دي، لكنه
 ستر ليد العاد وغاثر فيهم ومن بعدوا لأحدي ناسي عام من سب
 له جنبيه، وقد شاء الشعب لأدي ناسي شاعر واحد مترسكا في دول
 الترقية، دالة واحدة مركبة، فليس من نفس ولا من حكمة ن
 بيع من لك

من لأن، مثله في ذلك من ستر ليد، عام من مدرجو
 لي، لجامعة، وعنده ناسي مدرجو حور حور، وهو لا يظن من
 يك موافقه هذا العمل، قد فاقوه وشبهه شامة حور، وهي حقه
 عبيته كحقه كي دوسدي - به، يحس ناسي عام من شيء قد حجاج
 قد يقته احصة

ومن لأحصي بي يحس أن يوحده بدور لأحصيه ناسي، وقد
 الحرية قد تسلم في ناسي حيا، ولقد ديت - ومن حق عام من خبر
 على اعترف الشعب لأدي عامة - لأحكامه ديه - - ناسي حور
 متكرر الحقوق لأبسا، مقرة في الإعلان، ومن مدد ناسي حور

من حيث كفاءة الطعام ، ونصطر في سياسة العالم الأطلسي للثروة
وعفته مشتقة في التركز على حقائق الحياة . في فكرة توريث المذنب مرة
أخرى ، في شتر غير مسخمة نعمة تجميل اقتصادها النهائي ترحيلا غير محدود ،
طبي حرم سد لس من بدعوقراطية في شئ . إنه يماقص إعادة إنشاء العالم
من فضاء نامة يحسن يحجون إلى فصل الشبب الأذى التي يفردها
عن غيره من الشعوب ، وتصور ما يكون اقتصاد سربا يكون ذلك
حيزا له . كله . به من غير المعقول أن تكمل خطي ألمانيا لالشيء
لا سكي تمتع الله القديم بصوات قابلية أخرى من المريدة في معتبرا
« فرب » « فرب »

ومن رعية خوف من الأعداء المسكرى لأننى لا يكون صفة لأثر
على لعدو المعمرى في جنوب شرق « وفي آسيا المعمرى ، فقل من
وحددهم مشرفة ، وتطرها إلى العمل معها مع بعض . وبمضى أن
لكم سددهم الرجل اعداى الترحيب لكل تجربة ممكنة في المعاون الدولي ،
و قد تمعت هذه الامور وت ونداحت حدها ، فذلك أفضل . وعليه
أن يرأس ط ورارة الخوخية في بلاده بغيرة لائس ، مقبها في در
دلت روح السكينة الذي سدر بدور لائق بين الحكومات والشعوب
الأخسية ، ولدى يدر حط دت كبح حركة التقدم في الشؤون
الإلابة ، تتجهدها إلى « فرب » « فرب » متراجح غير حاسم .

به هذا السكت بحث في لعدوى رئيسية لالشيء كل التكيف

لخاصة حتى لا يتعنى ، والتي ستظهر في طريق إلى تحقيق عملي لها وحدة
الجمعية ، ولهذا كتنى بالإشارة إلى فكرة تاسيس الدلائل القديمة ، فكرة
الاتحاد اللاتيني ، وإلى إمكان وصول إلى هدف في تركها جمعية
الأساسية الترقية شبه ذلك التدرج بين مبدأ مبرر وبين لأوطان
لاوربية وهو نوبت مدته فعلا وعلا في كمد كذلك من خيل القوم
في الإمكانيات المودة التي نشأ من تصديق رجال جهنم لاس
نظمه صادق على هذه وفريق - وبخاصة على تلك لأحد من العالم
التي أحدثت بها شعوب السود ، شبه السود ، ميقظ طوائف تمييز
الطبيعي والمهر غسبي

ولأحد بخدر عزم من كل مدحة مكيفية مشككة من الترقية
اشرفية وهي مدحة قد يتحجب بها الزعماء بدفع حوافهم من راصية
الطبيعة الموقية ، وبخاصة إذ تحررت تحريراً من ذلك كدوم
تجاذبه من ضحك ستين الذي تسيطر عليها في وقت حاضر ، وقد
نشرت انه رأى لا غير آسب يسهي ، الذين ، قائما من بعض إلهان
فكر مدحه في لا انتهى بين الذي ، من أجل سيطرة لادغة ،
فستدونه أن عمة مع اليونان ، حيث مدوة عسكرية مشهورة
هو رد الطبيعي مدى لاندشه رد ، فما من عريف حقيقة وقع حاضر
للإساسة ، وأخذه مدحة في حكمة عمية ، فسيهي أن هذا التوحيد
مع المصطفى من حيزه الحرب والنقد والمقصد

يجب أن تكون هذه الفكرة هي الهدف الذي نتجه إليه حينه
السياسية كلها .

على أن هناك وجه آخر من التكتل العالمي يجب أن نشير إليه قبل أن
نختم هذا الفصل ، وهو ما يمكن أن نسميه النظم الدولية « الخاصة » وقد
حتى ليوبارد ولف لفكرة الجوهريّة في ذلك العمل الدولي الجاهلي في
كتبه « الحكومة الدولية » ، وقد كتب ماثور شر في سنة ١٩١٩
وما يزال معدّل لم يقدّمه .

ولكن النموذجي لم يصب « خاصة » هو اتحاد لعريد ، لدى كان ديفيد
لوين ، ذلك لفكر « ناسي » يريد أن يوسع حدوده حتى يشرف على
« الملاحقة » وسوى الحلول في جميع أنحاء العالم . وقد عيّن « بين ر » على
حزبه المتابعة « ناسي » يريد ، وهي التي حتى منها نرويه العذالة . ونحن
من مشكلة تنظيم خلية في فكرة الأشرف على الانتاج العالمي « نسوة »
« نسوة » « نسوة » « نسوة » حتى « نسوة » « نسوة » « نسوة »
أمكن السبق إلى معرفته وعلاجه في وقت . وقد حقق هذه الفكرة في
مؤسسة « نسوة » لمر « نسوة » ، التي كانت في « نسوة » « نسوة » « نسوة »
« نسوة » « نسوة » « نسوة » « نسوة » « نسوة » « نسوة » « نسوة »
الأرض . وقد « نسوة » « نسوة » « نسوة » « نسوة » « نسوة » « نسوة »
نصور هذه التجربة « نسوة » « نسوة » « نسوة » « نسوة » « نسوة » « نسوة »
لمصلحة « نسوة » « نسوة » « نسوة » « نسوة » « نسوة » « نسوة » « نسوة »

رجال الدولة وعلى كل عالم بالقبول الدولي . على أنى لم ألقى فى حياتى قط
سياسياً محترقاً يعلم عنه شيئاً ما ، و يريد أن يعلم عنه شيئاً ما . إنه
لا يكسبه أخيراً ، ويبدو من الصعب أن تعرض عليه صراحة ،
و فائدة ؟

ومن نصائح خاصة لأخري والتي يمكن توسيع نطاقها وتوسيع نطاقها
حالة مجلس البحري^(١) ، التي تشرف على المسار وتختصص البحري طاق
اسلح وأرصه . ولكن بعد حوول إلى مرحلة صعبة وتوسع عظيم
لكتابات المستر داف ، حتى تنبع قصة الشكايات الدولية « الخاصة »
التي تختلف من المطالبات العلمية والامنه . مدفوعة بحركة الرقيق لأبيض ،
والنصوص الامامسى لدولى ، فى جميع الصلحية والإبراهيم لدية
وليس هو ، بحول تنبع هذه الأشياء كلها . وإن كانت ضرورات الحرب قد
أجبرت بعض هذه أو عكست هذه المصوري بعض الأحيان . وكما أنشئت
إلى أن الولايات المتحدة ورحلات المعنى قد انصهر عن غير معنى
مهما دونتين اشتراكيتين ، وكانت ليس حدة مسجلاً على الإطلاق
أن يجد العالم نفسه فجأة وقد تحت فيه المروق بين لأحاسيس فعلاً ،
بأنساع هذه المطالبات التعاونية الخاصة ونسكم . وعلى أية حال فهذا
البنظر الجديد يسير ليرى الخطط السياسية التي سبق أن ناقشناها ، وهي
خطط أكثر تحديداً .

إن المرء إذ يعرض إمكانيات هذه المحاولات المختلفة لإيقام العقبات التي تقوم بيننا وبين نظام عالمي جديد أمث على الأمل ، لينتج دواعي الأمل في تلك الإمكانيات العظيمة لينتج سحابة عدم الإسراف في الثقة . إنما جميعاً أشبه بمجنون في ساحة قتال فسيحة ، قد يستجند الفرح فيما يكاد تنزل بنا الدرة ، وقد تكون على شعب اليأس ونحن لا نعلم أن خصوصاً يهون . أما استعجابنا أن افتراض بين إيمان كما كان المقصود في انتصار العقل والخير الانسانيين آخر الأمر ، وبين أحوال من التصميم الروائي على الصدق والصدق حق الهدية ، نجد شيء يبدو كأنه كارثة محتملة . إن هناك عوامل كفية ليست لدينا إحصاءات تساعد على تقديرها . وهناك عوامل من الزمن والفرص لا يمكن حسابها . وكل ناحية من جوانب النشاط التي سق لنا رسمها تساعد على تأخير الأثر لاق بمحو الدمار ، وتمنع نقطة ارتكاز للقيام لهجوم مصد على العدو .

وقد حاولت في الكتاب السابق لهذا « مصير لاسان » أن أقرر أن النوع الإنساني لا يحق له الاعتقاد بأن استطاعته الإفلات من المريعة والفساد ، أكثر من أي كائن آخر يلعب دوراً على مسرح الحياة ، أو لعب هذا الدور . وحاولت أن أبين ما في موقف الحاضر من خطورة بالغة ، وما ينبغي لنا أن نبذل من جهد شديد عاجل لإصلاح أمورنا الآن وكانت هذه الدعوة تندو — إلى عهد قريب — دعاء لعالم أسمى أصمى ، لا يترجح عن طريقه المأبودة حتى وهو وصح أنها تؤدي إلى الدمار .

وساءت نفسى هل يدل هذا الميل إلى التشاؤم على حالة وطور من أطوارى
 واتهمت نفسى ؛ ولكنى - بنى وبين نفسى - لم أجد سبباً قوياً
 يدفعنى إلى الاعتقاد بأن سبيل يوماً ما ذلك الجهد العفلى اللازم لكي
 يسحق الإنسان من القصة الذى يوشك أن يحل به .

وإذا ما لمزنا بلاقى الآن في كل مكان عقولاً فرعة ممتحنة منبلة .
 وبعد كانت التميرات التى طرأت في الحرب المحصرة دفعة حتى الآن في
 تسهيت أوهم لأمن التى كانت تبدو معدة واحد أوهم لا تعاقب .
 ما توقعت قط أن أعيش حتى أرى هذه ممتح العسك كما هو الآن . لم
 يكن العدم قط متيقظاً كما هو الآن . وقد يكون ذلك صليل الأثر ، وقد
 يكون عظيم الأثر . نحن لا ندري . وليست الحياة شئ . لو كان يدري

نظام العالم في سبيل التكوين

ان يكون هناك اذن يوم مذكور يظهر فيه نظام العالم الجديد إلى الوجود . بل سوف يتم ذلك خطوة خطوة هـ و هـ ش ، حتى عند ما يظهر ذلك لنظام الجديد في الوجود سوف يأخذ في التحولات الجديدة متطورة ، ويستكشف من كل عبر متوقعة ، وينتهي إلى مغزرات جديدة . وان بعد رحل أو جمعة من الناس «ذكر على أنه أبو ذلك النظام أو مؤسسه» فلن يكون صاعقة هو هذا «حل أو ذلك لرحل أو في رحل سوى «الأل» ، ذلك الكائن الذي يطوى كل واحد على نصب منه . سوف يكون هذا «المعلم» أو «المعلم» أو «المعلم» أكثر الاحتمالات متشابهة ، وسوف يستحق مجهود أفراد لا يحصى عددهم ، أشد من مموا في حيلهم و«مهم» حيز ما لديهم في ذلك العمل الجمعي .

وستطعم أن يجد في تاريخ العصور الحديثة «مصر» للتطور ، تطرق إلى العلم الجديد «معلم» من ثلث فرب كان نسمة ونسمة في إدارة من الناس يحرمون أن العيون مستحيل . هم يستطيعون أن تصوروا طائرات نورق ومصيد بل لمطاد الشراعي «بص» ، فقد عرفوا أشياء كهذه منذ مائة عام . أما حمار ثقل من الهواء ، يطير زرع الربيع والحديقة .

أما هذا فكانوا « يملكون » أنه هراء . كان اراغب في دراسة الطيران
المخترع هو نموذج المرأة ، فكل أحق يستطيع أن يسبح فيه . والآل « طر
كيف تم عرواهوا .

ومن فعل ذلك ؟ لا أحد وكل أحد . عشرون ألف عقل أو ما يقرب
من ذلك ، كل منهم يزيد فكره أو ابتكاره ويكسب مائة ، يجمع بعضها
بعضاً ، وبقس بعضها من بعض كانوا شبه بحاريا عصبية في معجهم .
ترسل ردودها لها وهناك . كانوا « ناس » مختلفين كل الاختلاف في الجنس
واللون وإنك تستطيع أن تكتب أسماء مائة من الناس من وراء في عالم
الجو ، فإذا بحثت عن الدوا . على يدوه وجدت أكثرهم ذوى شهرة
طرية من طار . فندبرج ، وصمو . فمهم . تة صه . وسكر . شدت في بحر
الشهرة لمشرق ، دون . ن . يستطيع . رة . شى . من . مشاركة . مشقة أيا
كان . وسوف نجد كثير من دول في لأ . ده . العدة . في . اسحق . إلى
هذه الخطوة . و لك ، أما . س . الافة . - . وانعكس ، أما . نمو . الفكرة
وتحسبها ، فقد كان سلسلة لا تنكس . مع . على . لاصدق . وقد صحت هذه
السلسلة تتقاطع حلقاتها أما . عيب . مدة . لا تريد . عن . ثنت . قرون . . وسكر
لا أحد يستطيع أن يقول كيف تم الأمر . « واحد : لم لا يكون هذا ؟
وحاوه ، فقد . حر : ولم لا يكون ذلك ؟ كانت هناك فكرة واحدة مشتركة
بين صمو . شتى من الناس . فكرة . حقيقة . تقدم . عن . عهد . د . دس ،
فكرة أن « الإنسان يستطيع الطيران » . وإد « فكرة » تهبط إلى ما اقم

مسرعة - هذه هي العبارة الوحيدة المستطاعة - وإدراكنا لممكن.
 ووجه الإنسان - الإنسان ككائن اجتماعي - فكره إلى هذه العاية ،
 وجد في السعي ، وطار .

وكذلك سوف يكون الشأن - على البقيين - في النظام العالمي
 الجديد ، إن نحقق ذلك النظام يوماً فالفكرة « تنهبط إلى الواقع » ،
 وصوف شئ من ليس تقبل إن « السلم العالمي ممكن » . سلم عالمي
 يكون الناس فيه متعدين أحراراً مدعياً . ولا عيرة بأن أكثر الرجال
 الذين يلجأوا الخمين أو أربوا عنها تفتن الفكرة بسمة إشفاق إن أهم
 الأخطار التي تقف في سبيل هذه الفكرة هي الدخاطيفية و « الرعيم
 المنظر » الذي سيحول أن يكبح كل نهج في العمل موار لا نهجه وإن لم
 يكن حاصراً لسيطرته . يجب أن تكون هذه الحركة متعددة الرؤوس ،
 ويجب أن تظل كذلك . والمفروض أن العالم قرر من قبل أن سياتوس
 ريموت أو هيرام مكسيم هوسيد الجوا لدى ضئته العاية لإلهية ، ثم مدحه
 الحق في اختيار حايجه له ، واحصع كل التحارب لإشرافه ملهم . لو فعل
 العالم ذلك لكان من المحتمل أن ترى الآن سيد الخو ومن حلفه حاشيته
 من الإصاعات ، يعمون بصبرهم ونفوسهم مهمة فخراً ورعي - جهاراً
 غير متفن ولا نافع بل شديد الخطورة ، عبر الزيف طالعاً
 عبر أي لا أعدو الدقة حين أقول إن هذه هي الطريقة لقي صالح بها
 مشكلاتنا السياسية والاجتماعية .

وإذا راعينا هذه الحقيقة الجوهرية وهي أن السلام الإنساني لا يمكن أن يتحقق - إن تحقق على الإطلاق - إلا بتقدم على جهة طويلة متشعبة ، سرعة متعاقبة ، وناهية غير متعادلة ، لا يحدد اتجاهها فيه إلا إيمان عام بالحاجة لثلاثة إلى الجماعة والقانون والبحث .. إذا راعينا هذه الحقيقة أدركنا استحالة رسم أية صورة للنظام الجديد كما لو كان نظاماً مقرراً ، مثلاً كان النظام القديم يعطى نفسه . سوف يكون النظام الجديد نظاماً متصلاً ، فن تكف الأشياء عن الحدوث ، ومن ثم فالنظام الجديد يتحدى كل وصف شئ . على أنه يستطيع مع ذلك أن يجمع طائفة من الإمكانيات التي سيصبح تحقيقها متسلسلاً وسيرداد يسراً كل بحسب موج التمكنك واكتشف النظام الجديد .

فليس أولاً أن نشين بعض الخصائص الميعة في السلوك الإنساني ، وهي حصص مهمة كل الإهمال في التفكير السياسي العام وقد بحث الدور العظيم الأهمية لدى يمكن أن يلعبه في مثل تلك الممارسة تقرير واضح لحقوق الإنسان ، ورسم خطة لمثل هذا التقرير ولا نطأ أن في هذا التقرير نقطة واحدة لا يمتدحها كل إنسان مطلقاً عدلاً ، ما دامت تصفيه هو . هو على أنهم استعداد لأن يؤيده هذا الروح . ولكن حين نطلب منه أن يؤيده - لا كشئ يقره في الوقت نفسه لكل شخص في العالم حسب ، بل كشئ يجب عليه أن يبدل له كل تصحية لأزمة لتحقيقه المعلى إذا علمت منه ذلك وحد من نفسه عبوراً عن « المص إلى هذا الحد » .

ليحلل مقاومة خطيرة تنبع من شعوره الساطع ، وتحول أن نمر نفسه في
أفكاره .

سيقول لك شيء ، محسنة ، وكل كلمة « غير صحيح » سوف تمت دورا
كثيرا في يوم . سوف يظهر حيا كبيرا ، وعديبه عظيمة لم تكن تتوقعهما
منه قط . - للخدم والعاملين والأحباب ، وبخاصة أولئك لأجباب الذين
يستخدمون عنه في الملوك . سوف يكون أنفسهم مهددة خطيرة خطيرة .
سيقول لك : « نعم صديق ، كل هذه الحيلة ؟ » حربي سر حبه . ثم صالحو
له ؟ » وسوف يتدلى مثل قبيلا بد فت . « صالحو أكلا حيث
له . » سيقول : « مرة فيها شيء من الأمور . » ولكن كيف نستطيع أن
تقول ذلك ؟ » ثم بعض يده من الحديث قائلا : « رآك سطر إلى
الشرطة بعدة حاجة . »

قد أخذت عليه ، حدث هذا لصعب يقهر من مقاومتها ، حركتها .
فهو الآن معي ، بعد وفاته عامة ، وسيحتج بأن هذا يثاق العظم
الخيريد سيدد العام كله « مفتاح مستويا حمة » . « من له لماند ، يح
أن يكون عالم الروح الأحرار عند مناسبات مستويا حمة ، وليس يستطيع
أن يجيب حوايا معنولا . » هم دعوى عظيمة الأهمية لديه ، فهو مضطر
إلى أن يتعلق بها . فقد تعود أن يرتبط بين « حر » و « مساو » ولم يوت
فقط الأكل . لكن لأن بعض بين الكهنتين ويضطر إلى كل منهما على
حدة . وهو قين عدد من بلج إلى إيمان السيل لحر ، كتاب الأدوس

وجميع الوثائق المشابهة له إلى قهر الطبيعة الإنسانية دفاعاً عن سعادة الجميع .
 فالقدوس في جوهره تكليف لهذه الرعة المذمومة في السوء فوق الكائنات
 الحية الأخرى جميعاً . تكليف لهذه الرعة وفق حاجات الحياة الاجتماعية ،
 وهو في مجتمع مدعى أن يخدم أي مجتمع آخر . إنه صفة . إنه عقد اجتماعي ،
 مؤداه أن يعمل الناس مثل ما يحب أن يعمل به ، وأن تكبح أنانيته
 المسرقة ليعمل غيرنا مثل ذلك . و : واجهنا هذه الاعتبارات التي قدمناها
 فيما سبق عن حقيقة الحيوان الذي عمله ، وضح لنا أن سياسة الرجل
 المثل كما ينبغي يجب أن تطوى على توقع مصير هذه الأداة
 الأولية الحيوية لتحقيق نظام العالم الجديد .

وقد سلمت الإشارة إلى مكان تحويل المناقشة الجارية الآن عن
 « أعراض الحرب » نحو لا مستعداً إلى دعوته لهذا الإعلان الجديد لحقوق
 الإنسان . ويجب أن نراقب مصير هذا الإعلان ، والمحاولات التي
 ستبذل له حيله وصره وإحماده ونجسه ، وأن يشهر به وأن نحارب
 حرماً متصلة في هذه الحالة . واستندت إلى أي حد تقل الكاثوليكي
 الصادق هذا الإعلان الذي أسف تخبطه ، ولكن لفظة العصبية
 الكاذبة تصر على لتفرقة في لعمري بين « لآريين » و « غير لآريين »
 وتعد ذلك عملاً محمداً . أما موقف الشيوعيين من سوء هذا الإعلان
 فيتوقف — على ما أظن — على الأوامر التي سوف يتلقونها من موسكو .
 ولكن الديمقراطية أو الدول لمساهمة هذا الاسم تحتفظ في طاهر الأمر

عن أصعاده كرم . وقد يكون ممكناً الآن حمل ذلك الإعلان معياراً
لأمانة الزعماء والحكام وشجاعتهم ، وثالث الزعماء والحكام الدين وأتباعهم
هذه الديمقراطية نقتها . فهذا الإعلان يمكن أن يختار هؤلاء الحكام
احتشداً فيه من الدقة ما لا يمكن الوصول إليه عن أي طريق آخر .

وسكني الممدوح البشرية والشجاعة الدرة وهيئت دوات العود
وموصفين والأفراد الخن بين معدي كل وثائق لندن سيحدثان عن
ذلك لإعلان ويجادلون فيه ويتحدوه ، لا يثنون كل ما ستوجهه طعنه
الحشة من مقاومة لهذه الأداة التي نرى في تدعيم نقط مبدئية العدل
في العالم فسوف يوجد في تمام دقة سمات ناس أكثر من هؤلاء
عدداً ، يؤمنون بالإعلان فهوهم هم أحسن في البحث عن طريقة
خفية ذلك الدون والعت به عت غير طهر ، قد صمهم إلى ذلك شهوتهم
إلى الشعور بالسيطرة والامتياز ، تلك الشهوة التي كاد برل من إردانه
أنه دية منزلة اللباب . ولعلهم لا يسمح لأنفسهم إلا أن يمس من العت
سند الإعلان . وبنى مبنى إلى اطلال من هذا خدع مبيعة عامة . وأنا
أفوق حقاً إلى خدمة العالم ، وسكني أمين ميلا شديداً إلى أن نزل عن
خدمتي فوق ما أستحقه من مكافأة أو احترام أو ما يهبط . أنا لا آمن
نفسى . أنا أريد أن نسددى قريين عادة . إن يريد القديس لأنا جميعاً
ميالون نطبعنا إلى الاعتناء على الدون .

هذا استمراد طويل في علم النفس . ومن يريد على نظرة عامة إلى

عظم الدور الذي ناعه شهوة لعلو والسيادة هذه في التجارب الحديثة
للإنسان ، في هذه التجارب يجد الوسيلة ميسرة للنفس لطلق عن هذا
التوتر لمسهث عن حب النفس ، بالتربيد والتدهور ، ولكن لدى دفعي
إلى هذا لاستطراد هذا هو هذه الحقيقة : أعي أن تعمم « أعراض
الحرب » إلى تحدث عم حتى نصير بعلا للحقوق ، هذا التعميم لن
يبي المصلحة الصريحة أو المصلحة ، ولا مكاييل المصالح والحياة التي
لأمانة ، وبسط نتيجة الحرب تسيهاً عظيم .

كذلك لا ينبغي هذا التعميم أنه قد يقع كثير من التحيل والفشل قبل
أن يصل إلى ديموقراطية اشتراكية عمية منتجة ، مع أن هذه الفراع
يبدو وكأنه يحرف الحقائق بيد نحو هذا النظام فأناس لا يحصى عددهم ،
من المراحات إلى أصحاب الملايين ، ومن السادة مستعمرين إلى السيدات
أحيان ، سيصصون لنظام المثلث الحديد ، وسيستأمنون كسبح شهواتهم
وأطباعهم بظهوره ، وسيموتون وهم يحتجون عليه . فعندما نحذر أن نقرر
ما سيجليه لنا هذا الإعلان يجب ألا نسى صحر حين أو نحوه من
المقدمات ، وكثير منهم دور شهامة حق وظاهر جميل .

وليس يسيراً من شأن الكفاءة التي ستفقد إن نحو بل العمل
الإداري وكرهاته ، من رجل مستثمر ذي رأب ضخم ، مقاه
مكترة لإمدق ، وله دوحه طموح إلى مكانة اجتماعية معتدة ، إلى رجل
أقل رتبة ، وأكثر تقدراً لنفسه ، يعلم أنه يكتسب احترام الناس بمساهمته

عمله ، أكثر مما يكسب احترامه مما يسهله . سيحدث من عصر
الانتقال تضيق كبير للقوى الاجتماعية ، ونمو كثيرة تصححت وبكى ،
وفقدان كثير للثروة . ويجب أن يكون على استعداد لذلك .

ولكننا بعد أن نرى حدوث هذه الأزمات ، صفة ، ستطبع أن نتطلع
بشيء من الثقة إلى تطور معينة في مهمل البصر الذي ستكون الحرب
أو بحافة الحرب قد أدت في كل مكان إلى تركيز أعداد ضخمة من العمال
في صناعة واحدة معينة وإقامة منشآت لمصنعة واحدة من كل نوع ، في
المنسج ، ومد خطوط الماء صلاب الداخلية ، وإنتاج لأعداد الضخمة ،
وبناء الاستحكامات ستكون هناك زيادة عظيمة وسيطرة عظيمة على
المادة وعلى الصناعة لأية شئ ، كما ستكون هناك زيادة عظيمة في
القدرة على استخدام المادة ، بدرجة الآلة وعندما يتورط حتى الوصول
إلى عصر الحربي ، ونظر هذه الحرب لهوشة من طوبى العسكري البين إلى
طور الثورة ، وعندما يجتمع مؤتمر للصلح ، عند ذلك سيكون من الأمور
الارادة - لا لمعروف فيها وحسب - أن نوجه الحكومات هذه الأمور
وهذه الأعمال نحو التشديد الاجتماعي . وسيكون من الأمور الطاهرة
الخطوة والتهدير أن تبطل الحكومات سنين هذه الآلات وهؤلاء
الأشخاص . بعد تمت الآن لا ريب معنى النطة في مصطلح التحلل
الاجتماعي . سيكون على الحكومات أن تنظم العالم ، وأن تعد خطة للسلم
وتتهد سبيله ، سواء أشادت هي ذلك أم لم تفت .

ولكن سيأل سائل : « وأنى لك لئالئى للآلة ؟ » ولكى
يحب على هذا السؤال يجب أن تردد هذه الحقيقة : أن القود وسيرة
لا غاية سيكون العالم مالكا له دة ولأيدى للآلة لتجديد ظروف حياته
في كل مكان . إن هذه لادة وهذه لأيدى تحيط بك في كل مكان ،
وإنها تصرح لك طامية أن تستعمل . إن وصيفة نظام لاعتقادات القدية
الحالى هي أن يجمع بين العمل وسادة ، وأن يجعل اتحادها مقتضا ،
أو هكذا كانت وطيفته على كل حال . وهذه المنة ترى ذلك النظام
ث طه دائم ، وبها نلت وجوده ، وإدراكه حد لثلاث العرض فلاى
غرض بوجد إدراك أى حاجة بعد به ؟ إذ وقف لظهر الاقتدى
اليوم ووجهه إعلان محرم ، فعنى ذلك أنه برل عن طيفته
وإن فعلية أن يأتى عن سبيل به سيحدث أن « الله » قد
وقف ، إذ كانت الحقيقة أن « لديه » هي التى وقعت . أم يشل سوى
مكتب الحيات . وقد أخذ عدد من طم من الدس يرون مد ومن
طويل عن مكتب حسابات الله ، متعاصرين في مهية الأمر . فى أسئلة
أسسية مثل : ما القود ؟ وه وجدت معارف ؟ ومن الأمور المزعجة ،
والعثة على له كبير حس ، أن هذه الأسئلة لم تصادف حوائك واحد حليا .
وقد يطر لمرة أنه كان من مستطير قبل أن يحدث هذا زمن طويل ،
أن يتقدم أحد كبار رجال المصارف الكثيرين خبر وواضح بسط للأعمال
القدية اليوم . كان من المستطير أن يريد أن نظام لاعتقادات القدية هذا

نظام معقول جدير بالثقة وكان من مستظر أن يربطها به من احتلال
 مؤقت ، وكيف يصلحه مرة أخرى حتى يعود إلى العمل ، شأن الكهرمان
 حين تنطفئ الأنوار . وكان من مستظر أن يحلف من مثلك المقلقة
 لترايدة ، تصد بقودها التي في مصرف ، ومذخراتها التي خزنها كدأب
 لسحب الصغير ، وممتلكات التي تشبه حراء الحدة الآحد في الانكشاف ،
 والتي كد تشدها ، وسيلة لهم استغلال حتى لهابة لكن لم يظهر
 اقتصادي كالدي وصمما ، وسنة من يتمكن أن يسمى « متطوعاً »
 متخراً . وإن كثيرين وكثيرين من تتفتح عيهم على تلك الحقيقة ،
 وهي أن ذلك المظهر ليس هدماً ولم يكن قط نظاماً ، وأنه مجموعة
 تقاعد وعادات وتطورات ثانوية ووسائل تحت محل أخرى مجموعة تفرقع
 لآن وتنادي ، ثم تفرقع وتنادي ، وسدى كل علامه به عن الهجر
 اجتماعي ثم مجموع .

وقد كان كثير من ما يعتمدون حتى اللحظة لأخيرة أن هناك مكتب
 خدمات مالية موزعة بين مصارف وإدارات المدن ، فيه دور للحسابات
 رى كانت كثيرة العدد شديدة التعقيد ، وبكفي في آخر الأمر خدمات
 مبسطة . والآن — لافله — تتفتح عيون الناس الطيبين مترجمين
 على هذه الحقيقة : وهي أن مكتب الحسابات مصحوب أشع الاضطراب ،
 هناك محلات قد فقدت ، وإضافات قد ريدت ، وإضافات صحت القائمة
 وسجلات كتفت بحبر طيار

النظام . إنه حلم مثل إكسبير الحية أو الحركة الدائمة ، وهو من طرارها
في التفكير .

و قد سقت الإشارة عند بحثنا لفترحات مسترشفت عن الاتحاد
الآن إلى أن النقود تختلف في طبيعتها وعملها باختلاف هوية المسكية
والتوزيع التي يقوم عليها مجتمع ، وإلى أنها في الجمعية التامة مثلاً لا تعدو
أن تكون صكاً يقدم إلى العمل بشتى به أي شيء يريد من ثروة المجتمع
وكل فصل لاحية من وحي الإنتاج أو العمل عن الإشراف الجماعي
(لقمي و لمدني) يريد من المصانف التي يتكهن أن تسجده فيها النقود ،
ومن ثم يحمل من النقود شتاً حر غير مسمى وصفه وعلى هذا يمكن
أن يوجد أنواع لا نهاية لها من النقود ، صرر من النقود بعدد طرار
النظام الاجتماعي وشكاه فاقود في روسيا السوفيتية ذمة تختلف عن
لنقد في ألمانيا لدرية ، والنقد في ألمانيا الدرمة تختلف أيضاً عن
لنقد امريسية والأمريكية ويمكن أن يكون هذا الفرق شتاً ، كالفريق
بين الرنين وربعه . ومن كما يحسن كثير من الناس فرقاً كبيراً وحسب
بحيث يمكن لأمة تغيير نسبة الاستبدال في شيء من هذا قبيل ، بل
هو عمق من ذلك ، فهو فرق في الصفة ، النوع . وإن مجرد التفكير في
ذلك يبعث القلق والاضطراب وخرع في نفوس رجال المال والأعمال
عند إدراكهم أنهم قد قربوا قصبهم لذهبية من هذا القول بل ذلك ، مدبرين
وراء كل أمل ، ألا يعود أحد إلى حديث عن ذلك الأمر . لقد كان من

المسلم به أن النقود متشبهة في العالم كله ، فكيف يعترفون بأن هذا
الفرص لم يعد يصلح أساساً للعمل الآن ؟

وقد حق صعر الأدكياء فوائدهم حين فهموا بشيء من التحديد —
طبيعة النقود المتغيرة . ولكن عما أن لمرة لا يمكنه أن يعدر متمولاً أو مدير
أعمال إذا لم يتطو على الإلمام بحقه في الاستعدادة من دكانه للمنتار ، فإن
هؤلاء الأدكياء لم يجدوا ما يدعوهم إلى التحدث عما فهموه . لقد مالوا
أربابهم وعلى الدنيا السلام .

ذا همب هذه الحقيقة — وليس فهمها بالشئ المسبر — وهي أنه
يمكن أن يوجد ، و يوجد فعلاً ، أنواع مختلفة من النقود ، تتبع الأساليب
الاقتصادية المعمول ، أو النظم الاقتصادية المعمول به ، ولا يمكن في
الحقيقة استبدالها — إذا فهمنا هذه الحقيقة وصحح لنا أن نعلم عالمياً
جامعياً ، فأنه الأساس هو إعلان الحقوق كأدى رسمه ، مثل هذا
النظام لعالمى الجامعى يجب أن يراون عمليه الرئيسية الأولية على الأقل
نقود عادية حديثة ، نقود استكرت نه خاصة ، محتلفه في طبيعتها عن أى
نوع من النقود المألوفة لمعرفة ، انى قامت في سبق بحاجات الإنسان
وستصدر هذه النقود الحديثة على إنتاج المجتمع القابل للشراء ، إزاء
خدمات العمال للمجتمع . ولن يكون الداعى ندهاب إلى المدينة لا مفرص
أعظم من الداعى ندهاب إلى عرف دلى لاستشرته في هذا الشأن .
وقد بدأ ظهور مثل هذه النقود الحديثة بدءاً مريضاً في طور الأزمة

الاجتماعية والاشتراكية الاضطرابية ، وهو الطور الذى يمر به الآن على
اليقين . ثمين يستحيل على الحكومات أن تنحأ إلى وسائل مكتب
الحسابات لدى المعقدة ، قد تلجأ إلى طريق يختصر لدره العور الذى
أحسها ، فتصع بدعها على ما نستطيع الوصول به من لورد القومية
للثروة ، وتستخدم الأذى لمعلمه عندها بواسطة هذه الصكوك الجديدة .
لعلها بأحدى تنظيم لمقيمة الادوية على نطاق واسع وسوف يتصح
أرباك مكتب الحسابات نتيجة تحدها بطيئة العقود متغيرة ، بمقدار
تناقص أهمية هذا المكتب .

وسوف ندوى النورصة والقووس المصرية ، وسائر أنواع لإفراص
والزباد المصرية ، سوف ندوى هذه الاشياء جميعاً بروح العصر العالمى
الجديد ، فإد ما رشح ، ومضى ما رشح وسوف ينفى طوره ، ونحل محلها
أشياء أخرى رقى منها ، كما انفعى طور البيضة والعشاء الخبيث . ولا يجوز
أن نتهم من اشكروا هذه الأساليب ولطم وعمدوها ، ورمهم باندلة
والخشب ، فقد كانوا أمم على قدر علمهم وقدرتهم ، وكأولاً جزءاً ضرورياً
فى عملية إخراج الإنسان من كهفه وبراه عن شجرته . وسوف يطلق
الذهب ، تلك مادة لتقبله الخبيثة ، من قنسته ومخاضه ، يستخدمه الفنان
والصائغ ، ولعله يطلق بسعر أقل كثيراً من سعره الحلى .

إذن فحاولتنا فى رسم نظام العالم بقل هى محاولة لرسم صورة من
النشاط الإنسانى عريضة دائمة الاتساع . وتستطيع أن تقدر تميراً صريحاً

لوجه الأرض حسب إعادة توزيع سكانها مرة بعد مرة وفق الضرورات
لتغيرة الإنتاج الاقتصادي

ولا يقتصر الأمر على وجود ما يسمى بنقص المكن في كل صقع
من صقع الأرض ، بل إن كثير من المسكن القاعة لا تصح -
حسب المفاهيم الحديثة - لكثي لإسكان . و مدر أن توجد مدينة في
العالم القديم أو الحديث لا تتحجج في أن يهدم نصف سكانها . وقد
تشهد ستوكهولم عن هذه لقعدة إذا أعدت عطية في عهد اشتراكي
وكانت فيها بشر بمستقل طيب إلى أن حطم روحها ديموس والرحمة
الكانونيكية . أما في عدد ذلك فورا بضع مئات من الطرق الكبرى
والشوارع العظيمة . والكراش المشرقة على البحر أو على البر ،
والقريب وانقلاص وما شابهه ، وراء ذلك حية قدرة وعشاش وصحة
تشوه الطموح وتهدى سكر وتستغرق حياتهم . بل لا نستطيع القول
إن الناس يولدون في مثل هذه النشأة ، بل نصف ولادة .

وسوف يكون من السهل أن نثير تماثولة الصحافة والسمعة انهما
شعبي عاليا ونحوم للمادج الحديثة من المدرس والمعدات ، تلك التماذج التي
أصبحت الآن مبدرة لكل إنسان . وهذا يمكن أن يوجد مجال للأوطية
المدينة والإقليمية ، للمدر الحلي أو للمدر الحلي وللجهد الحلي . وهذا
يمكن أن توجد مادة لمناقشة وجدل . حيثما تبصر للناس المعنى والقوة
والحرية ، انهمجت أفكارهم إلى العارة وغرس الحداثتي . هذا يمكن أن يوجد

دافع حديد الأسمار ، هو رؤية متصعة المدن الأخرى ولأرياف الأخرى
 سوف يعمل ارجل العادي في عطلة ما كان يعملها اللورد الانجيزي في لقرن
 السابع عشر . سوف يتم رحلته السكيزي وبعده من أسماره ومعه رسوم
 وأفكار في لهرة يطقها في وطنه . وسوف يكون هذا المتحد عملية
 مستمرة ، وشعلا مستمرا ، يسير من حسن الى أحسن كلما تغيرت مراكز
 القوى الاقتصادية وفق الاستكشافات الحديثة ، وكلما نمت أفكار
 الناس .

ومن المسموع في عالم نتراند فيه الضرورات وترفع مستويات من رعب
 الناس العيش في مدن طهرة القدم ، أكثر من رعبهم أن يعيشوا
 في ملاس باية . وطنهم لم توجد من كثرة توجب المحافظة عليها ،
 فيما عدا قبلا من الأمكنة الربعية حيث ارتبطت الأنسية ارتباطا وثيقا
 بمحيط الإقليم ، ونصحت كأنها أشياء طبيعية ، وحيث تحت بعض المدن
 المطيعة على العالم تآبة من آيات الفن . وقد تقدمت الماديل المتقلة بعدما
 كثيراً في السموات لأخيرة في البلاد توسعة المكشوفة كالولايات المتحدة
 فالناس يجرون منزلا سياراً وراء هربتهم ، وبصحوون بدو رحلا .
 على أن لا محتاج إلى مزيد من القول في باب لا تنقهي امكانياته . ولعل
 أولها من أوثق الدين اشتركوا في أعمال احلاء المدن وترحيل السكان
 — تلك الأعمال هائلة غير المصنعة التي تجري في هذه الأيام — لعل هؤلاء
 قد تسهوا إلى امكان القيام بكل ذلك على وجه أفضل ، لو أنه أدى روح

جديدة ، ولعرض غير الذي يؤدي له الآن . ولعل عدداً كبيراً من الشبان
ومن في حكمهم قد أصبحوا قائلين للعدوى بهذه الفكرة ، فكرة تنظيم
العالم وتنظيمه من جديد . وربما وجدنا أوثق الشبان الذين يكونون الآن
على الحرائط ، ويحططون لمخيمات والحدود الاستراتيجية ، وخطوط
ماجيمو الجديدة ، وربما وجدناهم بعد قليل يحططون توريبا سليم طيب
للطرق وأحياء السكنى ، طامحاً هذه البقعة الهامة التي تمد العالم بالنفط ،
أو تلك البقعة التي تمدنا بالقمح والبقوة المائية . يا عديني الصليين طراز
واحد من التفكير ، ولكنه استخدمه على وجه أفضل .

مثل هذه الاعتقادات كريمة ، فإن تحمل لمطامع الله في المأمون من
طيبة من لسط . ولكننا جميعاً مهندسين وسائين : فهايكال كمدج
كثيرة من العقول ، وكثير من أوثق الذين يدرسون ويتدربون على
الأعمال الحربية التي تحتاج إلى مهارة خاصة ، وعلى سوية لروح الحرق
رأى كان كثير من هؤلاء أميل إلى المضي في عمل قلمي خالص وهذه
الطريقة يتسرع لهم أن يشعروا تنويعهم في العمل وإلى الخدمة النافعة

ولسوف يوافقون على ذلك حاجة ماسة إلى مزيد من المهندسين ، إلى مزيد
من المعلمين الميسرين منهم من ستكون ثم حاجة في كل مستوى من التعليم
من روضة الأطفال إلى المختبر ، وفي كل جزء من العالم من كاريبيكوريبا
إلى أستراليا من الشاطئ إلى الذهب إلى الياس ، ستكون ثم حاجة إلى المعلمين
لجدين لتهيئة العقول للمطامع الجديدة ، ولحل مشاكل الارسط الإلهي

التي ستشبه ، وهي مثل كل عبدة لا نهاية لها . وهذا طريق آخر للعمل
يستطيع ملايين الشبان أن يجدوا فيه محرراً من الركود والكبت اللذين
أرهق أسلافهم عند ما كان النظام الحديدي يشرف على سبائه .
وسيعتج العمل المولس في العناء إلى طائفة من الشبان الأقوياء المرم
القدوس على فرض إرادتهم . وسوف يكون هؤلاء أميين إلى السلطان
وأرعب عن التعليم أو عن أعمال الحلق والاشتغال من إحوالهم . وسيصدق
المثل القديم على النظام الحديدي كما صدق على ما قبله ، فيكون العالم محتاجاً
في كل صنف من الناس قدس لمثل هذه الحالة إلا أحد طريقتين : إما
أن تضطر هذا النموذج من الطائفة إلى الانتهاز بالنظام الحديدي ومخارسته ،
أو تكفته إن استطعت ؛ وبما أن نتجدهم ونكبهم ونتركهم إليه ، ونحصل
من ورائه فائدة يحترمها ويمرخص سلطانه . إنهم يحتاجون إلى جوع من الولاء
وسيجتهد هذا الولاء خير إشباع له في خدمة النظام العالمي . وقد لاحظت
في أثناء رحلاتي الحميمة أن الطيارين من جميع الشعوب يشتركون في صفات
عامة متشابهة ، وأن الحمية الوطنية في دهم تعدد أهمية واسعة . أما الآن
فالمستقبل الذي يداعب نظير الطيار الشاب هو أن يهيئ في صراع مستمر
شديد فمن أن يسمع الخامسة والعشرين . وإني لأعجب كيف أن كثيراً
منهم يطرب حقاً لهذه الفكرة .

ولسا مسرفين إذا توقفت أن يقع إمام انتصيح نحو وليس عالمي ،
تكون أعظم موته في الجو ويدل على مهولة نحو الفروق الوطنية بين رجال

الولس احوى ما ملاحظ في ايدوريت الجونة التي تطوف محدود
الولايات المتحدة وكندا ، وقد هي الرئيس رورفلت إلى هذه الدوريت
فهمه الحدود نكثروها النهر ، ولقد ثرات تقوى الآن بدو هم في لقضاء
عليه وكان اكل من الولايات المتحدة كندا طائرته الخاصة في دول
الأمر ، ثم استعيرها مودة من الحق ودبحت مصلحتن كل في لأخرى
وكل طائفة نعمل لأن صط من صراط الصراحت من لولايات المتحدة ،
وآخر من كندا . وعند ما تكشف بصاعة مبرية ثسط الطيرة ، تتولى
أحد الصاطين العمل ، حسب حده الدفعة لمهنة . هنا مجد مثالا لجهاد
العد في سبيل وحدة الجمعية ، سالكاً سبيل التقدم والاعمال
ولاشك أن يوم دوي قوته الرئيسية في الجو ، سفتح إلى التعاون
توثيق مع غيره من دات لولس . يجب أن يكون لهاس داراً على
لغيران إلى أي مكان ، في عده يستطيع فيه شحوم أن يطيروا إلى أي
مكان . ولدي الآن شبكة من رحل لأكد ممددة في ملكه ،
نحرب تحرة رقيق الأبيض ونحرة محذرت وما بهما وادن طاشي
الذي نتحدث عنه يبدأ الآن فعلاً .

وأنا أكتب كل هذا لكي أقدم مودة للتفكير إلى أولئك الذين
لا يرون البطء ، قبل سوى علامة استهتام مجرمة . والدس شكاهون
ببراء كثير عن احتواء الموعات في طل الاشتراكية . والعكس هو
الصحيح . فتملك موارد الثروة الطبيعية نملكاً خاصاً هو الذي يسلب

الأعضاء القوة الدافعة والنفراء لأجل . وعلاب الحقوق الإنسانية يضمن
 الإنسان بشع جميع حاجاته الأولية بشعاً طليماً بالمادة اللازمة لذلك ،
 لا أكثر فإذا كان يريد المزيد منه أن يعمل من أجله . وكل كان
 صحيح الجسم حسن ما كل ونفس كان أكثر عروة عن الكسل وعظم
 رغبة في العمل وإلى شيء إلى ما يتكفه عمله بشرة مقتصة ، وهذا هو
 غاية ما يستصعبه المرء الآن . ونحن نستطيع أن نسلك عن المبادئ العامة
 التي ستخرج هذه الأمور على أساس في شراكة عالمية آخذة في اشبات
 والاستقرار ، وسكنا لا سكاك بحرؤ على تقدير الأشكال التعديلية ،
 ومظاهر الكثيرة المتوقعة ، وسوف يحدد هذه الأفكار الأولية عدد متعظم
 من ذلك .

سكن هذه إشارة واحدة بسدد هذه الاختراع ، قد يكون من
 الصعوبة في دماغه في صورته وقد كان أول من سب - في علم -
 هو ذلك المفكر الشجاع الدقيق الأستاذ ولم جيس في كتاب صغير
 عنوانه : معنى الحرب في الأخلاق . وقد أشار إلى أننا قد نكون في حاجة
 إلى شعور بالواجب ، ليس بفكرة الحق ، حتى يكون في حياة كل من وطن
 سواء أكان رجلاً أم امرأة ، شيء واحد من الدين لشخصي للدولة
 المدنية وذلك الشخص في الدولة المدنية . ربط بين الفكرة السابقة
 وبين هذه الحقيقة : وهي أنه سبطل في كل نظام اجتماعي يمكن أن
 نتصوره ، كثير من الخدمات الضرورية لا يمكن تأدية وسيلة أن تحبب

إلى العموم فتختارها على أنها مهنة عادية دائمة مدى العمر . ولم يكن يمكن
في مشاكل المهد الآلى التى تتصل بالآن بسرعة ، قدر ما كان يمكن
بعض الأعمال الثميلة على المعس كعمل السجن والحرس فى مستشفى
المجذوب ، وكرعاية الشيوخ والمعجرة والممرضى إطلاقاً ، وكالأعمال
الصحية والطبية ، وكقبة من "الروين" الكتانى ، وكالاستكشافات
والتجارب الخطرة . ولا شك أن طبيعة الخير فى الإنسان كميلة بأن تدمر
بالمشغولين فى كثير من هذه المواضع ، وكفى هل للماقبين ما أن يستفيدوا
من تفانى هؤلاء ؟ كان الحل الذى انتهى إليه وإيم جيس هو التجنيد
الإجبارى فترة من الحياة بعد أن سلب الإنسان من الإرشاد . سيكون على
الشبان أن يؤدوا من الخدمات ويتحشموا من الأخطار ما تتطلبه مصلحة
العالم . وسوف يستطيعون أن يؤدوا هذه الأعمال بمصداق ما يعلم أن سيطر
مراحه بعد حين ، ومن يجد الفحار فى القيام بمهمة على كل وجه . وإن
يتعرضوا لذلك لأغراء المبيت ، الذى يزين للناس الكسل والبلادة
والخودعة على النفس ، والذى يصيب كل من دأبتهم الحاجة إلى
هذه الملن بلا أمل فى الخلاص .

ومن الجذر جداً أن تشغف نسبة معينة من هؤلاء المجذوبين بالعمل
الذى تقوم به . فقد يحتضن حارس مستشفى المجذوب فى الطب النفسى .
والمرضى فى المستشفى قد يتسلط ذلك التطوع الذى يمكن فى الميسولوجى
العظيم ، والعامل فى المحيط المتحد قد يشغف حباً بصحرائه الجليدية . .

وهناك اختار رئيسي آخر للنظام العالمي الجماعي نجم الإشارة إليه
 هذا . وهو الزيادة الهائلة في البحث والاستكشاف سرعة وكثا . وإنما
 أكتب « البحث » ولكنني أعني به ذلك الهجوم المزدوج على الجهل ،
 المحكم البيلوحي والغيريقى الذي يسمى عادة « بالعلم » . فقد انحدرت
 ، بكلمة « العلم » من تلك المصدر الأكاديمية المظلمة ، حين اضطرت
 الناس إلى أن يعرفوا أنفسهم عن حقيقتهم مادعاء أن في العالم قدر محدوداً
 من المعرفة ، وحين احتل عليهم رجال ذوو قناعات وذو ، ومهم العلم
 الذي يعرف قدر محدوداً ، والأستاذ الذي يصرّ قدرأ هائلاً ، والـكتور
 ذو الدنار المي الذي لم كل ما استطاع علمه . أما الآن حتى أن لا أحد
 من يعلم كثيراً ، وكل أحد بالطرفين يصر أن علمه ، وصحت له أشياء بمحولة
 متوارية بين فرجه .

ونقد كانت عملية البحث هذه التي سميتها « ديب العلم » مقصورة حتى
 الآن على عدد قليل من العالامين ، وإلى لأرغم أن المقول القدرة على أن
 نصيف إلى الفكر العلمي والإنتاج المعنى ندرأ عظيمة رامة — المقول
 التي تشبه اللورد رذرهورد وديروبي أو مبدل أو ليوناردو أو هاليبيو —
 لا يولد منها في عالم هذا واحد من ألف بل واحد من عشرين ألف في
 حروف تبعد على تحقيق فرصة . والماقون لا يتعلمون قط لغة متمدة ،
 ولا يقررون قط من مكتبة ، ولا يحدون قط فرصة — منها كانت
 ضئيلة — لإدراك أنفسهم ، ولا يسمعون قط النداء . أنهم لا يصعدون

ما يكفهم من عذاب ، ويموتون شباباً ، ويستخدمون فيما لا يصلح هم .
أما الملايين الذين ينكهم أن يصوروا معاونة طليعة بافظة دواء في البحث
والكشف ، فلا ينفع منهم واحد في المليون

والآن أنظر كيف تكون الأمور وإن لدينا تلميحاً مشطاً للذهن محدوداً
لحياة العلم بأسره ، وإن لدينا بحثاً منطوقاً دائماً التحصن عن الكفاءة
العملية المنتشرة ، وشبكة دائمة الامتداد من العرض لتحقيق هذه الكفاءة .
وسفرص أن في الزنى العلم قدراً كبيراً من الاحترام لأثره الفعلية ونقد
شديد للتريف لو كان لأمر كذلك بدأنا له اسميه «تفده العلم»
الحاصر قدماً مسكياً متروكاً معاً . إذ فون في شكل أن يحدث في تلك
الظروف السعيدة .

وقد نتج هذه البحث . الكشف ساح ، عرنة في من وصف
القرن العشرين ، حتى أن علماء ما يكون صغر العدد الذي تولى ذلك
من الرجال المختارين ، ويعضون من يبيع هؤلاء انقذوا من شخص
شويين ، يصون في ابيهة بي . حصانين يعررين نؤسه لا يكادون
يخرجون على مواجهة موصف عدم . هذا الجيش الصغير يدى هو ديب العالم
في هذه الأيام ، والذي لا نأمله يصون من رأسه إلى دسه ، نى إلى آخر
عالم قبسته ، مائى ألف رجل - هذا الجيش سوف تثبه لا ربيب في
نظام العالم الجديد قوة من ملايين ، أحسن عدة ، وأوفر نظاماً : لهم أن
يسألوا ، وهم أن يطسوا إنحة الفرصة هم . ولن يكون جهدهم خيراً من

هذه — الذى لا يسمو عليه جهد — ولكم سوف يكونون أكثر
عدداً ، وسوف يكون ذلك الجيش من المستكشفين ولعديدين والمجريين
والدموميين ، ما بين مقسمين ومصطفيين ومفسرين ، على قوة وكريه
وثقة تعمل معاً اليوم شبه تنافس الكيمياء .

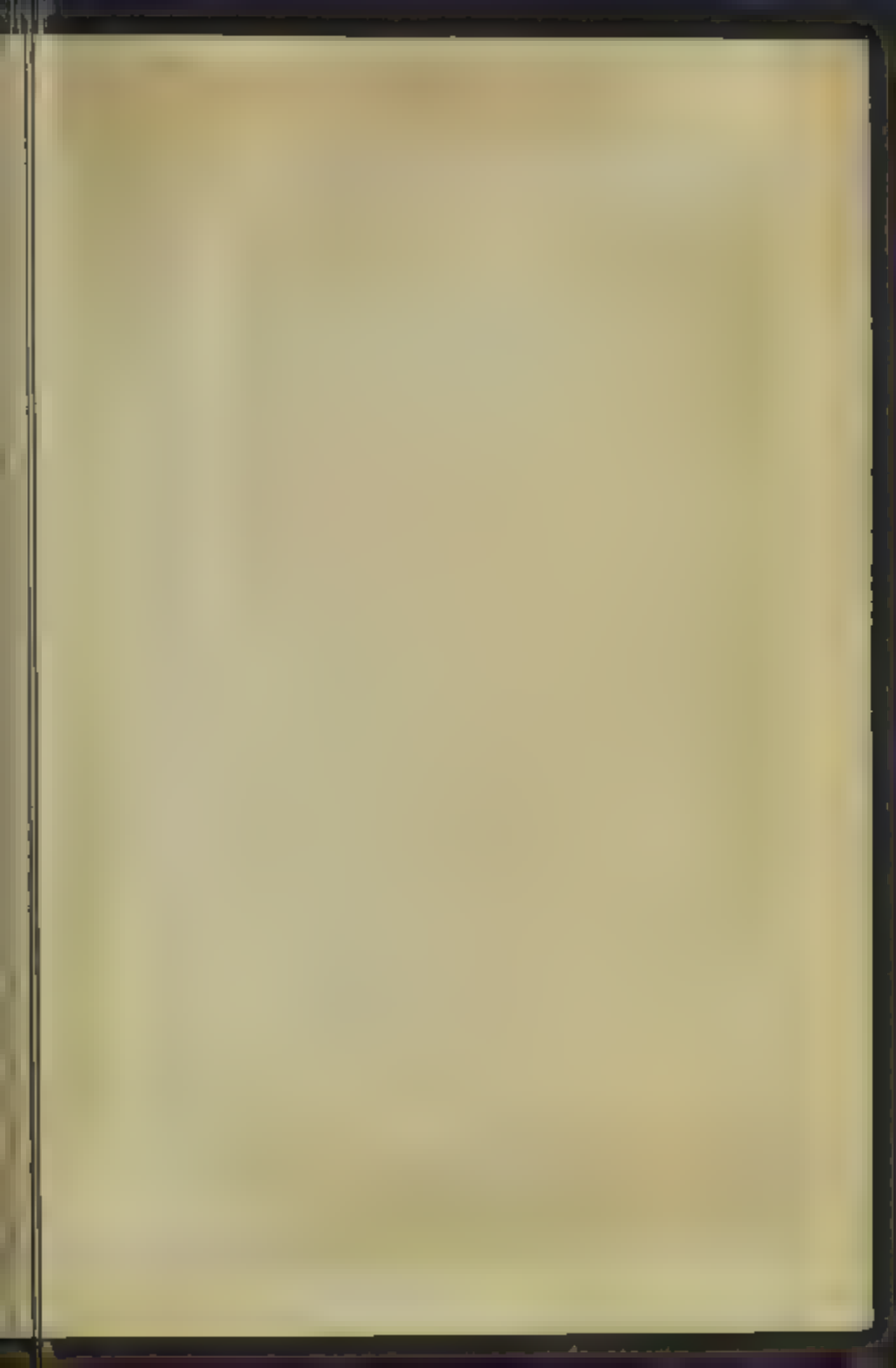
هل يستطيع أحد أن يشك في أن « ديب العلم » سوف تفتح على
هذا النحو عندما نتحقق الثورة ، وأن سيطرة الإنسان على الطبيعة ، وعلى
طبيعته هو ، وعلى هذا الكوكب الذى ما زال مجهولاً ، سوف تشتد
سرعة نهى السديم ؟ لا أحد يستطيع أن يتنبأ أى أبواب ستفتح عندما
ولأنى المجانب ستظل على هذه الأبواب

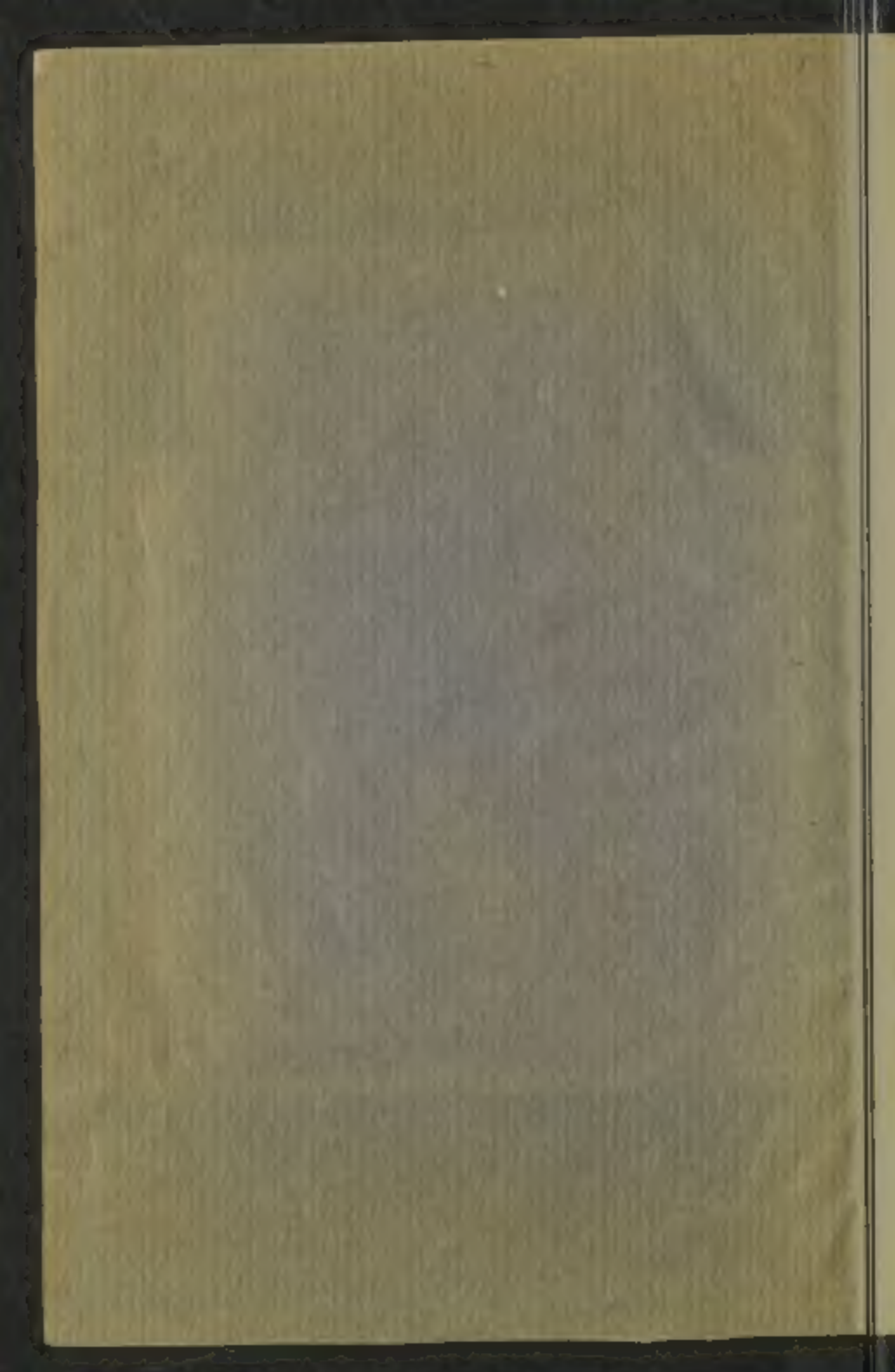
هذه شذرات مختصرة عن تلك الحياة الواسعة التى يستطيع لطعام
العلمى الجديد أن يفتحها للنشر . ومن أصل التكبير فيها حتى لا يقب على
هذا الكتاب به مثالى أو حوى أو ما إلى ذلك . بل لم يصع فيه شيئاً
بحسب العقل أو بتقدير عند التطبيق . إنه أسلم الكتب منطقاً وأقالها
اسكاراً وأطل أى قد كنت ما يكفى سكى أن على استعانة نبقى
شئون العالم فى مستواه الحاضر . وبما أن بهدر البشرية وإما أن يحدد
وعما معدداً فى تلك السبل الشاقة التى جمعت فى هذا الكتاب ، واتى
يمكن أن نعد رعم تشتمها سلاوحاً ، حتى يصل إلى مستوى جديد
من التصميم الاجتماعى . ولا أحد فى وفرة الحياة وروعته وقوتها ،
تلك الحياة التى تنظر أبداً على هذه لأرض الموعودة هذا إن لم

تلك الأرض أما إن قصرنا عنها فلا جدال بمذاق في انحطاطهم ونعاستهم .
 ليس في هذا الكتاب شيء حديد حق الحدة . ولكن به نوعاً من
 الحرارة في صم الحقائق التي تختب كثير من الناس جمعها حتى لا تكون
 مريحاً ممجراً . ولعلها تنفجر . لعلها تخرق بعض الأسوار العقلية الصلبة
 ودعم إمكان هذا الامتداد ، أو ضرورة هذا الامتداد ، فإن هذا الكتاب
 لا يبدو أن يكون جعاً وعضاً وتشجيعاً للأفكار السائدة الآن ، والتي
 ما تزال مترددة رغم ذلك . إنه تقرير واضح لثورة التي يوجه الفكر
 إليها مزيداً من القول حيناً بعد حين . وإن ظلوا عاجزين عن الاستطلاع
 بها . وقد أكدت خطورة الحال في « مصير الإنسان » ، وجمعت لها
 الأشياء التي يستطيعون أن يعملوها ، والتي يحتاجون إلى أن يعملوها . تخبر
 لهم أن يجمعوا هزيمتهم .



1917 4 1 172A





320.15:W45aA

ولز

عالم الغد

320.15

W45aA

SAFETY LIB.

17 AUG 1976

320.15 W45aA.c.1

ولتر، هريث جورج

عالم الخد

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01010800

American University of Beirut



General Library

320.15
W45aA
C.1